الأربعاء 27 تشرين الثاني 2019
العدد 3918 السنة الرابعة عشرة
mercredi 27 Novembre 2019 no3918 14ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

فلسطين

استشهاد الأسير أبو دياك
حين يصبح شكل الموت حُلماً

14

فلتان أمني... ومجموعات من الحراك ترفض قطع الطرقات

هل «يحرق» الحريري الخطيب؟ [2]

البلاد الفاشلة

- أزمة المُستلزمات الطبيّة إلى مزيد من التفاقم
- اقتراح قانون للـ«كابيتال كونترول»
- المصارف تغلق أبوابها مجدّداً: الدولار إلى 2100 ليرة!

[4 ـ 9]

(هيثم الموسوي)

اليمن

غضب في صنعاء على غريفيث
خطوات «التحالف» لا ترضي «أنصار الله»

16

العراق

توترات أمنية وتهديدات بالتحشيد
الحكومة تستعدّ لما هو أسوأ

18

بوليفيا

أسبوعان على الانقلاب
هذا ليس وقت التسويات

19

على الغلاف

الخطيب «رئيساً» للحكومة: هل يحرقه الحريري أيضاً؟

حتى الآن، يبدو أن كل الإشارات تصبّ في إطار تسمية سمير الخطيب لتشكيل الحكومة. لكن، إلى حين بدء الاستشارات النيابية الجمعة أو السبت، لا ثقة من 8 آذار بالموقف الحريري. سبق أن جربوه. عندما طرح اسمي محمد الصفدي وبهيج طبارة، ثم تراجع عنهما «في الشارع»

على وقع التوترات الشعبية، التي نجح مفعولها في تشتيت الانتباه عن المطالب المحقة للمنتفضين منذ 45 يوماً، انتهت فترة السماح التي أعطاها رئيس الجمهورية للرئيس سعد الحريري ليحدد خياره. بعد بيان الأخير الذي حسم فيه مسألة رفضه تشكيل الحكومة، وتمسكه بقاعدة «ليس أنا، بل أحد آخر»، لم يعد من داع لانتظاره أكثر. لذلك، سرعان ما بدأت دوائر بعيدا التحضير لإجراء الاستشارات النيابية الملزمة. كان يفترض أن يكون الموعد الخميس (غداً)، إلا أن التشاور مع الكتل النيابية أفضى إلى تأجيلها ما بين 24 و48 ساعة، أي إلى الجمعة أو السبت. إذ أن الكتل ليست كلها جاهزة، وعدداً من النواب لا يزال خارج البلاد، أضف إلى ذلك وجود تعديلات في أسماء أعضاء الكتل وأسماء النواب المستقلين. كما أن معظم الكتل لم تحسم اسم مرشحها لرئاسة الحكومة، في انتظار تبلور الأمور أكثر.

لكن، بحسب مصادر بعبدا، فإن هذه المهلة لن تذهب سدى، وستكون مناسبة لمزيد من التشاور في شأن المرحلة المقبلة. لا اسم محسوماً بعد، لكن من الأسماء التي طرحت خلال اليومين الماضيين، يبدو أن اسم المدير العام لشركة «خطيب وعلمي» سمير الخطيب هو الأكثر ترجيحاً، بعدما تبيّن أن لا فيتو من أحد على اسمه. فهو على علاقة «مميزة» مع الحريري الذي سمّاه، كما أن اسمه مقبول من قوى 8 آذار، وهناك قبول دولي به، لا سيما من السعودية. لكن مع ذلك، ثمة في 8 آذار من يرى أنه لا يمكن التسليم بموقف ثابت للحريري، إلى حين إجراء الاستشارات. فهؤلاء لديهم تجربة مع الحريري الذي سبق أن طرح اسمي محمد الصفدي ثم بهيج طبارة، بعد أن التقاهما وأبلغهما أنه سيسمّيهما لرئاسة الحكومة، ثم قام هو نفسه بحرق اسميهما عبر الشارع. لذلك، تخشى قوى 8 آذار من تكرار الأمر نفسه مع الخطيب. وما زاد الخشية من هكذا سيناريو هو البيان الذي صدر مساء عن المكتب الإعلامي للحريري. وجاء فيه: «مع احترامه لجميع الأسماء المطروحة، إن خيار الرئيس الحريري سيتحدد مع الدعوة للاستشارات النيابية الملزمة ويعلن في بيان صادر عنه، وما عدا ذلك لا يتعدى محاولات سئمها اللبنانيون لإحراق أسماء أو الترويج لأخرى». كذلك كان لافتاً ما قاله مستشار الحريري الوزير السابق غطاس خوري، لناحية اعتباره أن «قرار المشاركة في الاستشارات يقرر لاحقاً».

> «ليس أنا، بل أحد آخر» تمهد الطريق أمام الاستشارات النيابية

وكان الرئيس نبيه بري قد أشار، تعليقاً على الاسم الذي سيكلّف

مواجهات حزبيّة في الشارع!

لليلة الثانية على التوالي، استمر التوتر على «خط التماس» الفاصل بين الشياح وعين الرمانة. مناصرو حركة أمل وحزب الله مقابل مناصري القوات والكتائب. ما بينهما فصل الجيش اللبناني، مانعاً أي احتكاك مباشر.

وعلى المنوال نفسه، كان مفرق القصر الجمهوري في بعبدا قد شهد توتراً وصداماً بين مناصري حزب سبعة ومناصري التيار الوطني الحر. كذلك تواجه مناصرون للكتائب مع مناصرين للتيار الوطني الحر، قيل إنهم كانوا يريدون الاعتصام أمام منزل الرئيس أمين الجميل في بكفيا، وهو ما نفاه آخرون أكدوا أن شباب التيار كانوا في مسيرة سيارة، وقد منعهم أنصار آل الجميّل من إكمال طريقهم عندما وصلوا إلى بكفيا. بالمحصلة، شهدت ساحة البلدة انتشاراً كثيفاً للجيش، الذي عمد إلى تأمين مرور سيارات التيار وتفريق المتظاهرين عبر إطلاق النار في الهواء واستعمال الهراوات، وسط تدافع ورمي للزجاجات الفارغة على المارين. وقد أعلن الصليب الأحمر، على الأثر، نقل ثلاثة مصابين إلى المستشفيات.

الحصة الأكبر من التوتر الأمني كانت لطرابلس، حيث حاولت مجموعات مهاجمة مكتب التيار الوطني الحر في شارع الجميزات. وتصدى الجيش لهذه المجموعات، ما أدى إلى وقوع عشرات الجرحى في المناوشات التي استمرّت لساعات. وانتهت الجولة بإزالة علم التيار عن مكتبه!

(الأخبار)

تشكيل الحكومة، إلى أن «لا اتفاق نهائياً حتى الآن، وكان هناك قبول ببعض الأسماء تقابله محاولات لإحراقها كما حصل مع الوزير السابق محمد الصفدي». أما بشأن طبارة، فعلمت «الأخبار» أنه أبلغ بري «ظهر يوم أمس أنه سيعتذر عن التكليف».

وكرّر بري، أمام زواره، كلامه بشأن «عدم تمسّكه بأشخاص وإنما بمصلحة البلد». واعتبر أنه في حال تمت الدعوة الى الإستشارات «فلن يطول وقت التأليف». وأعاد التأكيد أمام زواره أنه «من غير الوارد القبول بحكومة تكنوقراط خالصة، وإنما ستكون هناك حكومة تكنوسياسية»، معتبراً أن المهم هو «برنامج الحكومة، لأنها ستكون حكومة انقاذية للوضع النقدي والإقتصادي». وأشار إلى أن «الانفراج سيبدأ عندما تأخذ الثقة». وعن الدعوة للإستشارات النيابية، قال «من المفترض أن يُصار الى الإتصال بدوائر المجلس النيابي لطلب لائحة حول الكتل النيابية والنواب المستقلين لوضع جدول وهذا ما لم يحصل حتى الآن».

أما الحريري، فكان حمّل في بيانه مسؤولية التأخير في تشكيل الحكومة إلى قوى 8 آذار من دون ان يسميها. وقال «عندما أعلن عن استقالة الحكومة تجاوبا مع الناس ولفتح المجال للحلول، أجد من يصر أني استقلت لأسباب مجهولة. وعندما يصر الناس على محاسبة من في السلطة اليوم، وأنا منهم، وتغيير التركيبة الحكومية، وأنا على رأسها، أو بالحد الأدنى تحسين أدائها ومراقبته، يجدون من لا يريد إلا التصويب على من كانوا في السلطة قبل ثلاثين عاما. وعندما أعلن للملأ، في السر وفي العلن، أنني لا أرى حلاً للخروج من الأزمة الإقتصادية الحادة إلا بحكومة اختصاصيين، وأرشح من أراه مناسبا لتشكيلها، ثم أتبنى الترشيح تلو الآخر لمن من شأنه تشكيل حكومة تكنو - سياسية، أواجه بأنني أتصرف على قاعدة «أنا أو لا أحد» ثم على قاعدة «أنا ولا أحد»، علماً أن كل اللبنانيين يعرفون من صاحب هذا الشعار قولاً وممارسة». أضاف: «أسوأ الإنكار هو أن من يعرفون كل هذه الوقائع ما زالوا يتحججون تجاه الرأي العام بأنهم ينتظرون قرارا من «سعد الحريري المتردد» لتحميلي، زورا وبهتانا، مسؤولية تأخير تشكيل الحكومة الجديدة (...) وإزاء هذه الممارسات العديمة المسؤولية، والعديد من الأمثلة الأخرى التي لا مجال لتفصيلها اليوم، أعلن للبنانيات واللبنانيين، أنني متمسك بقاعدة «ليس أنا، بل أحد آخر» لتشكيل حكومة تحاكي طموحات الشباب والشابات والحضور المميز للمرأة اللبنانية التي تصدرت الصفوف في كل الساحات لتؤكد جدارة النساء في قيادة العمل السياسي وتعالج الأزمة في الاستشارات النيابية الملزمة التي يفرضها الدستور وينتظرها اللبنانيون ويطالبون بها منذ استقالة الحكومة الحالية».

(الأخبار)

(مروان بوحيدر)

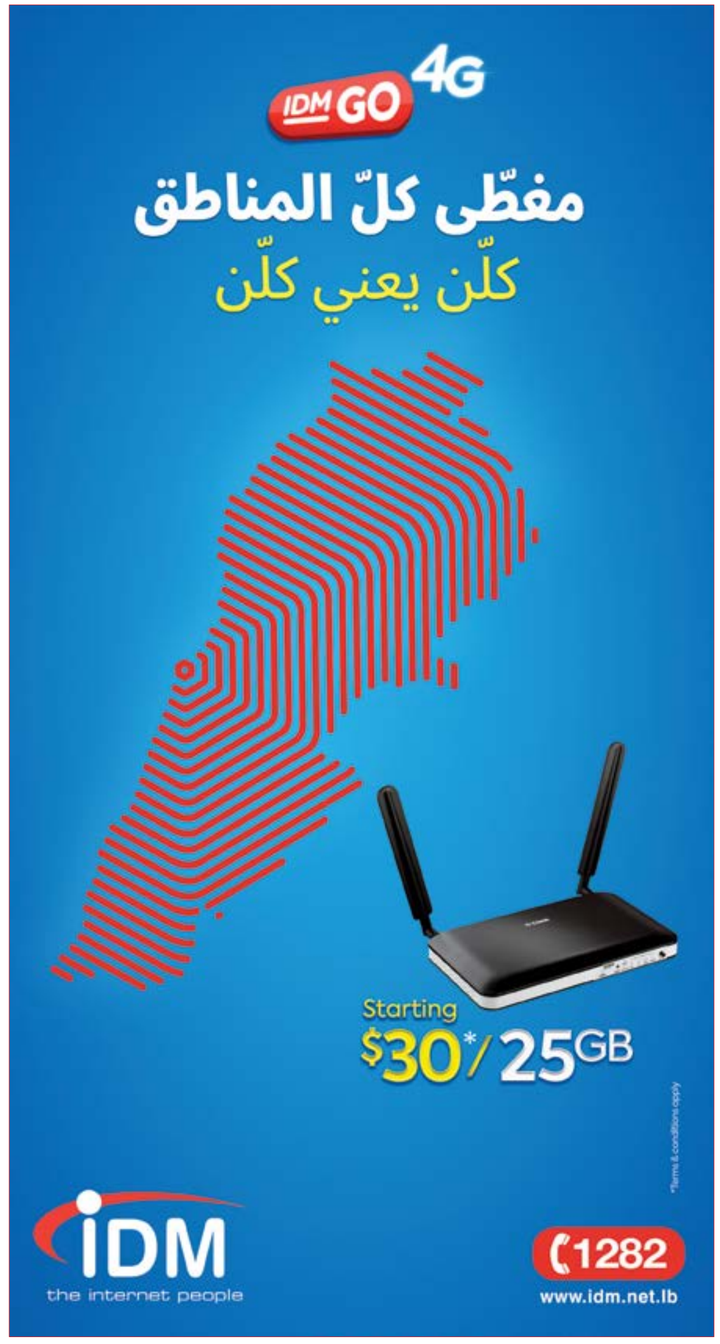

لا تفاهم دولياً حول لبنان بل مؤشّرات مُقلِقة ميدانياً

هيام القصيفي

في لقاءات باريس التي عُقدت أخيراً للبحث في الأزمة اللبنانية، بدا الموقف الأميركي سلبياً، لكن من دون حدّة، تجاه الطروحات الفرنسية وطرق مقاربتها للحل. فالأميركيون مرتّبون في دعم المسارعة الفرنسية لوضع أطر لا تتماشى مع النظرة الأميركية الحالية إلى لبنان والمنطقة. والفرنسيون، بحسب الرؤية الأميركية، مَيّالون إلى إبقاء كل سبل التواصل مفتوحة مع إيران، ومع حزب الله لبنانياً. وهذا الأمر لم يخفه الفرنسيون، لا سياسياً ولا اقتصادياً بسبب مجموعة من المصالح المترابطة والمزمنة. لذلك، فإن نظرتهم تجاه الأزمة الحالية تنطلق من واقع مصالحهم الخاصة الاقتصادية، ومصالحهم السياسية في إبقاء التسوية السياسية قائمة بكل أركانها، وفي تشكيل حكومة برئاسة الرئيس سعد الحريري. لكن باريس لم تتمكن من إقناع لندن أو واشنطن بذلك. لذا جاءت زيارة الموفد البريطاني ريتشارد مور استطلاعية للاستماع في شكل أوضح، ومباشر، إلى حقيقة ما يجري في بيروت، بعد التناقض في النظرتين الفرنسية والأميركية، وظهور الموقف الفرنسي مبالغاً في تصوير واقع الأمور على الأرض بأنه قابل للسيطرة والاحتواء، وأن إحياء التسوية كفيل بإنهاء الأزمة اللبنانية. علماً أن لندن لا تتدخل عادة في مثل هذه المهمات المتروكة غالباً لباريس وواشنطن، ولذلك كان موقف موفدها مقتصراً في شكل واضح على ضرورة حماية المتظاهرين، وحقهم في التظاهر سلمياً تحت سقف موقف مجلس الأمن في النقطة نفسها، من دون الدخول في أي من البنود السياسية الأخرى. وهذا يعكس جانباً أساسياً من الرؤية الدولية للأزمة الحالية التي باتت متشعّبة، فلا تتوحد حول موقف واحد يظهر بتقديم خريطة طريق ولو للتفاوض حولها، خصوصاً أن كل الكلام، الرسمي وغير الرسمي الذي يُنقَل إلى الخارج، لا يشجع على الدخول بقوة على خط وضع الأزمة اللبنانية في مقدم اهتمامات العواصم المعنية.

هذه المقاربات المختلفة لواقع الأزمة الداخلية وسبل الخروج منها، مرشّحة لأن تأخذ مداها أكثر في الأيام المقبلة، لا سيما بعدما انكسرت إحدى الحلقات الأساسية التي كان الفرنسيون يعوّلون عليها في إعادة إحياء التسوية ومعها إنعاش الوضع الاقتصادي وسحب فتيل التشنج الأمني معه، بإعلان الحريري عدم رغبته في ترؤس الحكومة. فمستقبل الوضع اللبناني لم يعد مرهوناً بنتيجة المشاورات الحكومية وتسمية رئيس مكلف جديد للحكومة، ولا بطرح حلول لأزمة مالية واقتصادية مرشحة لأن تتضاعف حدتها يوماً بعد آخر، لأن تداعيات الأزمة الداخلية باتت متعلقة بمشهد إقليمي أوسع. فلبنان قبل 17 تشرين الأول كان لا يزال يعيش على وقع تقاطعات إقليمية ودولية تحميه من أي سقوط أمني خارجي، كما حصل حين وصلت الأمور إلى ذروتها مع إسرائيل، وداخلياً مع حماية التحالفات الطائفية والسياسية والتسوية التي جاءت بتركيبة عجائبية ضمّت أركان الطبقة السياسية. بعد 17 تشرين الأول، اتخذ المشهد اللبناني بعداً آخر، ليس لأنه تزامن مع تظاهرات العراق فحسب، بل لأنه أعاد بيروت إلى خط التماس والتوتر الإقليمي وانعكاسه داخلياً، في وقت تغرق كل دول المنطقة الفاعلة في أزماتها الداخلية. فإيران كاكبر لاعب إقليمي منشغلة بأوضاع الساحات التي لها يد طولى فيها من العراق إلى سوريا قبل أن تصل إلى لبنان، وبأوضاعها الاقتصادية والاحتجاجات فيها، وتركيا منغمسة في تتبع آثار تدخلها في سوريا، وإسرائيل مشغولة بأوضاعها الداخلية ونتائج انتخاباتها وتشكيل الحكومة فيها. وهكذا هي حال الرعاة الدوليين، فواشنطن رغم حرصها على تصعيد خطابها ضد إيران وعقوباتها عليها وعلى حزب الله، إلا أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب مشغول بأزماته والحملات الداخلية ضده والانتخابات الرئاسية. في حين تحاول روسيا التفتيش عن موطئ قدم لبناني، بعد سوريا، وهي تحاول في ظل انشغالات دول المنطقة، أن تؤدي دوراً ما في أزمة بات حلها يحتاج إلى إخراج دولي.

في ظل مشهد متشابك ومتوتر لدول متصارعة، يساهم في تعميق الأزمات الإقليمية، تكون المخارج عادة إما الذهاب إلى صدام وحروب، وإما الجلوس إلى طاولة مفاوضات. من هنا يمكن الكلام عن أزمة لبنان التي انفجرت في توقيت إقليمي متشنّج، لجهة المسؤوليات التي ساهمت في إذكائها، بدل احتوائها من اللحظات الأولى. فتجارب الحرب والسلم الطويلة دلت على أنه كلما زادت أزمة لبنانية عن حدّها، تفزعت منها أزمات كثيرة، مالية واقتصادية وأمنية وطائفية. فكيف الحال إذا توافرت كل هذه العوامل حالياً، مترافقة مع انشغال إقليمي ودولي عن لبنان، ومع تخلّ داخلي عن موجبات منطقية لمعالجة الأزمات واحدة تلو الأخرى. وهذا يقود إلى خلاصة يختصرها مطّلعون على جوانب من محادثات دبلوماسية غربية، أن الأزمة الحالية لا تزال في بداياتها، وأن ترك الأوضاع المالية والاقتصادية تفلت، كما التدهور على المستوى السياسي، يعني أن المعالجات ستكون مبهمة، طالما لا تزال أسباب التفجّر المفاجئ لكل الحالة الراهنة، سياسياً وأمنياً واقتصادياً حتى هذه اللحظة غير معروفة بالكامل. وهذا يطرح أمام الداخل والخارج تحديات على مستوى مستقبل الحالة الشعبية في الشارع ومصيرها، كما مصير أركان السلطة الحالية. لأن عملية الاستشارات والتكليف لم تكن في صلب المطالبات الشعبية، وهي وسيلة وليست غاية في حد ذاتها، ووجود ممثلين مباشرين لأركان السلطة في أي حكومة، يعني أن هؤلاء سيحافظون على قوتهم وحضورهم الفعلي، لا بل سيكون حضورهم أقوى وأقسى نتيجة ردة الفعل على كمّ الاستهدافات ضدهم. والاحتكاكات التي بدأت في أكثر من منطقة بين «شارعين» مؤشر مقلق إلى مرحلة قد تكون أكثر حساسية وحدة، في وقت انشغال إقليمي ودولي عن لبنان.

> التجارب أثبتت أنّه كلما زادت أزمة لبنانية عن حدّها تفزعت منها أزمات مالية واقتصادية وأمنية وطائفية

على الغلاف

أزمة المُستلزمات الطبيّة إلى مزيد من التفاقم

تقنين جلسات غسل الكُلى وبدء نفاد أكياس الدم

يتّجه مستوردو المُستلزمات والأجهزة الطبية الى فرض فواتيرهم بالدولار، بعد مارفض مصرف لبنان شمولهم بتعميم «الادوية»، وتامين 85٪ من الاعتمادات بالدولار. يعني ذلك، عملياً، إقامة مزيد من غلاء الاسعار او تفاقم ازمة تقنين المستلزمات التي بدأت تطاول بشكل جدّي مرضى غسيل الكلى وصولاً إلى بدء نفاد مخزون أكياس الدم

هديل فرفور

منذ أيام، بدأت مستشفيات تقنين جلسات غسيل الكلى لمرضاها عبر خفض عددها من ثلاث جلسات إلى اثنتين أسبوعياً بسبب محدودية الفلاتر المُستخدمة لأجهزة الغسيل، فيما بدأ مخزون أكياس الدم في غالبية المُستشفيات ينفد تدريجياً، بسبب تفاقم تداعيات الأزمة المالية والنقدية على قطاع المستلزمات والأجهزة الطبية.

بعض المصارف ترفض الالتزام بتعميم مصرف لبنان المتعلّق بتأمين الاعتمادات بالدولارات لمستوردي الأدوية

أمس، رفضت نحو 147 شركة معنية باستيراد الأجهزة والمُستلزمات الطبية قرار المصرف المركزي الذي يقضي بتحويل 50٪ من اعتماداتها بالليرة إلى الدولار بسعر الصرف الرسمي، على أن تؤمّن الشركات بقية الدولارات من السوق. مع العلم أن هؤلاء المستوردين كانوا قد طالبوا بشملهم مع مُستوردي الدواء (الذين تغطّى مصرف لبنان بتحويل 85٪ من أموالهم المودعة بالليرة إلى الدولار بسعر الصرف الرسمي وفرض عليهم تأمين 15٪ فقط منها من السوق).

قرار الرفض هذا يعني، عملياً، توجّه المستوردين والتجار إلى الفوترة بالدولار وتحصيل الأموال من المُستشفيات نقداً بالعملة الخضراء، «وهو ما لن تقبله المُستشفيات بسبب العجز المالي الذي تعاني منه حالياً»، بحسب عضو تجمّع مستوردي المستلزمات والأجهزة الطبية جورج خيّاط. وهو أوضح إلى «الأخبار» أنّ إجراءات منع التحويلات من قبل المصارف بدأت منذ أشهر، وسبقت اندلاع الاحتجاجات المطلبية، «لكنّ الأزمة الآن تتفاقم بشكل متسارع بسبب إلغاء التسهيلات المصرفية واهتزاز سعر الصرف، الأمر الذي يؤدي إلى عرقلة الاستيراد وغلاء الأسعار».

خياط أكّد نفاد جزء كبير من مخزون بعض المُستلزمات «كخيطان الجراحة وبعض الفلاتر والمستلزمات المطلوبة لأجهزة الطبية، والأهم أكياس الدم وفلاتر أجهزة غسيل الكلى»، محذّراً من أن «هناك أزمة صحية جدية وخطيرة ما لم يتم تدارك الأمر، خصوصاً في ظلّ عجز المُستشفيات عن الدفع».

نقيب أصحاب المُستشفيات سليمان هارون، بدوره، لفت في اتصال مع «الأخبار» إلى أن فوترة المُستلزمات بالدولار ستُكبّد المواطنين والجهات الضامنة فرق الأسعار المحددة أساساً في جداول تعتمد على التسعيرة الثابتة للصرف، وهو ما سيُشكّل أزمة فعلية مع تآزم الواقع المالي للمُستشفيات.

وكانت وزارة المال حوّلت إلى المُستشفيات منذ نحو أسبوع نحو 75 مليار ليرة من الأموال المتراكمة على الدولة (والبالغة نحو 1200 مليار)، «وهو مبلغ بسيط جداً مقارنة مع التحديات التي نواجهها»، وفق هارون الذي أشار إلى أن جزءاً من مستحقات عام 2018 وكامل مُستحقات عام 2019 لم يُحوّل بعد، لافتاً إلى أن مستشفيات عديدة عمدت أخيراً إلى إقفال أقسام وطبقات من مبانيها نتيجة الأزمة.

وعلى صعيد مُتصل بالقطاع الصحي، وفيما يُناشد مُستوردو المُستلزمات الطبية حالياً حاكم مصارف لبنان رياض سلامة بشمول الدواء بالتحويل، تكون جمعية المُستلزمات مع الأدوية واعتبارها من السلع الضرورية، تُفيد معلومات «الأخبار» أنّ مصارف عديدة لم تتقيّد بتعميم سلامة وترفض تحويل أموال موزّعي الأدوية على أساس سعر الصرف الرسمي، «ما يعني أن التعميم لم يتمكن من حماية قطاع الدواء كما كان يزعم الحاكم»، وفق مصادر نقابة مستوردي المُستلزمات الطبية.

إجراءات منع التحويلات من قبل المصارف سبقت اندلاع الاحتجاجات المطلبية (مروان طحطح)

المُمرّضات والممرّضون يهدّدون بالإضراب

«الممرضات والممرضون لم يشاركوا المُستشفيات والمؤسسات أرباحها سابقاً، ولا يجوز اليوم أن يُطلب منهم مشاركتهم في خسائرها وتحمّل أعباء لا قوّة لهم على تحمّلها». بهذه الكلمات، ندّدت نقيبة الممرضات والممرضين ميرنا أبي عبدالله ضومط، أمس، بما سمّته «النزف المُتزايد في قطاع التمريض»، مُحذّرةً من اتخاذ النقابة سلسلة تحرّكات احتجاجية تصعيدية من الإضراب التحذيري وصولاً إلى الإضراب المفتوح، في حال لم تتم الاستجابة للمطالب في مهلة لا تتعدّى نهاية الشهر الجاري.

كلام ضومط جاء، في مؤتمر صحافي عقدته النقابة تحت عنوان «حقوق الممرضات والممرضين خطٌ أحمر»، لإثارة قضية «معاناة التمريض المزمنة» التي تفاقمت مع عدم تقاضي عدد كبير من العاملين في المهنة رواتبهم منذ عدّة أشهر، أو دفع نصف راتب فضلاً عن الاستغناء تعسفياً عن الممرضين والممرضات، بسبب الأزمة المالية التي ترزح تحت عبئها المستشفيات.

وعليه، طالبت النقابة المعنيين (الصناديق الضامنة وإدارات المُستشفيات ووزارة الصحة ووزارة المالية)، بـ«تحمّل مسؤولياتهم كاملةً وعدم تحميلها للممرضات والممرضين واتخاذ إجراءات فورية لمعالجة الخلل الحاصل والمحافظة على حقوق ورواتب العاملين في التمريض».

وختمت ضومط بالقول إن قطاع التمريض ليس قطاعًا إنتاجيًا. «فهو ليس قطاعًا صناعيًا أو تجاريًا أو سياحيًا أو خدماتيًا يمكن تقليص إنتاجه والتقشّف فيه، بل هو قطاع حياتي حيوي لا صحة من دونه، وبالتالي يقتضي أن تكون حقوقه ورواتبه أولوية على غيره من الاحتياجات».

اقتراح قانون للكابيتال كونترول: «قصّ الشعر» ثانياً؟

يتقدّم النائب ميشال الضاهر، ظهر اليوم، باقتراح قانون مُعجّل مُكرر لفرض قيود على التحويلات المصرفية والسحوبات («كابيتال كونترول»)، لفترة مُحدّدة. هي الخطوة الجدية الأولى نحو خلق إطار قانوني لتقييد عمليات السحب والتحويل، في مواجهة إجراءات المصارف التعسفية. الاقتراح يواجه بمعارضة قبل تقديمه، وتحديداً من رئاسة مجلس النواب

ليا القزي

«الغنج» الذي لا يزال يسري على علاقة اللبنانيين بـ«مصاصي أموالهم»، أي المصارف، يُساهم في تعزيز شعور الأخيرة بأنّها لا تزال في موقع لا يُمسّ ويسمح لها بفرض شروطها. استأنفت عملها في 19 الشهر الجاري، «مُستقوية» بالتدابير التي أعلنتها جمعية المصارف، وبعناصر قوى الأمن المولجين مواجهة أي مواطن يرتفع صوته مُطالباً بماله. قيودٌ أكثر تشدّداً فُرضت على عمليات الإيداع والسحب تأثر بها المودعون، «صغار القوم» منهم بشكل خاص. وحتى مع قساوة الإجراءات، وتطبيقها بطريقة غير شرعية واستنسابية، تفاوتت القيود بين مصرف وآخر، وتحديداً في عمليات السحب والتحويل، ما حوّل هذا القطاع إلى ما يُشبه «السوق السوداء».

في فرضها الضوابط، تكون جمعية المصارف قد أعطت لنفسها حقّاً، يعود في الأساس إلى مجلسَي النواب والوزراء والمصرف المركزي، من «الطبيعي» أن تملأ الجمعية - برئاسة سليم صفير - الفراغ الناتج من استقالة السلطات التشريعية والتنفيذية والنقدية من مسؤولياتها، وترك المودعين عرضة للمجهول، وعدم فصارحتهم بحقيقة الأمور. انطلاقاً من كلّ هذه الظروف، قررّ النائب ميشال الضاهر تقديم اقتراح قانون مُعجّلاً مكرراً يرمي إلى فرض ضوابط على رأس المال، أو «كابيتال كونترول». هي مادّة واحدة، تُجيز لحاكم مصرف لبنان «وضع ضوابط على حركة رأس المال عند الحاجة إليها، ولا سيّما مع وجود خلاف على تفسير قانون النقد والتسليف، بين من يعتبر أنّ من صلاحيات رياض سلامة فرض الضوابط، وبين من يقول العكس. الهدف من اقتراح القانون حماية صغار المودعين»، كما يشرح الضاهر في اتصال مع «الأخبار».

يأتي الاقتراح ليضع حدّاً، في حال إقراره، لتدابير جمعية المصارف غير القانونية والاستنسابية في التعامل مع المودعين، والتي أعلنتها في 18 الشهر الجاري. تدابير قيل يومها إنّها «مؤقتة»، ورُفضت تسميتها «قيوداً»، ولكن كانت أولى نتائجها قرار القاضي أحمد مزهر إلزام «بنك بيبلوس» بتسديد قيمة الحساب العائد لشركة «كومرس إنترناسيونال» والبالغة 129 ألف يورو. «بيبلوس» كان الشرارة، وقد يكون دافعاً ليقوم كلّ مودع مُتضرّر من مقاضاة مصرفه، «لأنّ الضوابط غير قانونية. في اقتراح القانون نخلق آلية لقوننته، فلا يبقى كلّ بنك فاتح على حسابه، ويُسمح للمسؤولين بتحويل أموالهم إلى الخارج، فيما يُمنع أب من تحويل 1000 دولار لجامعة ابنه في الخارج». الهدف أيضاً من اقتراح القانون تحقيق «الأمن القومي الغذائي». فهناك أولويات يجب أن تتأمن: المحروقات، القمح، الأدوية، الحبوب للاستهلاك البشري والحيواني، الزيوت والسكر». يتم تحديد المواد المسموح باستيرادها من خلال إصدار لائحة بها. يتحدّث الضاهر عن «الكابيتال كونترول» بوصفه حلاً مؤقتاً ووحيداً لمواجهة الوضع الحالي، «ومن لديه اقتراح آخر فليُقدمه»، مُعتبراً أنّه يُمكن تطبيقه من دون التوافق مع صندوق النقد الدولي، ويُمكن التعاون مع مكاتب عملت مع اليونان وروسيا والأرجنتين، كـ«ماتيو بيغاس دو لازار»، و«لي بوشليت»...».

في اقتراح القانون الذي سيُقدّمه، لا يُحدّد «الصناعيّ» مدّة مُعينة لتطبيق الضوابط، ولكن خلال الحديث معه يذكر فترة تتراوح ما بين السنة ونصف السنة والسنتين. «نكون خلالها قد بدأنا عملية التحول إلى الاقتصاد المُنتج، ومن بعدها يتمّ تخفيض حدّة الضوابط». بعد انتهاء المرحلة الأولى، «يأتي دور إعادة هيكلة وجدولة الدين العام. فكبار المودعين استفادوا من الفوائد المرتفعة، وكانوا يعرفون المخاطر الناتجة من هذا الأمر، ورغم ذلك قرّروا المغامرة بإيداع أموالهم في لبنان»، لذلك من المنطقي بالنسبة إلى الضاهر مشاركة هؤلاء في كلفة الحلّ. ما يقترحه النائب الرحّلاوي، يمكن وصفه بـ«الجريء». فهو يعاكس كل التنظيرات «التاريخية» عن الاقتصاد اللبناني الحر، علماً بأن فرض «كابيتال كونترول» يتم عادة في دول تتبنى الاقتصاد الحر، لكنها تضطر إليه في زمن الأزمات، خشية هروب الرساميل منها. ويُلاقي هذا الاقتراح، نوعاً ما، الطرح الذي تقدّم به وزير الاقتصاد منصور بطيش (الاثنان ينتميان إلى «تكتل لبنان القوي») لاستعادة مليارات الهندسات المالية مع الفوائد، من أصحاب المصارف وكبار المودعين.

بعد انتهاء المرحلة الأولى، يأتي دور إعادة هيكلة الدين العام لشطب نحو 50 مليار دولار منه

يشرح الضاهر أنّ اقتراحه، في حال إقراره، «يُساهم في خفض أسعار الفائدة، لتُصبح قرابة 3٪ تقريباً على الدولار للمودع، و6 أو 7٪ للمُقترض، فيبقى المصرف قادراً على المحافظة على هامش ربح مُعيّن». هذا الأمر يُساعد «على إعطاء قوة دفع للاقتصاد. ثمّ نعمل على تحسين هيكلية الدولة. يوجد 50 مليار دولار تقريباً من الديون، يجب شطبها لننطلق من جديد». الشطب الذي يتحدث عنه الضاهر يشمل المصارف وكبار المودعين. وهو ينفي أن يكون قد نسّق الاقتراح مع حاكم المصرف المركزي أو جمعية المصارف. ولكن ألا تهدف أيضاً إلى حماية المصارف عبر هذا الإجراء؟ «هو لحماية الاقتصاد ككلّ. مجبورون أن نحمي القطاع المصرفي، لضمان حقوق المودعين فيه، ولكن ليس لحماية المساهمين فيه».

أما سياسياً، فلم يُنسّق الضاهر خطوته مع باقي الكُتل. يُدرك أنّ الأجدى حصول توافق سياسي حوله لتأمين إمراره، لكنّه يُقدّم اقتراح القانون بصفة فردية، من دون معارضة تكتل لبنان القوي له. المعارضة على «الكابيتال كونترول» تأتي بشكل واضح من رئيس مجلس النواب نبيه برّي. فقد نقل «زواره» أمس عنه أنّه «رفض أي شكل من أشكال الكابيتال كونترول». ولكن يبدو أنّ الضوابط على المال باتت تجد «جمهوراً» لها، إذ أعلن وزير العمل المستقيل كميل أبو سليمان أنّ «أول خطوة يجب القيام بها هي الكابيتال كونترول. يجب أن يتمّ تنظيم ذلك إما من مجلس النواب أو مجلس الوزراء أو مصرف لبنان. الأكيد أنّه منذ 17 تشرين الأول، هناك أموال أُخرجت من لبنان. هناك استنسابية وإجحاف بحق صغار المودعين... كذلك كيف يُمكن لمن يريد إدخال أموال جديدة أن يضمن إخراجها؟ لذا المطلوب خلق إطار قانوني لفترة مؤقتة لخلق الثقة عند الناس».

(مروان بو حيدر)

أموال تعاونيّة موظّفي الدولة: «شيكات بلا رصيد»

فاتن الحاج

في 23 آب الماضي، تعهّد وزير المال علي حسن خليل، أمام موظفين في الدوائر العقارية والمالية في صيدا، بتحويل 100 مليار ليرة إلى تعاونية موظفي الدولة قبل نهاية أيلول الماضي. إلاّ أنّ الوعد لم يتحقق، ولا يزال للتعاونية في ذمة الوزارة 10 مليارات ليرة من مساهمة الدولة عن عام 2018، وكامل مساهمة عام 2019 (316 ملياراً و17 مليون ليرة).

مجدّداً، دقّ المدير العام للتعاونية يحيى خميس ناقوس الخطر، مشيراً إلى أنّ التقديمات الصحية والاجتماعية لنحو 350 ألف منتسب ومستفيد هي «ضروريات ملحّة لا تتأجل، وتوقيفها هو بمثابة توقيف الراتب». ولفت إلى أن الأزمة المالية للتعاونية دخلت مرحلة الخطر الكبير التي سيصعب معها تأمين الحد الأدنى لتسيير المرفق العام، بما في ذلك دفع رواتب الموظفين.

«شيكات بلا رصيد»، هكذا وصف خميس عدم توفير السيولة لدفع نحو 200 مليار ليرة، هي قيمة المعاملات الإدارية المنجَزة والجاهزة للدفع للمستشفيات والمنتسبين والمستفيدين، فيما الاعتمادات مرصودة في موازنة عام 2019. إلى ذلك، لم يقبض قسم كبير من المنتسبين المنح التعليمية لهذا العام، فيما المساعدات المرضية متوقّفة تماماً. إلا أن خميس نفى أن يكون قد تبلّغ رفض أي مستشفى لأية حالة مرضية عادية، باستثناء الامتناع عن استقبال مرضى السرطان وذوي الأمراض المستعصية الجدد فقط، لأن «تاريخ التعاونية في الانتظام بالدفع طيلة السنوات الماضية يجعل المستشفيات تتعاون معنا، خصوصاً أن حجم متأخراتنا ليس كبيراً بالمقارنة مع جهات ضامنة أخرى، وإن كنا لا نلوم المستشفيات بعدما باتت في الآونة الأخيرة تصرف موظفيّ وبالكاد تؤمّن الأدوية والمستلزمات الطبية».

يترافق حجز أموال التعاونية مع وجهة تشريعية وعملية لتقليص التقديمات

وعن شكاوى منتسبين من عدم تضمين فاتورة الاستشفاء بعض الأدوية والصور الشعاعية كما كان يحصل في الماضي، أوضح أن «هذا الأمر ليس مستجدّاً، لكون المريض يدفع في العادة فروقات هذه الأدوية والصور الشعاعية كما كان يحصل في الماضي، أوضح أن «هذا الأمر ليس مستجدّاً، لكون المريض يدفع في العادة فروقات هذه المستلزمات».

وفيما يُبدي منتسبون قلقهم من أن تكون أموال تعاونية الموظفين صُرفت في مكان آخر، ويسألون عن سبب عدم ذهاب المبالغ المقتطعة من رواتبهم إلى حساب التعاونية مباشرة، ثمّة من يخشى من أنّ عدم دفع وزارة المال لأموال التعاونية، وتأخير سداد آلاف المعاملات والمنح التعليمية، والتهديد بعدم استقبال المرضى، تترافق عملياً مع الوجهة التشريعية لتقليص التقديمات الاجتماعية التي انتزعها الأساتذة والموظفون على مدار عشرات السنوات، ويدفعون نسبة مهمة من رواتبهم لقاءها، وهو ما ظهر جلياً في قانون سلسلة الرتب والرواتب، ومقرّرات مؤتمر سيدر وموازنة 2019.

النقابي يوسف كلوت تحدث عن تقليص عملي للتقديمات الاجتماعية لا سيما في ما يتعلق بالنسب المتوجّب دفعها للمساعدات المرضية. إذ لا تتجاوز النسب التي تُدفع للموظف وأولاده وزوجته الـ 50 أو 60% ولذوي العهدة (الأهل ...) الـ 30%، في حين أنّ المتوجّب دفعه للموظف وأولاده وزوجته 80%، ولذوي العهدة 50%، إضافة إلى أنّ هناك أدوية كثيرة لا تُدفع بحجة أنها غير مسجّلة، وهناك تعقيدات للحصول على موافقة لما يُسمّى بالـ «البروتيز»، ولا يجري الاعتراف إلا بمعاينة طبيبين داخل المستشفى، وما يزيد يكون على حساب الموظف، وهناك صور شعاعية يجب أن تكون ضمن فاتورة الاستشفاء يُطلب أخذ الموافقة المسبقة عليها وتقديمها كمساعدة مرضية لاحقاً، أي لا يُدفع منها إلا اليسير.

بحسب كلوت، «ما يحصل عملياً هو خفض سقف التقديمات الاجتماعية، أي خفض القدرة الشرائية للراتب، وبالتالي خفض الرواتب فعلياً، مُضافاً إليه اليوم ارتفاع سعر الدولار أي ضريبة التضخّم، وهو ما ادى حتى الآن إلى إلغاء مفاعيل السلسلة المجحفة أصلاً في حقّ الأساتذة الثانويين. وأبدى خشيته من أن تقود هذه الوجهة التشريعية والعملية ليس فقط إلى تقليص التقديمات إلى سقف الضمان الاجتماعي، بل قذف جموع الأساتذة والموظفين في قبضة شركات التأمين الخاصة التي لا يمكن لأحد أن يضمن عدم إفلاسها، وبالتالي انتظار الأساتذة والموظفين على رصيف المستشفيات.

تبلغ قيمة المعاملات المنجزة في التعاونية 200 مليار ليرة (هيثم الموسوي)

وتحت عنوان «صحتنا خط أحمر»، دعا التيار النقابي المستقلّ موظفي جميع الإدارات العامة والموظفين الإداريين والأساتذة والمعلمين والمتقاعدين وموظفي الجامعة اللبنانية، إلى الاحتجاج على استهتار وزارة المال بصحة المنتسبين إلى التعاونية وتمنعها عن تحويل الأموال المعتمدة لها. وتنفذ الوقفات الاحتجاجية، الثالثة من بعد ظهر الجمعة المقبل، أمام وزارة المال - بشارة الخوري لمنتسبي بيروت والضاحية وجبل لبنان، وأمام فروع التعاونية لمنتسبي صيدا وصور والنبطية وطرابلس وحلبا وبعلبك وزحلة.

على الغلاف

المصارف تغلق أبوابها مجدّداً: الدولار إلى 2100 ليرة!

مرة جديدة، ستقفل المصارف أبوابها. هذه المرة سيكون الإضراب الذي دعت إليه الهيئات الاقتصادية أيام الخميس والجمعة والسبت هو الذريعة. أما السبب الفعلي، فهو عدم قدرة بعض المصارف على تلبية طلبات المودعين على الدولار، بالرغم من كل التقنين الذي تمارسه، خلافاً للقانون، والذي يجعل بعضها يمتنع عن السماح للمودعين بسحب أكثر من 300 دولار أسبوعياً، علماً بأن مصرف لبنان يعلن استعداده لبيع الدولار للمصارف، فضلاً عن عرضه إقراضها بفائدة 20 في المئة. إلا أن معظم المصارف تمتنع عن ذلك، تفادياً لدفع نسبة العشرين في المئة المحددة من قبل المصرف المركزي. وقبل الإقفال أمس، وصل سعر صرف الدولار إلى 2100 ليرة، لدى بعض الصرافين. رغم ذلك، لم يجد

معظم المصارف ترفض استدانة الدولارات من مصرف لبنان بفائدة 20 في المئة

رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، ولا حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ولا وزير الاقتصاد منصور بطيش، ولا النيابات العامة، لم يجد أي منهم داعياً للتحرك، أو لعقد اجتماع طارئ للبحث في سبل وقف التدهور الحاصل في سعر صرف الليرة، والذي يؤدي - مع ارتفاع جنوني في أسعار السلع - إلى إفقار السكان أكثر من ثلث القيمة الشرائية لدخلهم.

(هيثم الموسوي)

تلاقت الهيئات الاقتصادية أنها المرة الأولى التي يقوم أصحاب العمل بخطوة كهذه، وخاصة أن هؤلاء وفي مقدمهم الوزير محمد شقير، لطالما كانوا يدقون ناقوس الخطر عندما تعلن النقابات أو الاتحاد العمالي الإضراب، بحجة أن كل يوم إضراب يؤدي إلى خسائر ضخمة على القطاعات كافة.

كذلك، فإن هذا الإضراب يمكن أن لا يقتصر على الأيام المقررة، انطلاقاً من أن الهيئات أكدت أن «تحركها التصعيدي لن يهدأ حتى تأليف الحكومة المطلوبة، وهي ستعلن تباعاً الخطوات التصعيدية التي ستنفذها خلال الفترة المقبلة».

وأمس، رأى رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس، في مؤتمر صحافي، أن أربعة أسباب هي وراء التدهور الحاصل: النزوح السوري والفساد والتهريب وسوء إدارة الملف الاقتصادي منذ 30 عاماً، متناسياً أن الهيئات الاقتصادية، وهو شخصياً، كانوا شركاء في إدارة هذا الملف.

وأشار الى أن سعر الدولار عند الصيارفة 2070 ليرة، وقال: «اليوم نحن جميعنا في مواجهة المصارف، وقد صرخنا صرخة عالية بوجه هذا القطاع مكرهين». وقال: «مع شح الدولار بتنا في مواجهة مع المصارف، ولقد صرخنا كجمعية تجار بيروت عالياً مكرهين بعدما اتخذت تدابير أحادية واستنسابية أوقعت أضراراً هائلة على القطاع التجاري، وإذا استكملت فستقضي على ثلث أو نصف الشركات والمؤسسات». ورأى أن «النمو تبخر، فيما البطالة واختفاء السيولة والدولار كلها قد توصلنا إلى اهتزاز الأمن الاقتصادي والاجتماعي، وغياب الدولار سيكون طويلاً».

وتوجه الى «المسؤولين» بالقول: «أن الأوان لأن تتلقفوا صرخات اللبنانيين بعدما خذلتمونا».

وأضاف شماس ان «كابيتال كونترول» أصبح أمراً واقعاً اليوم، وهناك خطر إذا جرت إعادة هيكلة الدين العام، معتبراً أن «اقتطاع نسبة مئوية من الودائع مصيبة وهو يشبه الخوّة التي كانت تفرضها الميليشيات على الحواجز، وهذا لا يليق بصورة لبنان».

(الأخبار)

مجموعات من الحَراك: قطع الطرقات ليس خيارنا

تركّز النقاش بين المجموعات المشاركة في الانتفاضة، أمس، على مسألة قطع الطرقات. رحلة البحث عن الداعين إلى قطعها، في الرينغ تحديداً، أوصلت إلى «حزب سبعة». ناشطوه يتخذون القرار بقطع الطريق بشكل فردي، واثقين من أن الحماسة ستجعل آخرين يتبعونهم. ولذلك، كانت بعض المجموعات تعيد تأكيد أن قطع الطرقات لا يمكن أن يكون عبثياً وبلا أفق، كما تم الاتفاق على ضبط مسألة التحدث عبر مكبرات الصوت في ساحة الشهداء، كي لا تتكرر دعوات مشبوهة إلى قطع الطرقات أو إلى العصيان المدني. ويذهب هؤلاء إلى الإشارة إلى أنه حتى إعلان الإضراب العام لا قيمة له، في ظل إضراب عام موجود واقعياً بفعل الانهيار الاقتصادي.

يأسف ناشطون أن يكون قطع الطرقات قد أدى إلى فرض أجندة مختلفة على الناس، الذين انقسموا بين مؤيد لقطعها ورافض، بدل أن يكون الموضوع الدائم هو كيفية مواجهة السلطة التي سرقت المال العام وأفقرت الناس وتستمر في تعميق الأزمة بسبب تعاملها معها بشكل لا يرقى إلى خطورة الوضع.

رفضت شخصيّة سياسيّة «راعية» لإحدى المجموعات إدانة قطع الطرقات

صباح أمس، تم التداول ببيان ليكون بمثابة نفض يد المنتفضين من قطع الطرقات وإدانة من يقطعها. لكن لم يتم الإجماع على ذلك، إذ رأت بعض المجموعات أنه «لا تجوز المساواة بين من يقطع الطريق ومن يهاجمه»، فيما ذهبت شخصية سياسية «راعية» لإحدى المجموعات الشهيرة إلى رفض أي إدانة لقطع الطرقات لأن ذلك «يحرم الثوار من ورقة ضغط رئيسية».

مع ذلك، صدر بيان باسم «مجموعة من الثوار في بيروت»، وافقت عليه بعض المجموعات، يشير إلى أنه «سوف نتوقف عن اعتماد قطع الطرقات كوسيلة احتجاجيّة في المرحلة الحالية، محتفظين بحق الاستعانة بهذه الوسيلة متى دعت الحاجة الملحّة، ونتعهد بإعلام المواطنين رسمياً قبل الإقدام على هذا التصعيد».

أضاف البيان: في المقابل، سنكمل اعتماد أفضل السبل السلميّة لممارسة الضغط على السلطة السياسية القائمة التي يبدو أنها صمّت آذانها عن مطالب الشعب... ولا خط أحمر إلا سلامة أهالينا وأمانهم ومصالحهم. وحمّل البيان السلطة السياسيّة بأحزابها مجتمعةً مسؤوليةَ أيّ دَمٍ يراق في الشارع، وأيّ مساس بأمن المواطنين.

كذلك، توافقت مجموعات، سبق أن التقى بعضها في فندق الكومودور، على بيان أكدت فيه أن أي دعوة إلى قطع الطرقات يجب أن تكون معروفة المصدر، وإلا قد تكون وسيلة تقوم بها السلطة لتصفية الحسابات بينها. واكدوا أن قطع الطرقات هو وسيلة وليس هدفاً بحد ذاته، ويجب أن يكون قطعاً مجدياً ومؤقتاً بما يخدم أهداف الثورة ويمنع السلطة من استغلالها. كما ادان البيان ما حصل على جسر الرينغ وفي منطقتي الصيفي والأشرفية من اعتداء على المتظاهرين، بعيداً عن قطع الطرقات، تخطط بعض المجموعات للعودة إلى البرنامج الذي كان معدّاً سابقاً: الاعتصام أمام المؤسسات الاقتصادية الخاصة الشريكة في الفساد.

(الأخبار)

«هوا عكار»: تمويل أميركي وأوروبي في عزّ الأزمة!

بعد سنوات من التأخير، يبدو أن مشروع «هوا عكار» لإنتاج الطاقة من الرياح سيوضع على سكة التنفيذ. هو حكماً لن يوضع في الخدمة في نهاية 2020، كما كان قد أعلن أصحابه، لكن مجرد وضعه على السكة يقود إلى توقع بدء الإنتاج في عام 2021، علماً بأن أعمال بناء المعمل تحتاج إلى 22 شهراً.

العقبة الأساسية أمام المشروع كانت في التمويل. منذ العام الماضي، تاريخ توقيع عقد مع كهرباء لبنان لبيعها الطاقة، بدأ أصحاب المشروع (مؤلف من ثلاث مراحل)، أي شركات «Hawa Akkar» و«Sustainable Akkar SAL» و«Lebanon Wind Power SAL» (حصل التجمّع على رخصة من وزارة الطاقة لإنتاج الكهرباء بسعر يصل إلى 10,75 سنتات لمدة 20 سنة)، البحث عن ممولين. وخططوا لبدء الأعمال في منتصف العام الحالي، لكن تأخير التمويل أدى إلى تأخير المشروع.

وفيما كانت التوقعات تشير إلى أن الأزمة المالية والاقتصادية التي يمر بها لبنان ستؤدي إلى تجميد المشروع، خرج مجلس إدارة بنك الاستثمار الأوروبي ليعلن موافقته على تمويل شركتي «Sustainable» و«Lebanon Wind Power» بقرض بقيمة 120 مليون دولار، يسدد على مدى 18 سنة. كذلك، علمت «الأخبار» أن مؤسسة «أوبيك» (Opic) الأميركية (وهي مؤسسة تمويل تابعة للحكومة الأميركية، ولا صلة بها بمنظمة «أوبك» للدول المنتجة للنفط)، وافقت بدورها على المساهمة في التمويل. ومؤسسة «أوبيك» تعرّف عن نفسها بأنها تساهم في «دفع السياسة الخارجية الأميركية وأولويات الأمن القومي».

ولما كان رجل الأعمال علاء الخواجة المقرب من الرئيس سعد الحريري، هو المالك الرئيسي للمشروع، فقد أثار توقيت الموافقة علامات استفهام عديدة، ترتبط بعلاقة المجتمع الدولي ولا سيما أوروبا (يتألف مجلس إدارة البنك من وزراء المال في دول الاتحاد الأوروبي) بلبنان ونظرته إلى الأحداث فيه، علماً بأن القرض يعبّر، بحسب مسؤولي البنك، عن الدعم القوي من الاتحاد الأوروبي للبنان.

عاملون في القطاع، اعتبروا أن هذه الخطوة تؤشر إلى أن الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا لا تريدان انهيار الاقتصاد اللبناني، فيما رأى آخرون أن قطاع الطاقة المتجددة

تعرّف «أوبيك» عن نفسها بانها تساهم في دفع السياسة الخارجية الاميركية واولويات الامن القومي

هو قطاع يلقى اهتماماً كبيراً من المؤسسات المالية العالمية، بسبب طبيعته أولاً وبسبب جدواه الاقتصادية العالية، ولذلك تهتم بالاستثمار فيه.

وتبلغ كلفة المشروع 312 مليون دولار، ويتوقع أن يؤمن 156 ميغاواط من الكهرباء (تكفي لزيادة التغذية بمعدل ساعة واحدة يومياً في كل لبنان). ويتضمن قرض البنك الأوروبي 30 مليون دولار لمصلحة بنك عوده ليتمكن من تمويل مساهمته في المشروع، علماً بأن القروض الرئيسية المطلوبة مقدرة بـ 230 مليون دولار، تشكل حصة البنك الأوروبي منها 52 في المئة.

ويحسب دراسات الجدوى، يُتوقع أن يؤمن المشروع 360 فرصة عمل، مرفقة بعائدات تصل إلى 2 مليون دولار سنوياً تعود إلى المجتمع المحلي العكاري، كما سيخصص 200 ألف دولار سنوياً للمبادرات الاجتماعية.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

منبر

أساتذة التعليم الخاص... مدّخراتكم مهدّدة!

زملاءنا الأعزاء،

كنا قد آلينا على أنفسنا منذ انتخاب النقابة (نقابة المعلمين في المدارس الخاصة) والفروع، وضع خلافاتنا جانباً ومد اليد للزملاء المنتخبين للعمل معاً على الملفات الشائكة المختصة بالمعلمين، ويشهد الله والنقيب أننا كنا يداً واحدة وفي الصفوف الأمامية في مواجهة جميع التحديات. ولكن حق ضميرنا والمعلمين علينا أن نضعهم في صورة ما يجري الآن والخطر المحدق بمستقبلنا، علّنا نتحرّك قبل فوات الأوان.

منذ حوالى السنة بدأنا التحذير من خطر الانهيار الاقتصادي وإمكانية تأثيره على صندوق التعويضات الذي، كما الكل يعلم، يحوي نحو 900 مليار ليرة لبنانية مودعة في أكبر ثلاثة مصارف لبنانية. وكما تعلمون أيضاً فإن البنك المركزي استدان من البنوك بفوائد مرتفعة وهو الآن لا يزال في مرحلة خدمة الدين. عندما اشتدت الأزمة طلبنا، كمجموعة نقابية، لقاءً مع الاقتصادي والوزير السابق الدكتور شربل نحاس بتاريخ 11 شباط 2019 للاستيضاح منه عن حقيقة ما يشاع وطلب رأيه في كيفية حماية أموال المعلمين التي ستؤول إليهم بعد تقاعدهم.

خلال اللقاء، شرح لنا د. نحاس ما يحصل وأكد لنا المؤكد، البلد في حالة إفلاس غير معلنة. وعندما اطلع على مخاوفنا بشأن الصندوق وبعد استيضاحات وبحث قام بها مع فريقه حول الوضع التنظيمي والقانوني لهذا الصندوق، أخبرنا خلال لقاءٍ ثانٍ أنه في حال التحرك سريعاً قد نستطيع إدارة الخسائر واحتواء المأساة القادمة، شرط حصول ذلك قبل الانهيار.

سارعنا إلى الاتصال بالنقيب لتحديد موعد لنا وللدكتور نحاس مع أعضاء النقابة، وبعد أخذ ورد من قِبلهم دام أسابيع عدة، وافق أربعة منهم على لقائنا بتاريخ 12 تموز 2019. استمر اللقاء ثلاث ساعات، عرضنا خلالها مخاوفنا وشرح الدكتور نحاس نظرته للمشكلة وطريقة معالجتها قبل حصول الانهيار، وكان المطلوب تسليمه وفريق عمله ومجموعة نقابية ومحامين الملف. طلب المجتمعون وقتاً للتفكير ومراجعة الخبراء، كلٌّ ضمن مجموعته الحزبية التي أتت به للنقابة. وبعد حوالى عشرين يوماً، وإلحاح من قِبلنا، حصلنا على الجواب: «الوضع ليس بالمأسوية التي صوّرها الدكتور نحّاس وإن حصل الانهيار فسيطاول الجميع»!! قررنا أن من الأفضل، قبل التوجه إلى المعلمين ببيان مصارحة، مقابلة الأب بطرس عازار بصفته الأمين العام للمدارس الكاثوليكية ورئيس اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة. وبعد أخذٍ ورد، استطعنا مقابلته في مركز الأمانة العامة، حيث ضم اللقاء: الدكتور والوزير السابق شربل نحاس، المحامي الأستاذ موسى خوري بتاريخ 19 أيلول 2019، وعن «نقابيات ونقابيون بلا قيود»، مها العرموني طوق. وانضم في أواخر اللقاء الأستاذ ليون كلزي نائب الأمين العام. وبعد شرح طويل من قِبلنا، واستيضاحات من قبل الأب عازار، طلب إعطاءه بعض الوقت لاستشارة أعضاء المجلس الذي سينعقد في اليوم نفسه، وحذّره الدكتور نحاس من الإطالة بالتحرك لأن الوضع لا يحتمل ذلك. ولكن الى الآن، ورغم مراجعتنا بالموضوع، لم نحصل على إجابة.

زملاءنا الأعزاء،

نحن بحالة انهيار مالي واقتصادي حاد سيستمر تصاعدياً، وللأسف سيكون الأول في تاريخ لبنان. مدخرات المعلمين في مهب الريح، ولكن قد يكون لا يزال هنالك أمل ضئيل بإمكانية حمايتها من السقوط المحتوم، على أن يتم التحرك سريعاً وإعطاء «خبزنا للخبّاز» وخاصة أنه لا يطلب شيئاً في المقابل!

كل «ذنبنا» أننا من «المعارضة» ولسنا من مجموعة الأحزاب المسيطرة على النقابة وعلى أعضائها. ونحن نقرّ ونعترف ونعتزّ بهذا «الذنب» لأننا مؤمنون بأن النقابات يجب ألا تكون تحت سيطرة الأحزاب. انظروا حولكم. ألا تتساءلون أين التحرك النقابي من كل ما يحصل؟ نحن في حالة ثورة، لكن لا الاتحاد العمالي، ولا أي نقابة أصدرت بيان تأييد للمطالب المحقة.

زملاءنا الأعزاء،

أردنا وضع كل ما سبق بتصرّفكم كي تعلموا أننا لم نستكن يوماً عن المطالبة بحقوقنا والمحافظة على مكتسباتنا، ونحن للأمانة، نحيّي شخص النقيب الذي أبدى كل تفهّم وتعاون، إنما للأسف لم يستطع إيصال الأمور إلى خواتيمها بسبب كل ما أسلفنا.

أيّتها المربيات وأيّها المربّون،

أنتم اليوم مطالبون بالوعي الوطني والوجودي الذي لطالما كنا، كأساتذة، من أكثر المبشرين والعاملين به.

المطلوب منا الضغط على النقابة لاتخاذ القرار بالسير بالخيار الوحيد المتاح لنا لحماية مدخراتنا قبل الانهيار التام الذي سيحصل لا محالة قريباً جداً. كما ندعوكم إلى تجديد بطاقاتكم والانتساب إلى النقابة بكثافة كي نسير على خطى نقابة المحامين التي نزع أغلبية أعضائها لبأسهم الحزبي وصوّتوا لمن يمثلهم ويمثل طموحاتهم.

ونشهد أننا بلّغنا، بانتظار انتفاضة الوعي الأخيرة للنقابة وللأساتذة.

مها طوف
«نقابيات ونقابيون بلا قيود»

على الغلاف

خريف الأزمة: في ضرورة أن «تفكّر اقتصادياً»

عامر محسن

نقطة الانطلاق

لأسباب كثيرة، ما زالت الغالبيّة في لبنان لا تعرف، أو لا يُشرح لها بوضوح، عمق الأزمة التي نحن فيها والمعنى السياسي لما ينتظرنا (لسنا «على وشك» دخول الأزمة، ولا هي في بداياتها، بل قد وقعت بالفعل ونحن في قلبها). هذه هي «المسألة السياسية» في لبنان اليوم: نحن لا نواجه أزمة في قطاع معيّن أو أفلاس لمصرفين أو ثلاثة، بل احتمال إفلاس القطاع المصرفي بأكمله، وعجز كلّ المصارف عن تلبية التزاماتها وطلبات المودعين. هذا يعني انهيار الأداة المالية التي يتمّ عبرها تسيير كلّ شيء في البلد، من تمويل الشركات الى دفع الرواتب الى الاستيراد، وصولاً الى استقبال الأموال التي يرسلها الى البلد المغتربون. والأزمة هنا معقّدة ومترابطة، بين ثالوث الدّولة/المصارف/المصرف المركزي، الذي تنكشف عناصره على عوامل الخطر ذاتها، وهي لهذا السبب ستسقط سويّة (بمعنى أنّ الدّولة لن تجد من يجدّد دينها بالليرة والدولار ويشتري سنداتها من جديد ويعطي عجزها، وأموال المصارف أكثرها في

> **لا يمكن أن يستمرّ الخيار الحالي بأن تسيّر المصارف «الاقتصاد عبر «تحديد المصروف» وتقسيط السيولة**
>
> **غداً امتحانٌ أوّل للأفلاس الدولة مع استحقاق سندات دين للدولة بما يقارب مليار ونصف مليار دولار**

هذا الدّين، والمصرف المركزي - الذي يفترض به أن يظلّ على مسافة آمنة من مخاطر القطاع المحلّي - متورّطٌ مثل المصارف التجارية ولا نعرف حقيقة اصوله وحجمها والى أي مدى سيتمكن من تغطية الاستيراد والدفاع عن الليرة). من هنا، ستكون هذه «أزمة» خاصّة وغير مسبوقة؛ في قبرص - حيث حصل انكسارٌ لأكثر القطاع المصرفي منذ عقد - كانت غالبية المودعين مكونة من أثرياء روس وأجانب، وكان خلفهم الاتحاد الاوروبي وقدراته وضماناته. أمّا في لبنان، فإنّ غالبيّة الثروة الوطنية هي على «طاولة الكازينو»، من مدخرات صغار المودعين وصولاً الى رواتب موظفي الدّولة (يعيد البعض لازمة أنّ «الخوف» الذي يدفع الناس الى طلب ودائعهم دفعة واحدة كفيلٌ بتجفيف سيولة أيّ مصرف، ولكنهم يتناسون أن الناس حين تهرع الى سحب أموالها وإبقائها في المنزل فهي عادةً تفعل ذلك لأنّ هناك أسباباً حقيقيّة ووجيهة جداً للقلق).

أمامنا في الفترة القادمة احتمالان للمضي قدماً، سنتطلع بإحداهما المرحلة المقبلة: 1- أن يترك الحال على مساره الحالي ويحصل الانهيار، فتعجز الدّولة عن دفع الدّيون (أو حتّى الرواتب)، وتنفد سيولة المصارف، وتنهار العملة الوطنية. أو، 2- أن تحصل مبادرة دوليّة لتمويل إعادة هيكلة الدّين وتعويم القطاع المصرفي اللبناني، وهي - إن أتت، وإن نجحت في مرادها - سترافقها بلا ريب حزمة من الشروط و«الاصلاحات» لا تختلف كثيراً عن عوارض الانهيار (تخفيض لقيمة العملة، تقشّف وضمور اقتصادي، اقتطاع أجور الموظّفين أو تسريحهم)، مع فارق أننا سنستمرّ بدفع الدّين الى الأبد، ونعود بعد «الهيكلة» الى حيث بدأنا: بحسب تقرير حديث لـ«بانك اوف اميركا» حول خيارات لبنان، يتنبّأ المصرف بأن خطة انقاذ يقودها صندوق النّقد، وتلغي نصف الدّين العام، ستتركنا مع دينٍ يوازي 100 الى 110% من ناتجنا القومي.

ولكن ما لا يمكن أن يستمرّ في كلّ الأحوال هو «الخيار الثالث» القائم حالياً، أي أن تسيّر المصارف الاقتصاد عبر «تحديد المصروف» وتقسيط السيولة وحقّ الوصول الى الأرصدة للجميع، أفراداً وشركات (إن لم تكن القيود التي وضعتها المصارف على سحب ودائعكم قد أفقدتكم بحجم الأزمة، فإن الخفض المستمرّ لهذه السقوف المتدنية أصلاً، واسراع المصارف الى اقفال أبوابها عند كلّ فرصة، يعطينا فكرة عن وضع القطاع ومستوى السيولة والقدرة على الاستمرار). في كلّ الأحوال، أمامنا يوم غد - في 28 نوفمبر - امتحانٌ أوّل، حيث تستحقّ سندات دين للدولة بما يقارب المليار ونصفَ مليار دولار. إمّا أن تعجز الدّولة عن سدادها وندخل رسمياً في حالة الإفلاس، أو يتمّ سحب هذا المبلغ من احتياطنا المتناقص ودفعه الى حاملي السندات/كبار المودعين، ما سيعجّل باختفاء الدولار من السّوق ويزيد الضّغط على العملة الوطنيّة، فنقترب خطوةً جديدة من الانهيار.

السؤال الأساسي في السياسة اليوم هو: ماذا ستفعل في مواجهة هذا الواقع؟ ليس الوقت وقت نقاش نظريّ حول قواعد الاقتصاد وتكوّن الدّين العام وكيف وصلنا الى هنا، فهذا موثّق وقد تمّ شرحه مراراً؛ والمسألة ليست «اقتصادية - تقنيّة» كما يقدّمها البعض، ولا تحتاج لأن تكون مختصّاً لكي تناقشها، بل هي قضيّة سياسيّة و«شعبيّة». هي القضيّة السياسيّة الأساس التي ستقرّر مستقبلنا جميعاً، وأيّ خطاب سياسي لا ينطلق منها يتفادى المشكلة الملحّة التي تعني الناس ويبيع الأوهام - مهما كانت شعاراته.

وقتٌ لطرح الحلول، لا الاسماء

قوى وأحزاب السّلطة، بطبيعة الحال، هي في مكان آخر ولا تملك حلولا. بعضها، ومصالحه تتشابك مع المنظومة المالية، ما زال في حالة إنكار وتتشبّث بوهم الحفاظ على الموجود والعودة الى السّابق، وهذه القوى والمصالح - في نهاية الأمر - لن تفكّك نفسها بنفسها. بعضها الآخر ينسّق في الكواليس وينتظر الأمر الخارجي. والبعض «سحب يده» من ساحة التفاوض السياسي ويعتبر أن الانهيار لا يمكن تفاديه، فلا بديل عن انتظاره والتعامل معه حين يقع (وكلّ، باعتقادي، يحضّر في هذه الأثناء «خطّة» لذاك السيناريو).

هذا غير مستغرب، المشكلة هي أنّ من هم «خارج النّظام»، يساراً ويميناً، لا يقدّمون بديلاً واضحاً وجذرياً. هذا هو الوقت الذي يفترض فيه بمن يعمل في السياسة أن يكثّف مخاوف النّاس ومعضلاتهم في شعارات ومطالب واضحة وقويّة، وليست عمومية، يمكن أن تلتفّ حولها كتلٌ شعبيّة وتسير خلفها («لن ندفع الدّين»، «تأميم المصارف والملكيات الكبرى»، أي شيء). إن كنت سياسياً أو حزباً «معارضاً»، يقبع خارج النّظام، فهذه هي فعلياً مهمّتك الوحيدة - وبخاصّة إن كنت تكرّر أنّك توقّعت الانهيار وحذّرت منه - أن تجترح حلولاً وبدائل لوقت يحتاجها الشعب. أقلّه ضماناتٌ حقيقية بأن تعود أموال النّاس ومدّخراتهم - أموال أكثر النّاس، تخيّلوا أن اقتصادياً ليبرالياً يميناً مثل ناصر السعيدي (كان في مصرف لبنان وقدّم المشورة الاقتصادية لحكّام الامارات)، أو حتّى نسيم طالب - بين هذره عن الجينات واللغويات والحضارات القديمة - يقدّمون طروحاتٍ أكثر جذريّة ووضوحاً من اليسار و«الاشتراكيين» في لبنان. السعيدي يحاجج بأن الدّين العام ربويّ غير شرعيّ، وليس مسؤولية الشعب اللبناني، فيما طالب يقول إنّ الدّين العام كان «نصبة» وصلت الى منتهاها ويتحمّل مسؤوليتها اللاعبون، ولا سبب لأن ننظر اليه من أيّ زاويةٍ أخرى. البعض يرفع - محقّاً - شعار «قصّة الشعر» علاجاً للأزمة، ولكن هذا لا فعالية له إن لم يتوضّح ويتجذّر - صندوق النّقد الدولي قد يعرض علينا «قصّة شعر»، السؤال هو باي شكل وضمن أية شروط وباي حجم؟ وقناعتي هي أن المطالبة يجب أن تكون بإلغاء الدّين بأكمله، كبداية. المطلب يجب أن يظلّ بسيطاً وحاسماً وقضايا كهذه، إن عقّدتها، تشعّبت وضاعت.

المسألة في عمقها هي عن معنى السياسة في عصرنا. اعترف سلافوي جيجك منذ سنوات بأنّنا - لمرحلة طويلة ابتدأت في التسعينيات - «كنّا جميعاً فوكوياميّين» (نسبةً الى فرانسيس فوكوياما). بمعنى أنّ الجميع قبل فرضيّة نهاية التّاريخ، تحديداً في الموضوع الاقتصادي؛ حتّى «الاشتراكيون»، يقول جيجك، أصبحوا يفكرون ويعملون تحت سقف الرأسمالية كما نعرفها، باعتبار أن النظام الذي حولهم لا يمكن اعادة النظر به، بل أقصى ما يطمح اليه هو «تحسينه» (من هنا أصبحت بديهيات، مثل محاربة الفساد والحوكمة واسترداد المال المسروق، أهدافاً «جذرية» ونهائية). مع خروج الاقتصاد من طاولة النّقاش أصبحت السياسة (حتى عند اليسار) تجري في مدارات أخرى؛ الهويات - لذاتها - أصبحت هي ما يقسّم النّاس ويفرّقهم وليس المصالح ومشروعهم لبناء المستقبل. حتّى التحرير وتأسيس الدولة الوطنية أصبحت أهدافاً مستقلّة عن الخيار الاقتصادي وتأمين السيادة المعيشية وتحرير النّاس من أنماط الاستغلال. وعلى مستوى آخر وبشكل موازٍ، ابتدأ مع النصف الثاني للقرن العشرين، تمّ تحويل الاقتصاد تدريجياً الى «علم» منفصل عن الانسانيات، يقدّم اجابات كمّية و«محايدة» وغير سياسيّة، ولا يقاربه سوى المختصّين (ظلّ اقتصاديون من جيل السابق يشتكون، في عدة نصوص شهيرة، من «العزلة» التي دخلها منهج الاقتصاد ومن فصله عن العلوم الاجتماعيّة بعد أن كان واحداً منها).

المشكلة هي أننا لم نعد، بقوة الأمر الواقع، قادرين على هذا التجاهل واعتبار أن المعاش والاقتصاد عبارة عن نمط منزل وخيارات محسومة سلفاً. هذا لأن نظامنا قد انهار بالفعل، ومستقبلنا يتوقّف على استيعاب سقوطه واجتراح بديلٍ حقيقي. المطلب هنا عليك، وانت في أطراف النظام العالمي، أن تشقّ طريقاً ليس له «دليل استخدام»، وليس أمامك سوابق يمكن تقليدها. لهذا السبب تحديداً لن ينفعك هنا «التكنوقراط» وأبناء المؤسسة، فمهمّتهم ليست في تخيّل شيءٍ جديد. أوّل خطوة في هذه المهمّة هي أن يفهم النّاس «قوس الاحتمالات» المفتوح أمامهم، وأن لا يصدقوا الحدود التي يضعها السياسيون وأصحاب المصالح والتكنوقراط على الامكانات والطموح. نحن لسنا ملزمين مثلاً، كما يتخيّل البعض، بتسديد الدّين العام ولا يوجد قانون كوني يجبر دولة (سيّدة) على احترام الملكية الخاصّة. في الحقيقة، نحن نقدر على فعل ما لم تفعله اليونان (وهي ما زالت تدفع ثمن امتثالها لشروط الاوروبيين)، اذ ليس فوقنا اتّحاد اوروبي يسيّرنا، والأسواق المالية العالمية ليست منكشفة على الدّين اللبناني، فلا حافز لديها لانقاذنا أو فرض تسوية علينا، اذ ان الانهيار في لبنان لن ينتشر الى خارجه (تملك مصارف غربية نسبة بسيطة من سندات الدّين العام بالدولار، وأسهماً في مصارف لبنانية، ولكنها ليست استثمارات معتبرة).

لهذا السّبب ايضاً، من ناحيةٍ أخرى، لن يكون لدى الغربيين مشكلة كبيرة في أن ينهار لبنان ويحترق.

السياسة والاقتصاد

الفكرة ليست في أنّ الاقتصاد يأخذ أولوية على حساب السياسة، على العكس تماماً، الفكرة هي أنّ الاثنين يختلطان: بناء بديلٍ اقتصادي هو عملية سياسية، وما يحصل في الاقتصاد يرسم سياق السياسة. حتّى نفهم معنى نهاية «نموذج الجمهورية الثانية»، والأساس «المالي» لهذا النموذج، ساعطي مثلين. في السياسة، دستور «الطائف» كما تمّ تطبيقه، يحوي ثغرات ونواقص وتناقضات جسيمة. الانتخابات غير تمثيليّة، الديمغرافيا تتغيّر، استمرار المحاصصة الطائفية قد تكون في ذاتها غير دستورية (لأنّ «الطائف» ينصّ على الطابع المؤقّت والمحدود للمحاصصة)، الخ. كلّ من هذه المسائل كان من المفترض أن تصنع اشكالاً سياسياً، حول التمثيل وشرعية النظام وفعالية القوانين، ولكنّ أغلب هذه المعضلات السياسية قد تمّ «تجاهلها» وذلك لأنّ نموذج «النّهب عبر الدّين» كان يوزّع المنافع على الجميع، ولا أحد يريد أن يخرّب مساره. حين لا نقدر على التوسّع في الاقتراض وتنتهي اللعبة، وينفّد «الرّيت» الذي كان يسيّر هيكلاً معطوباً، فلا تتحمّل بأن نظام «الطائف» من الممكن أن يستمرّ كما كان والا تنفجر تناقضاته. يمكن استخدام القطاع المصرفي كمثال آخر، قبل أن تعتاش المصارف على تدوير الدّين والفوائد المرتفعة منذ التسعينيات، كان هناك تاريخٌ للقطاع المصرفي اللبناني، وهو لم يكن يعتاش على تمويل الصناعات والزراعة والاستثمار في التكنولوجيا والانتاج. القطاع المصرفي كان يقوم أساساً على السريّة المصرفيّة، أي على التعاملات غير القانونية وشبه القانونية - سواء كنت تريد اخفاء جزءٍ من ثروتك عن الأمير والدولة، أو تريد تبييض أموالك، أو عقد صفقة سلاح أو غيره، كانت بيروت مكاناً مثالياً لهذه الانشطة، حيث يمكن أن تتداول التحويلات من غير أن يعرف أحد. وهذه العمولات كانت مربحة، وهي تتوزّع على بلدٍ صغير (وهذا النمط، بالمناسبة، كان أشرف وأكثر أخلاقية من الذي تلاه، اذ ان المصرف على الأقل لم يكن يأكل من لحم شعبه). بعد أن خسرنا السرية المصرفية - فعلياً - لصالح الأميركيين في التسعينيات وانتفى أكثر الدور «التقليدي» لمصارف لبنان، كانت المقايضة بأن تستبدل المصارف نموذجها «القديم» بالتكسّب من تدوير الدّين. هذا يعني أن معنى القطاع المصرفي، في جوهره، ودوره لا يمكن أن يستمرّ بعد اليوم ويحتاج الى إعادة تأسيس، فسياقه القديم قد انتهى ولا خير لنا من استمراره. وهذا الحال ينطبق على أكثر مسلّمات الثروة والسياسة في البلد بعد أن فشل المحرّك الذي كان ينتج ثروةً (وهمية).

قبل ذلك كلّه، لا معنى لخيارٍ اقتصاديّ إن لم يتمّ تخليصه في السياسة. الحل العادل قد يكون في شطب الدّين ومصادرة الودائع الكبيرة وأملاك الأثرياء الفاسدين، ولكن من سينفّذه بالضّبط ويتحمّل انعكاساته ونتائجه؟ إن رفضت شروط صندوق النقد الدولي وقررت أن تتحرّر من نير الدّين وحكم رياض سلامة، فهل انت مستعدٌ للانعزال عن القطاع المصرفي العالمي - لسنوات على الأقل؟ وماذا لو وقعت علينا عقوبات اميركية، وكلّ ما يهم واشنطن في هذه البقعة من العالم هو رأس المقاومة، فهل انت قادرٌ على الاختيار بينها وبين العبودية المالية والسياسية؟ وهل سيقف المعسكر الأميركي في لبنان مع ثورة ضدّ صندوق النقد والوصاية الدولية، أم سيشرح أن مشكلة الاقتصاد اللبناني هي سلاح حزب الله؟ الأمر الذي سجّنا، أصلاً، في نموذج اقتصاديّ مدمّر كان قراراً سياسياً وتوافقاً دولياً أعاد تشكيل البلد اثر نهاية الحرب الأهلية.

من الصّعب أن نتخيّل مخرجاً سهلاً للوضع في لبنان، ودور الخارج - وحده - يمنع أن تقوم ديناميات حرّة وتستمر لصالح الشعب. ولكن توجيه السياسة صوب مصالح النّاس وأرزاقهم واسترداد مالهم المنهوب هو ما يصنع فرزاً حقيقياً، وهو الاختيار الفعلي لـ«الثورية». وأي نقطة انطلاقٍ أخرى لن توصلك الا الى الانقسام العمودي، وسياسات النخب الضيقة، والشوارع الطائفية والهويّة بمعناها البدائي. لن تكون الأيام القادمة سهلة، ولكن كيفما قضي الأمر - بـ«حلّ» أو «انهيار» - فإنّنا على الأقل سنعرف ساعة حقيقة، وتكون بدايةً جديدة.

لا سبب للتأسّي، فالأمر لم يكن في الوسع تفاديه. هم بنوا نظاماً لا يمكن له أن يستمرّ وقابل للكسر والانهيار في أيّ وقت: بلدٌ لا ينتج ولا يصدّر، وكمية الدولارات التي تدخله ثابتة نسبياً، ولكنّه يستورد بشراهة وعملته ثابتة ودولته ترتّب عليها دين يتضخّم بلا نهاية. الى اين يمكن أن تذهب الأمور من هنا؟ في هذا النموذج، حتّى لو حصل «نموّ»، أو ازداد عدد السكّان كما حصل مع وصول اللاجئين السوريين، فإنّ ذلك لن يكون أمراً ايجابياً كما يفترض، بل سيعني زيادةً في الاستهلاك والاستيراد وحاجةً الى مزيد من الدولارات - من غير أن تظهر موارد جديدة. كلما كبر حجم الاقتصاد تكبر المشكلة، وكان مقدّراً لنا أن نصل الى هذه النقطة، ولكن ليس مقدّراً على الفقراء وغالبية الشعب أن يدفعوا الثّمن، وهذا ما يجب أن يفهموه.

من جهةٍ أخرى، لم يكن المال الذي في الأرصدة والسندات وحده «مزيّفاً»، بل كلّ ما بني عليه في السياسة والمجتمع خلال العقدين الماضيين. كان واضحاً أن الدّين العام هو «لغمٌ» نتعايش مع وجوده بقربنا في كلّ يوم. كلّ فعلٍ سياسيّ جرى في تلك الفترة، من توحيد البلد الى تحرير الجنوب، قد بني على رمال. هذا اللغم على الأقلّ قد انفجر وقضى الأمر، والمستقبل سيكون مختلفاً بشكلٍ جذريّ عن الماضي لأنّه كيفما ذهبت الأمور، سلماً أم حرباً، الى تقدّم أم الى خراب، فالمؤكّد الوحيد هو أن هذا النظام المازوم لا يمكن تجديده بعد اليوم.

(هيثم الموسوي)

شهداء الطرقات مؤشّرات الخطر الداهم

أن يسقط المواطنون والمواطنات شهداء حين يسعون لمتابعة شؤونهم المعيشية والحياتية على الطريق العام الواصل جنوب لبنان بالعاصمة بيروت، وأن يكون السبب المباشر وغير المباشر هو قطع الطريق من قبل مناصرين حزبيين، وبأمر معلوم سراً وعلانيةً من القيادات السياسية العليا التي جعلت التنقّل رهينة سياسية بين أيديها، تمارسه لتحقيق الضغوط وإرسال الرسائل وتحسين المواقع والشروط، للمساومة في حفظ حصتها لتشكيل الحكومة العتيدة وفرض مسار محدّد في السياسة، أو العمل ضمن جدول أعمال يتجاوز المحلي إلى الاستراتيجي... كل ذلك يجعل الأمور تتخذ منحى يتّسم بالخطورة الشديدة، بعدما استفحلت الأمور من قطع الطرقات ومحاولات إذلال الناس والضغط عليهم، إلى مرحلة أصبح هذا العمل يؤدي إلى قتل الناس كنتيجة، من دون الدخول في سجالات حول كيفية وقوع ذلك. المهم النتيجة، وهي موت ربّ العائلة الشهيد حسين شلهوب والشهيدة سناء الجندي حرقاً ونجاة ابنته بأعجوبة. كل ذلك يرتّب آثاراً لا يمكن الهروب منها أو تجاهلها، ولا بدّ من الوقوف عندها حتى لا تتدحرج الأمور إلى ما هو أسوأ من الواقع الحالي:

1 - إن دماء الشهداء الأبرار يتحمل مسؤوليتها المباشرة من أمر بإقفال الطرق، ومن غضّ الطرف، ومن سكت عن هذه الجريمة المروّعة ومن رضي بها.

2 - إن ما جرى يطرح موضوع الطرق برمّته ويضعه تحت المجهر ويدعو إلى الإقلاع عن هذه الوسيلة التي تكبّد المواطن اللبناني مشقّات مختلفة، من حجز حريته والاعتداء عليها، إلى امتهان كرامته وإشاعة الرعب والقلق في أوساطه، وصولاً إلى دفع العديد من المواطنين حياتهم ثمناً لهذا التصرف. والمطلوب، بصوت واحد، رفع اليد عن الطرق أمام المواطنين حتى لا تصبح هذه المسألة ككرة ثلج تتدحرج وتؤدي إلى انفجار وطني تصيب شظاياه الجميع.

3 - إن معادلة حرية التعبير وحريات المرور التي طبعت تصريحات الأجهزة الأمنية والعسكرية لم تطبّق بالشكل الواجب. فلا أحد يدعو إلى قمع الحريات أو المتظاهرين، لكن شرط السلمية يجب أن يحترم حرية الآخرين، وألا تفرض عليهم خياراتك وأداءك وتحجز حرية التنقل ثم تخبرهم أن انتهاك الحرية من أجل مصلحتهم. وهذا يرتّب توازن الحريات بين المواطنين، ما يحمّل الأجهزة المعنية المسؤولية عن حسم المسائل الأساسية، وعلى رأسها الطرقات. إذ أن سياسة الغموض البناء ستؤدي إلى الإنهاك الكامل للقوة الأمنية وإغراقها بحيث تعجز عن الاستمرار كطرف ضامن وموضع ثقة من كل الجهات.

4 - إن الإغواء الإعلامي بالتركيز على أمور وإقصاء أخرى، علماً أنها متساوية في جوهرها وحتى شكلها كمسألة استشهاد مواطنين على الطرقات المقطوعة، يضع الإعلام المرئي تحديداً أمام معضلة مسؤولية المناخات السامّة التي تفرق بين اللبنانيين وشهاداتهم وحقوقهم في شتاء وصيف على سطح واحد. وهذا يؤدي إلى احتقانات وشعور بالتهميش أو الاستهداف السياسي والوجودي، وإشعار الآخرين بأن هناك من يفصل لهم لبنانييتهم أو يحتكر النموذج ويسقطه عن الآخرين، لمجرد أنهم لا يريدون الرضوخ لآرائه وتحقيق رغباته. فهل سنشهد ما تستحقه هذه الجريمة في حق الوطن من تفاعل يعيد مراجعة السياقات بحسّ مسؤول أم يتم تهميشها لمصلحة سياقات نفعية؟

أمل أن يكون الشهداء الأبرار آخر من يسقط في همروجة قطع الطرقات، على أن تكون المطالب الحيوية للشعب اللبناني هي الهدف القاسم المشترك بين مختلف اللبنانيين، وإلا فإن الإمعان في هذا السلوك الاستثماري سوف يجعل الآتي أعظم.

غالب ابوزينب

دوري أبطال أوروبا

تُلعب اليوم ضمن بطولة دوري الأبطال مباراتان من العيار الثقيل، سيتوضح بعد نهايتهما الكثير من الأمور بالنسبة إلى الفرق المتنافسة في المجموعتين الخامسة والسادسة. كل نادٍ يبحث عن صدارة مجموعته. أما الأهم فهو خوف المدربين من الإقالة، خاصة في أندية نابولي وبرشلونة ودورتموند. يستقبل النادي الكاتالوني برشلونة، في معقله «الكامب نو»، صاحب المركز الثاني في المجموعة السادسة بوروسيا دورتموند، بينما في اللقاء الآخر يستقبل متصدّر المجموعة الخامسة وحامل اللقب ليفربول نادي نابولي صاحب المركز الثاني في مباراة مفتوحة على جميع الاحتمالات

سجّل بودولسكي 14 هدفاً في 15 مباراة خاضها في الدوري الالماني (إينا فاسبندر ـ رويترز)

قمّتان في برشلونة وليفربول
«جولة الخوف» لأنشيلوتي ولوسيان فافر

حسن رمضان

لم يعد نادي برشلونة الإسباني مخيفاً كما كان في السابق، فالمباريات التي خاضها زملاء النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي حتى اليوم، في مختلف مسابقات الموسم الجديد، تتحدّث عن واقع الحال الذي يمر به النادي. نتائج سلبية كثيرة وتعثرات تتكرّر الواحدة تلو الأخرى، وانعدام الانسجام الواضح يؤكّد أن موسم برشلونة الحالي سيمر بالكثير من التخبّط، في ظل عدم وجود حلول مناسبة للمشاكل التي يعاني منها. لعلّ أبرز هذه المشاكل يتمثّل بإفلاس المدرب إرنستو فالفيردي على المستوى التدريبي. مدرب أتلتيك بلباو السابق يظهر عجزاً واضحاً في أفكاره، إن كان على صعيد الموسم الحالي أو ما مرّ به الفريق في الموسمين الماضيين. لا يمكن لجماهير النادي الكاتالوني نسيان مباراتي ليفربول وروما في آخر نسختين من دوري الأبطال. مباراتان تؤكدان إفلاس فالفيردي في التعامل مع لقاءات مراحل «خروج المغلوب» من البطولة القارية. ما كان يشفع لفالفيردي سابقاً، هو النتائج المميزة في الدوري المحلي، والثبات على مستوى واحد طوال مشوار «الليغا». اليوم، واقع الحال تغيّر مرّة جديدة، فالفيردي لم يعد يستطيع تحقيق نتائج إيجابية في «الليغا» أيضاً، بل إن التعثرات بدأت تظهر وبصورة واضحة هذا الموسم. إضافة الى فالفيردي، فإن إدارة النادي تتحمّل جزءاً من المسؤولية، كونها مسؤولة عن التعاقدات في النادي. انطوان غريزمان، نجم المنتخب الفرنسي وأتلتيكو مدريد السابق، خرج يوم أول من أمس بتصريح يؤكّد فيه أن النادي يمر اليوم في مرحلة سيئة للغاية، حيث قال «لقد فقدت الثقة بنفسي، لم أعد أعلم متى أسدّد ومتى أمرّر، لا أعلم كيف أمرّ من أمام المدافعين». تصريح غريزمان هذا يضع مسؤولية كبيرة

> فالفيردي لم يعد يستطيع تحقيق نتائج إيجابية في «الليغا» أيضاً

على عاتق المدرب أرنتسو فالفيردي وإدارة النادي التي تعاقدت معه، وفضّلته على لاعبين آخرين، كان من الممكن للفريق أن يستفيد من خدماتهم بشكل أفضل. غريزمان يبقى «ضحية»، ضحية فالفيردي الذي لم يعلم حتى اللحظة المكان المناسب لـ«ديك الفرنسي»، لكي يوظفه بالشكل الصحيح. ورغم كل هذه المشاكل، لا يزال النادي الكاتالوني يحتل المركز الأول في صدارة «الليغا»، لكنها تبقى صدارة مهدّدة، في ظل هذا المستوى المتواضع الذي لم يتغيّر حتى الآن.

وربما صحيح القول إن تصدّر برشلونة هو نتيجة لتذبذب الأندية الأخرى، خاصة أتلتيتكو مدريد. على الجهة المقابلة، يسعى أبناء ملعب «سيغنال إيدونا بارك» لاستغلال ما يمر به برشلونة حالياً، وخطف صدارة المجموعة، إلاّ أن الفترة التي يمر بها رجال المدرب السويسري لسويان فافر لا تختلف كثيراً عن التي في كاتالونيا. في ألمانيا، يحتل «المارد الأصفر» المركز السادس في ترتيب الدوري الألماني «البوندسليغا». 5 نقاط هي الفارق الذي يفصل بين دورتموند والمتصدّر بوروسيا مونشنغلادباخ. فارق لم يعقده الفريق الأصفر سوى أمام بايرن ميونيخ، فلم يكن مستوى أندية الدوري جميعاً أفضل من دورتموند باستثناء العملاق البافاري. الرئيس التنفيذي لدورتموند فاتسكه وجّه رسالة واضحة وصريحة للوسيان فافر قائلاً، «ما زالت لديك ثقتنا، ولكن في النهاية كرة القدم تعتمد على النتائج». اللاعبون يحبون فافر، وهو من بين المدربين الذين غيّروا من شكل الفريق بعد أن كان قد تراجع كثيراً في المواسم الماضية. نقاط إيجابية كثيراً برزت في عهد فافر، من بينها الموهبة الإنكليزية جايدن سانشو، الذي أصبح من بين أبرز لاعبي الدوري تحت قيادة المدرب السويسري، وعودة رويس إلى مستواه الذي اعتاده الجميع، وتشكيل خط دفاع مميز وبروز الموهبة المغربية ولاعب ريال مدريد المعار أشرف حكيمي. لكن، كل هذه النقاط الإيجابية التي قدّمها فافر لدورتموند، لا يمكن أن تقف في وجه المشكلة الأكبر، التي تتمثّل في سوء النتائج والتراجع نحو المركز السادس، إضافة الى أنها لا تبرر الخسارة الكبيرة التي تلقّاها الفريق في الدوري أمام البايرن، الذي خاض بدوره المباراة من دون مدرب، بعد إقالة المدرب الكرواتي نيكو كوفاتش. على دورتموند أن يحقق انتصاراً في قلب «الكامب نو»، ليعيد شيئاً من الثقة التي فقدها منذ نهاية الموسم الماضي.

نابولي في الانفيلد

على الجانب الآخر يعيش نادي نابولي اليوم حالة من التخبّط الإداري، نتيجة الخلافات بين الإدارة واللاعبين من جهة، واللاعبين ورئيس النادي أوريليو دي لورنتيس من جهة أخرى. غرامات من قبل رئيس النادي على اللاعبين، بسبب عدم الالتزام بالمعسكر التدريبي المغلق والإضافي الذي فرضه لورنزو إنسيني، قائد نادي الجنوب الإيطالي، قاد حملة عدم الالتزام هذه، وهو من دعا اللاعبين إلى رفض هذه الظاهرة، وهو من تحمّل الغرامة المالية الأكبر من قبل دي لورنتيس. القصّة بدأت من سوء النتائج في الدوري المحلي ودوري الأبطال، وهذا ما أدّى إلى غضب رئيس النادي الذي يتدخّل في الصغيرة والكبيرة في نابولي وإدارته، ما جعله يفرض على اللاعبين ساعات إضافية من التدريب، وهذا ما رفضه إنسيني شخصياً، وغيره من اللاعبين. اليوم، إنسيني لا يشارك كثيراً في المباريات، كذلك الأمر بالنسبة لدريس ميرتنز ومهاجم الفريق البولندي ميليك. يحتل نابولي المركز السابع في الدوري، وبفارق 15 نقطة كاملة عن متصدر الدوري وحامل اللقب يوفنتوس. موسم كارثي بالنسبة إلى المدرب كارلو أنشيلوتي، الذي تحمّل المسؤولية كاملة من قبل رئيس النادي، بتهمة عدم فرض شخصيته على اللاعبين، وعلى رأسهم كلّ من آلان البرازيلي وإنسيني قائد الفريق.

سيواجه حامل لقب دوري الأبطال ليفربول فريقاً مضعضعاً، معنوياً ونفسياً وفنياً حتى. سيكون الأنفيلد ربما المكان المناسب الذي سيؤدي إلى إقالة كارلو أنشيلوتي في حال الخسارة بنتيجة كبيرة. المدرب الإيطالي لم يعط الإضافة منذ قدومه، وتحديداً منذ رحيل المدرب ماوريتسيو ساري. بالنسبة إلى «ريدز»، الأمور تسير على الطريق الصحيح، ولا وجود لأيّ مشاكل حتى هذا اليوم. نتائج إيجابية في الدوري المحلي، جعلت النادي يحصل على 37 نقطة في صدارة الدوري، وبفارق 8 نقاط عن أقرب ملاحقيه ليستر سيتي. كلوب علم كيف يكوّن فريقاً لديه شخصيته الخاصّة، ومن المتوقّع أن يحقق الإنتصار اليوم أمام نابولي، الفريق الذي تغلّب عليه كلوب في أنفيلد الموسم الماضي وفي ظروف سيئة، ولا يمكن مقارنتها بالتي يمر بها الفريق حالياً.

فالنسيا X تشيلسي
الإصابات تصعّب المهمة على «الخفافيش»

يحلّ نادي تشيلسي الإنكليزي اليوم ضيفاً ثقيلاً على فالنسيا الإسباني، استكمالاً للجولة الخامسة من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا. ستُلعب المباراة على ملعب الميستايا. (19:55 بتوقيت بيروت)

حسين فحص

بعد مرور أربع جولات على انطلاق دور المجموعات، يحتل تشيلسي وصافة المجموعة الثامنة مبتعداً بفارق الأهداف عن المتصدر أياكس أمستردام الهولندي، وفالنسيا الثالث، هي المجموعة الأصعب في دوري الأبطال هذا الموسم، نظراً إلى دخول الأندية على الجولة الخامسة من دون حسم أي فريق لتأهله. مع حصول أياكس وتشيلسي وفالنسيا على 7 نقاط حتى الآن، يجب على الطرفين الأخيرين تحقيق الفوز لتجنّب متاهات الجولة الأخيرة، في ظل احتمالية فوز أياكس الكبيرة اليوم عندما يحل ضيفاً على متذيل المجموعة، نادي ليل.

على عكس مساره المتصاعد أخيراً، لم تكن بداية تشيلسي هذا الموسم واعدة. خسارة قاسية أمام مانشستر يونايتد في افتتاح الدوري برباعية نظيفة، تبعها العديد من النتائج المتخبطة، كانت أبرزها الخسارة في افتتاح دوري الأبطال على أرضه أمام فالنسيا بهدف نظيف، في تلك الفترة، عانى مدرب الفريق فرانك لامبارد من صعوبة في إيجاد التوليفة الأنسب، التي تعود بالتوازن على منظومة الفريق تماشياً مع أهداف الإدارة.

مع حرمان النادي من التعاقد لسوقي انتقالات مقبلين، اقتصرت الأهداف على بلوغ أحد المراكز الأربعة الأولى، إضافة إلى محاولة التتويج بإحدى الكؤوس المحلية، غير أن ذلك تغيّر مع مرور الجولات بفعل نتائج الفريق الرائعة أخيراً. انتصارٌ أمام ليل الفرنسي بهدفين لهدف، تبعه انتصار بهدف نظيف على أرض أياكس أمستردام فتعادل مثير على ستامفورد بريدج أمام الضيف الهولندي نفسه، أعاد تشيلسي إلى دائرة المنافسة الأوروبية من جديد، ليصبح أحد أبرز المرشحين للتأهل عن المجموعة الثامنة برفقة أياكس. الأمر مرهون إلى حد كبير بتحقيق أي نتيجة إيجابية في مباراة اليوم أمام فالنسيا.

مع عودة أنغولو كانتي من الإصابة وجاهزية أغلب العناصر الأساسيين للفريق، يبدو تشيلسي المرشح الأقرب للفوز في مباراة اليوم، خاصة مع التخبّط المستمر للمستضيف فالنسيا. يمتلك تشيلسي سجلاً جيداً على أرض «الخفافيش»، إذ تمكن من 4 زيارات للميستايا. لعل أبرز اللقاءات التي جمعت بين الطرفين يعود إلى 2012، عندما شكّل تاهل البلوز على حساب فالنسيا من دور المجموعات البداية المثالية لمشوار تشيلسي، الذي توّج في ذلك العام بلقب دوري الأبطال، وهو الوحيد في خزائنه.

على الجانب الآخر، يعيش نادي فالنسيا مرحلة من عدم الاستقرار. لم يفز «الخفافيش» سوى في مناسبتين من آخر 6 مباريات على الصعيد المحلي. رغم ذلك، عرف مشواره الأوروبي نجاحاً ملحوظاً حتى الآن.

في المباراة الأوروبية الأخيرة للفريق، عاد فالنسيا بالنتيجة أمام ليل ليحقق فوزاً بأربعة أهداف لهدف، غير أن ذلك قد لا يكون كافياً لمباراة اليوم، في ظل تعرض العديد من اللاعبين للإصابة. تشهد تشكيلة فالنسيا على العديد من الغيابات المؤثرة في لقاء اليوم، بحيث يغيب 5 لاعبين أساسيين عن تشكيلة المدرب البرت ثيلاديس. مع غياب المدافعَين مختار دياخابي وإيزيكيل غاراي، من المرجّح أن يدخل النادي الإسباني اللقاء بغابرييل باوليستا وإلياكوم مانغالا، اللذين مثّلا ألوان آرسنال ومانشستر سيتي الإنكليزيين في وقتٍ سابق، في ظل الغياب المستمر لمتوسط الفريق كوكلين، سيعود الدنماركي دانييل فاس إلى مركز الوسط بعد أن شغل مركز الظهير الأيمن مطلع هذا الموسم. امتدت الإصابات أيضاً على الصعيد الهجومي، لتشمل دينيس تشيريشيف وغونسالو غويديس، إضافةً إلى قائد الوسط جيفري كوندومبيا.

بالنظر إلى كثرة إصابات فالنسيا وأداء تشيلسي العالي أخيراً، تبدو الكفة أقرب للضيف اللندني، غير أنّ حافز أصحاب الأرض لإنقاذ الموسم من البوابة الأوروبية قد يصعّب المهمة على رجال فرانك لامبارد.

أعاد لامبارد التوازن إلى فريقه (غلين كيرك ـ أ ف ب)

حول العالم

«الملك» يُبقي لايكرز في الصدارة

سجّل اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو 50 نقطة و14 متابعة و6 تمريرات حاسمة، ليقود ميلوكي باكس إلى قلب تأخره أمام ضيفه يوتا جاز (122-118). وبتحقيق «دابل دابل» في 17 مباراة توالياً، بات يانيس، أفضل لاعب في الدوري الموسم الماضي، صاحب أطول سلسلة من هذا النوع منذ عام 1976. وقال يانيس «أحاول أن ألعب أفضل. أتعامل مع كل مباراة على حدة وأسعى أن أكون جاهزاً في المباريات المهمة».

ومن جهته قاد ليبرون جيمس فريقه لوس أنجليس لايكرز للفوز على سان أنطونيو سبيرز (114 . 104)، بعد تسجيله 33 نقطة و14 تمريرة حاسمة، فيما أضاف زميله أنتوني ديفيس 19 نقطة و12 متابعة، ورفع ليكرز رصيده في صدارة ترتيب الدوري إلى 15 فوزاً مقابل خسارتين فقط، بفارق فوز واحد عن ميلووكي الثاني.

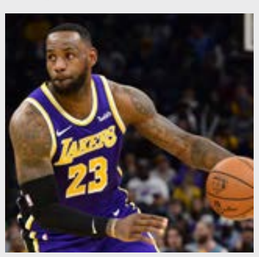

وفي مباراة قوية ضمن المنطقة الشرقية، قاد النجم الكاميروني باسكال سيباكام حامل اللقب تورونتو رابتورز إلى الفوز على ضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (101-96). وفي مباريات أخرى فاز بوسطن سلتيكس على ساكرامنتو كينغز بفارق نقطة (103-102)، وميامي على تشارلوت هورنتس (117-100)، وبورتلاند ترايل بلايزرز على شيكاغو بولز (117-94).

الرياضة الروسية مهدّدة!

توقّع يوري غانوس، رئيس لجنة مكافحة المنشّطات في روسيا «روسادا»، أن تؤيد الوكالة العالمية لمكافحة المنشّطات «وادا» توصية بمنع روسيا من جميع المنافسات الرياضية الكبرى لمدة أربعة أعوام. واعتبر غانوس أن «هذا هو الواقع»، وذلك في رده على التوصية الصادرة عن لجنة مراجعة الامتثال التابعة لـ«وادا» بإيقاف روسيا لأربعة أعوام، متهمة موسكو بتزوير بيانات المختبرات التي تم تسليمها للمحققين.

وقال غانوس «إننا نغرق، لأربعة أعوام مقبلة، في مرحلة جديدة من أزمة تعاطي المنشّطات في روسيا. أربعة أعوام هي فترة طويلة، إنهما دورتا ألعاب أولمبية». وفي حال تأييد توصية اللجنة، فإن روسيا ستُحرم من المشاركة في أحداث رياضية مهمة كدورة الألعاب الأولمبية الصيفية في طوكيو 2020، والأولمبياد الشتوي في بكين 2022، والألعاب البارالمبية. وسوف تعقد اللجنة التنفيذية للوكالة العالمية اجتماعاً في العاصمة الفرنسية باريس في التاسع من شهر كانون الأول/ديسمبر المقبل، للبحث في الموضوع. وفي حال تمت المصادقة على قرار الإيقاف فيمكن لروسيا أن تستأنف القرار أمام محكمة التحكيم الرياضية (كاس).

رئيس الزمالك يرفض اللعب في الدوحة

رفض مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري خوض مباراة كأس السوبر الأفريقي لكرة القدم التي تجمع فريقه بالترجي التونسي، في العاصمة القطرية الدوحة. وأشار منصور إلى أن مجلس الإدارة قرّر عدم خوض اللقاء، في الدوحة، معتبراً أن أسباب الرفض ليست سياسية فقط، بل هناك دوافع رياضية أخرى. وقال في مؤتمر صحافي عقده في مقر النادي «لن نلعب مباراة السوبر في قطر وهذا قرار نهائي»، مبرراً القرار بالأزمة الدبلوماسية بين القاهرة والدوحة. وأوضح منصور أن ليس لديه أي مانع بأن تحتضن تونس المباراة التي كان الاتحاد القاري حدّد موعدها في 14 شباط/فبراير المقبل في الدوحة.

وتساءل منصور «الزمالك بطل كأس الاتحاد الأفريقي والترجي بطل دوري أبطال أفريقيا، لماذا نلعب في قطر؟ لماذا نلعب السوبر الأفريقي في آسيا؟...»، متحدثاً عن مؤامرة على مصر والزمالك.

مباريات اليوم

فالنسيا x تشيلسي
19:55
زينت x ليون
19:55
لايبزغ x بنفيكا
22:00
برشلونة xدورتموند
22:00
ليفربول x نابولي
22:00
ليل x اياكس
22:00
سلافيا x إنتر
22:00
جينك x سالزبورغ
22:00

هل المملكة السعودية دولة فاشية؟

محمود المعتصم *

(1)

في صبيحة يوم الاثنين، الموافق الثالث من يونيو/ حزيران عام 2019، قامت قوات «الدعم السريع» (لن أسميها الجنجويد، ومقالي هو تغيير لنقطة التركيز هذه من البداية)، بفض اعتصام السودانيين أمام القيادة العامة للجيش، مخلّفة وراءها أكثر من مئة قتيل، وزُمِي يومها أربعون شخصاً تقريباً في النيل، لأنه على ما يبدو لم يجد القتلة وسيلة أفضل لإخفاء جثثهم. لن أتحدّث عن حالات الاغتصاب، نحن أمة يمكنها الحديث عن الموت فقط، ذلك هو أقصى حدود فضاء المعنى المُتاح لنا. يمكننا أن نقتل القاتل، أما المغتصب فهو مَمّا يصعب الانتقام منه حتى. (ولكن على هذه الدرجة من «اللامعقول» علينا جميعاً أن نفهم أن ما نعتبره «مستحيلاً» من الحلول، يظهر مكانه «مستحيل» آخر في شكل الآلام التي لا نستطيع حتى التعبير عنها. إن كان صنع مساحة اجتماعية ـ سياسية جديدة جذرياً، تسمح لنا ببناء دول مستقلّة وعدالة اجتماعية حقيقية، مستحيلاً... إن كانت الشيوعية «مستحيلة» فعلاً، فالمعنى فقط هو الفوضى).

في الأيام التالية، رفع الشباب في الساحات المحفوفة بخطر الموت المباشر شعاراً جذرياً: «الدم قصاده الدم». أي أمام الدم لا يقبل عندنا إلا الدم... في الحقيقة نحن أمة لم تُجد بعد فهم أهمية العنف الثوري، كيف أن ما نرفضه ليبرالياً كخيار، يرتد على أهلك كحتمية. لذلك ذهب الشعار، وعي الجماهير، (حين أقبل وعي الجماهير، فأنا أقبل الحقيقة حتى وإن أتت من الجماهير التي أكرهها في العادة)، إحدى نقاط الفشل المستمر في اليسار هو التقديس الغريب لشيء لزج غير حقيقي مثل «الجماهير»). ذهب الشعار هباءً في بحار السياسة المنتمية للماضي الخائفة من الجديد «وإرهابه».

دافعي لكتابة هذا المقال هو انتقاميّ تقليديّ: ما ذنب الشباب الذين انتهت حياتهم يومها؟ أنا لا أجد أيّ إجابة منطقية على هذا السؤال. ثم يخطر ببالي سؤال آخر، أقل أهمية: ما الذي سيمنع تكرار هذا الحدث؟... لا تفهموني خطأ، أنا لا أهتم للموت، بحكم مهنة الطب، ومعرفة قليلة بهايدغر، أنا أعرف أن الموت هو مجرّد عادة، يموت الناس يومياً وبالآلاف كضحايا لكورنا لا يملك أحد ردّها. في وباء الإيبولا أخذ الموت الآلاف من شعوب أفريقيا الفقيرة، لا يدّعي أحدنا أنه لم يستطع النوم في الليلة التالية لإحدى الكوارث أو الحوادث العرضية التي قتلت المئات. أحزن على مرضاي، وتحضرني صور أخر لحظاتهم، فأنا في النهاية إنسان له مشاعر، لكنني لا أشعر بالغبن، أتمنى فقط لو كان بإمكاني أن أردّ القدر، ثم أذهب في اليوم التالي لأقوم بما هو ممكن في حدود العلم. أمّا معضلة الموت الوجودية فهي للدين. وليس السياسة.

ما حدث يوم فضّ الاعتصام لم يكن موتاً. لقد كان قتلاً متعمّداً، سياسياً، صراعاً طبقياً تفخر ونحن فيه الطرف الأضعف. ولذلك ليس هناك ردة فعل «إنسانية» في هذا المجال. في الحقيقة، فإن الغضب المكبوت في السياسة هو فعل لا إنساني من البداية إلى النهاية. لأن البشر ينسون، أما الكوادر التي رأت عدوّها واضحاً فهي تاريخية في وعيها، صاحبة ثقافة مكتوبة، منظّمة في كيانات عابرة للبشر وحيواتهم المحدودة، الكره الصحيح هو دائماً كره رمزيّ خال من المشاعر. مثل كرهي الذي أريد أن أرصده هنا للنزعة الفاشية في النظام السعودي.

(2)

قال ماكس هورخايمر في عام 1939: من كان يريد أن يلتزم الصمت حيال الرأسمالية، فعليه أن يفعل الأمر ذاته حيال الفاشية. أحاجج هنا أن المطلوب اليوم هو العكس: من كان يريد أن يلتزم الصمت حيال الفاشية السعودية، فعليه أن يفعل الأمر ذاته حيال الرأسمالية والنفط.

هنالك عدّة مسائل عندما يتعلق الأمر بتعريف «الفاشية» اليوم:

1. تصوّر الفاشية مرتبط بصورة طفولية بشخصية هتلر. بينما الفاشية في الحقيقة هي منظومة بدأت تحديداً، وبصورة أقل عنجهية وبلاهة وأكثر عملية ومنطقية وتنظيراً، عند موسيليني.

2. الاعتقاد بأن الفاشية ظاهرة أوروبية. نحن نعتقد، في أكثر من مسألة تاريخية، بأننا يمكن أن نحصل على الرأسمالية، والدولة الغربية الحديثة، بلا أيّ اتّصال بتاريخ الغرب. الإسلاميون يعتقدون أنه يمكن التعامل مع الرأسمالية بدون صراع طبقي، فنحن مجتمع مسلم منسجم، والليبراليون يعتقدون بأن شعوبنا منزّهة عن الفاشية. والشيوعيون يعتقدون في قرارة عقولهم بأن شعوبنا محصّنة ضد الدعاية الشيوعية... الأخيرون، كما هو واضح، الأكثر إثارة للضحك، فهم اتّجهوا بالفكرة، التي روّج لها البيان الشيوعي بين العمّال، نحو البرجوازية الصغيرة المثقّفة صراحة، ثم بين العمّال هم «اشتراكيون».

3. في السياق الذي سرد فيه هورخايمر فكرتَه، عن الرأسمالية والفاشية، كان الصراع الطبقي حقيقة ملازمة للرأسمالية، «الفاشية» جاءت أساساً لتُخفي الرأسمالية. بطريقتين: أولاً بلغي القائد الفاشي الصراع الطبقي داخل «الأمّة» أو «العرق». وثانياً، بلغي الليبرالي نقد الرأسمالية عبر تركيز كلّ النقد للفاشية. وهنا تدخل هورخايمر. بينما عندنا «الرأسمالية» هي كلمة السر، كلمة جميلة، من برفض «الاستثمارات الأجنبية»، «معدلات النمو»، وحتى «الملكية الفردية»، و«التراكم» اليوم؟ تخفي النزعات الفاشية نفسها عندنا في صورة نظام ليبرالي عقلاني رأسمالي طبيعي.

4. النظام السعودي ليس نظاماً قومياً عادياً. الدولة السعودية في ذاتها ليست دولة قطرية اعتيادية. وبالتالي، فهدف النظام السعودي الحقيقي ليس التراكم الرأسمالي وتحقيق تنمية ونفوذ و«حلم قومي»، مثل دول المعسكر الفاشي في بدايات القرن. هدف النظام الفاشي في ألمانيا أو إيطاليا كان في الحقيقة هدفاً طبيعياً: أن أوسع دائرة نفوذي، أن أُراكم رأس مال يحقق الرفاة للمجتمع، أن أفرض هويتي القومية بصفتها الهوية المنتصرة صاحبة نمط الحياة الأفضل. لذلك، لم تكن الفاشية فكرة نخبوية، هي فكرة جذبت خلفها الطبقات القاعدية وألهمت طاقتها للعمل. هنا الفاشية تخدم المنظومة الرأسمالية فعلاً. تُخفي الصراع الطبقي وتفعّل القدرات الاجتماعية والعسكرية لمصلحتها. النظام السعودي على الطرف الآخر نظام هدفه الأساسي فاشي مباشر: أن تُهيمن أسرة على مقدرات أمة بأكملها وتحكم بالتوريث وتبيع الوطن للأجانب في سبيل ذلك. الرأسمالية وعائدات النفط بالنسبة إلى النظام السعودي هي وسيلة بقاء فقط. ليس هناك «حلم قومي» فعلاً، هنالك خيانة مكتملة الأركان ويومية لكل بديهيات ما يمكن وصفه بالأمة «العربية أو الإسلامية». لذلك فهو نظام فاشي بلا شعبوية حتى. والصورة الرأسمالية، الليبرالية اقتصادياً، هي مجرد واجهة. النظام السعودي ليس تطوّراً طبيعياً في الحداثة، مثل الأنظمة الفاشية العادية، هو نظام قبل حديث بصورة صريحة وجد عبر تحالف إمبريالي وثروة كبيرة، مكاناً ليستمر في الحاضر. المحصلة هي منظومة فاشية غير عقلانية. لذلك أقلق شخصياً من تدخّلات السعودية أكثر مما أقلق من تدخّلات الغرب. ليس هنالك مجال للمقارنة أساساً. ما يحدث في اليمن وليبيا وسوريا يشير إلى فكرة بسيطة: يفضّل النظام السعودي تدمير دول جارة بصورة كاملة على أن تتمتع بديموقراطيات ضعيفة. هذا خيار جنوني. ما لم نفهم أننا أمام نظام فاشي غير عقلاني.

(3)

ما هي الفاشية؟

عرف المنظّرون الماركسيون الفاشية حتى قبل ظهورها. فالنظرية الجيدة لها قدرة التنبؤ بأعدائها: عندما يصل الصراع الطبقي إلى مرحلة النضج، ويبدأ المجتمع في الاصطفاف، أغلبية غير مالكة لوسائل الإنتاج مُفقرة منهجياً و«ليس لها غير قيودها لتخسرها»، ضد أقلية تملك وسائل الإنتاج، في هذه الحالة يبدأ الجديد في التشكل. ما لم يفهمه الشيوعيون في أفريقيا والشرق الأوسط، حتى الآن، هو أن النظرية الماركسية لا تعتبر هذا الأمر «فعلاً». أو على الأقل ليس فعلاً رئيسياً، هو مجرّد «توجيه وحشد». هو مجرد حقيقة حتمية. هنالك في الحقيقة خياران فقط، إما هذا الاصطفاف أو حالة فوضى كاملة تدخل فيها الطبقة العاملة متحوّلة إمّا إلى حروب أهلية همجية مثل الكونغو الديموقراطية، أو إلى عمال عبيد بصورة مباشرة، كحال العمال في الإمارات. وأنت تبدأ الفعل في ما بعد الاصطفاف. بل تحضّر له قبل حدوثه، كما قال ماركس: هنالك سنوات وعقود تمرّ فقيرة تاريخياً مثل أيام قلائل، وهنالك أيام وساعات لها محمول تاريخيّ يساوي عقوداً. الحزب الثوريّ هو حزب مصمّم للعمل في لحظات الأيام القلائل الثورية. وربما بعدها عليه أن يختفي. أما أن ننشغل فقط «بالحشد والتعبئة لصراع طبقي حتمي» فهو شغب لا غير. لذلك فإنّ مقولة غرامشي بأنه بين أيام ظهور الجديد واحتفاء القديم، تظهر التشوّهات، هي عندي مقولة يُقصد بها غير الخطر الفاشي، بصورة أكبر، خطر المجموعات الطليعية المشوهة، الفاشلة.

على العموم، بعد الاصطفاف، وما أن يبدأ الصراع الطبقي بأخذ شكل مطالب ورغبات، يبدأ «الرجعيون» (وهم أثرياء ليبراليون جميلون في وضعهم العادي بالمناسبة، عكس ما يشير الاسم) بالتحوّل إلى كتل متوحّشة. ما يمكنهم خسارته هو في الحقيقة كلّ أحلامهم. أن تحاصر الإنسان في ما يملك من مادة ومعنى. هنا يبدأ «قادة المجتمع»، «ساداته القدماء» بالتحرّك في ما كان يسمى في النظرية الماركسية الكلاسيكية، سياسات ردود الفعل. وتظهر هذه السياسات في شكل ركوب الموجات الثورية، تعلية الصراعات الهوياتية، أو التمسّك بأمور أخلاقية حقيقية مثل الدين... إلّا أنه من بين الخيارات هو التوجّه الفاشي. لذلك، لم يكن ظهور الفاشية أساساً، متزامناً مع ظهور القومية، بل مع ظهور الشيوعية، تحديداً الحزب الشيوعي الألماني، والإيطالي (الذي كان موسيليني عضواً فيه).

في ثورات الربيع العربي، تمّ توجيه تهديد حقيقي للمنظومة الخليجية. هنا، أكاد أسمع تهكّمات اليساريين الذين أخطأوا في قراءة الربيع: دعنا نبدأ أوّلاً من نقطة يمكننا أن نتّفق عليها، وهي حقيقة أن المملكة كرهت هذا الربيع الهاشمي فعلاً. وأن أوّل مساوئ احتقار الربيع العربي العملية بالنسبة إلى اليسار العربي، كان أنهم لم يتمكنوا من توجيه النقد الهدّام فعلاً للنظام السعودي، بصفته نظاماً يعاني من ارتياب مرضيّ من أتفه التحرّكات الديموقراطية. على العكس، انشغل قطاع في اليسار العربي بكرهه الخاص للربيع العربي، إن كان بحجة دعم المقاومة، أو منع الإمبريالية من السيطرة على الديموقراطيات الضعيفة. (نقطة الخوف على المقاومة هذه أنا أراها قمة في التفاهة، لا يستطيع اليساري العربي أن يأكل التفاح والبرتقال في الوقت نفسه. أنا مثلاً أدعم المقاومة، وأرى نفسي أتخلّى عملياً عن تموقعات ديموقراطية معيّنة في أكثر من مكان، مثلاً عندما بدأ النظام السعودي بتحويل سوريا إلى ساحة محكومة بالتنظيمات الإرهابية لبُهدَد حزب الله، أنا أقف مع حزب الله، وبإمكاني أن أتحدّث مع السوري رفاقياً عن أنه لا فائدة من تحطيم حزب الله، ما دامت الثورة السورية لم تستطع إبعاد النفوذ الخليجي فهي قتلت وقتها وليس بأيدي حزب الله (مهما بلغت درجة الخلاف في التكتيك، فإنه ليس من غير المعقول تصوّر تفاهم معيّن بين القوى الديموقراطية الوطنية وحزب الله، بينما ليس من الممكن تصوّر الأمر نفسه مع النظام السعودي)... ونحن في النهاية لا نريد بناء أوطان ديموقراطية تستطيع إسرائيل قصفها متى أرادت... هذا حوار صعب، أجبرَنا عليه الواقع ونحن لا نترفّع عن الواقع بل نخوضه... لكن لماذا يجعلني كلّ ذلك أقلّل من الثورة في مصر؟ وأبدأ بصورة طفولية وعبيطة بوصفها بأنها مجرّد ثورة قوى رجعية على رأسها الإخوان المسلمون؟).

في ثورات الربيع العربي، تمّ إدخال كلمة معيّنة في الواقع: الديموقراطية. هذه الكلمة في بلداننا ليست إلا تعبيراً عن صراع طبقي واصطفاف كامل. الأغلبية في جهة (كلّ الطبقات الفرعية، العمال، والطبقة غير العاملة، والبرجوازيون الصغار) والأقلية الأوليغارشية في جهة أخرى. كلّ من يحتقر «البناء الفوقي» هو غير مدرك تماماً للتكوين التحتي الذي يحاجج به. أن تكون ديموقراطياً في مصر، هو أمر مختلف تماماً عن أن تكون ديموقراطياً في الولايات المتّحدة. في مصر، تساوي كلمة ديموقراطية عند الأوليغارشية كلمة شيوعية. الفرق طبعاً أن التدمير الكامل لهذه الطبقة، الذي سيحصل لا محالة في حال استمرار الديموقراطية لعشر سنوات فقط، لن يتبعه مجتمع شيوعي. بل برجوازي تقليدي. في الحزب الشيوعي السوداني، أطلق عبد الخالق محجوب في الستينات، تصوّراً لكيفية عدم ترك هذه الأمور الحتمية لمسارها عبر تدخل الحزب: أن يستغل الحزب الحراك الثوري، في فترات الانتقال المضطربة، ثم فترات الديموقراطية البرجوازية، في توجيه جزء من عجلة التاريخ، بحيث نصل إلى ديموقراطية هجينة، ديموقراطية تمنح الطبقة العاملة قدرة الفعل القادم، «المرحلة» سمّوها أخوتنا، مع تمتّع الطبقة العاملة بحريات فردية وجماعية مهمّة لتطوير التصور المقبل للمرحلة الاشتراكية ثم الشيوعية.

يقف اليساري العربي على الرصيف، على عكس عبد الخالق الفاعل في الأرض. وهنا، تأتي نظرية ترى فقط الحتمية (بدون فعل الحزب، لاحظ أنه ليس هناك فعل «فاعل» يساري على الأرض، هناك تحالفات واصطفاف خلف لاعبين آخرين، هذا هو وضع التفرج على الحتمية، وللأسف فكلّ الخيارات فيه لا أخلاقية لا عملية وإن كانت مفهومة). وبالتالي، ترى في نتائج الثورات برجوازية وطنية ضعيفة وهيمنة خارجية. على العموم ذلك لا يهم.

بالنسبة إلى النظام العسكري الأوليغارشي المصري، وبالنسبة إلى النظام السعودي، كانت الثورات العربية مهدّداً حقيقياً. هي أتت بكلمة (ديموقراطية ـ شرعية) لا يكاد يختلف على صحّتها الرمزية عربيان، ثم أتت بشكل ما من الخطة العملية للإطاحة بالأنظمة. هنا، تحوّلت استراتيجية الأقلية الحاكمة من الاحتواء التخويفي غير العنيف إلى العنف المباشر (ينطبق الأمر ذاته على النظام السوري. إلّا أنه شرّ تم تحديد إطاره في سوريا، وكفى الله شرّه بقية الشعوب العربية، بينما أطلقت أيادي المملكة ومصر علينا). أتذكّر هنا كتابات وولتر بينجامين عن «العنف التأسيسي» و«العنف المؤسس للدولة». بينما يعمل العنف المؤسس للدولة بصورة يومية بريئة (اعتقال اللص، الحكم بالإعدام على قاتل معين أو خائن إلخ)، يعمل العنف التأسيسي بصورة متوحشة لفترة قصيرة. إن تم تخييري بين التعرّض للعنف التأسيسي أم المؤسس، فإنني سأختار عنف الدولة اليومي: في العنف التأسيسي يكون البطش غير عقلاني، والدموية تصل إلى درجات غير معقولة في نطاقات ضيقة. تذكر كلّ قيادات الإخوان التي تمّ الزج بها في المحابس الانفرادية، مع منع العلاج، ثم الإذلال شبه اليومي في المحاكم، ومع موت الواحد منّا منهم يمنع عنه إقامة مراسم موت عادية. المقصود هنا هو التعامل مع الرمز وليس الواقع. لذلك، يأتي التعامل مع الواقع مبالغاً فيه (كان سيكفي حبس القيادات لعامين أو ثلاثة، مع تعذيب معقول، ثم إطلاق سراحهم مع إقامة جبرية ومصادرة ممتلكات ومنع من السفر، لتتم عملياً مهمّة تدمير جماعة الإخوان المسلمين. لكن المقصود طبعاً كان الكلمة «ديمقراطية/شرعية»).

هنا ناتي إلى وقائع فضّ رابعة العدوية. كان من الممكن بالطبع، أن يتم الانقلاب بغير فضّ رابعة. وبعدها، تتم محاصرتها وتفكيكها تدريجياً، خصوصاً مع وجود حاضنة شعبية أكبر من حاضنة «الإخوان» مؤيدة للانقلاب. في النهاية، لا تُدار الدولة المصرية من ميدان رابعة. إلّا أنه كان من سوء حظ القتلى الأبرياء أنهم وجدوا في إطار عنف تأسيسي غير عقلاني بالتعريف. (ما لا يفهمه اليساري الشامت، هو أن ما حدث للإخوان المسلمين، وهم مجرّد جماعة يمينية ضعيفة نظرياً، سيحدث للأحزاب اليسارية بصورة مضاعفة، خصوصاً إن توجّهت نحو شبكات المصالح بمشروع عملي، وأنت وقتها بحاجة لأفكار مثل «العدالة» و«التضامن»، من الجميع. تجريف هذه المساحة التضامنية العابرة للأحزاب، هو في مصلحة العدو فقط).

الاستراتيجية الأخرى للفاشية، هي صنع «جمالية» معيّنة تتم رؤية السياسة من خلالها. هنا، تحوّل النظام السعودي من نظام فاسد هادئ (لا يتذكر الواحد منّا أن المملكة رسمت لنفسها ونظامها غير اللوحة المسجة التي يتوقّعها الجميع: خادم الحرمين، المدافعة عن قضايا العرب والمسلمين إلخ. ولم يكن القصد من هذه الدعاية يوماً خداع الناس فعلاً. العملية الداخلية كانت محكومة بمنطق توزيع فوائد النفط على الناس بشكل كافٍ، وإخافتهم بصورة مباشرة).

الآن، ترسم المملكة لنفسها صورة الدولة العظمى فجأة. مع قائد جديد وجيل شاب تتم تغذيته بفكرة أنّه مميز عن بقية البشر لأنه «سعودي»، وأن المشكلة في «العمالة الوافدة» و«إيران واتباعها». ليتم إلغاء الصراع الطبقي، على «المشكلة» أن تتركّز في شيء خارج المجتمع. جسم دخيل، «آخر»، بحيث يكون بإمكان المجتمع أن يحفظ تراتبيته بين «طويل العمر»، و«التابع» في سلام. المشكلة أنه لا يمكن لهذا الآخر أن يكون في مستوى إنسانية أفراد المجتمع العاديين. تعتقد الشعوب الخليجية (جرّاء تدريب اجتماعي بدأ منذ فترة طويلة) بأن الوافدين هم أقل قيمة من الإنسان السعودي. ولذلك، فإنّ حملات تدمير حيوات المساكين من العمالة الوافدة في السعودية لا تواجه بأيّ نوع من التعاطف (يجب دراسة هذه الحالة غير الاعتيادية، حين يتحوّل مجتمع كامل لتصوّر غير إنساني لا معقول عن «الآخر»، بوصفها نموذجاً لإمكانية استعادة إطار مجتمع العبودية في الزمن الحاضر. نحن أحياناً نظنّ أن هذه الأمور اختفت إلى الأبد. بينما ربّما هي يمكن أن تعود في شكل أكثر صلابة وقدرة على التأقلم). ثم إن الآخر الذي يجب أن يُقتل لأنه «إخواني» أو «حوثي» أو «إيراني» إلخ، هو أيضاً مثار حرب بلا أيّ روادع إنسانية. فهو في النهاية ليس إنساناً. لا تستطيع المنظومة الفاشية إلغاء الصراع الطبقي، والحفاظ على إنسانية الجميع، في الوقت ذاته، إذ إن كانوا بشراً فذلك يجعلهم مؤهّلين لشغل موقع من الكلّ الاجتماعي. والمجتمع عموماً هو مساحة تشارك بين الكلّ. ثم إن كان الوافد أو الآخر المعادي للنظام بشراً، فذلك سيجعل المشكلة بلا سؤال: لماذا المملكة العربية السعودية دولة بلا عدالة / تنمية متوازنة / تأهيل ثقافي للناس / حرية؟

مرة أخرى: ليس الهدف من هذه المنظومة الفاشية هو أيّ مصلحة وطنية. مثلما كان الحال بالنسبة إلى النازي المستعدّ للدفاع عن مشروعه بدمه وماله وأبنائه. هذا مشروع فاشي بلا هدف. لذلك فحروبه تُخاض بجنود أجانب، مرتزقة، وقادته جبناء يختبئون خلف أطنان من الجثث في قصور بلا هوية.

ما ضيّعه اليسار العربي في إطار حربه على ثورات الربيع العربي من الاتّجاه الآخر، هو فرصة تحويل اسم المملكة العربية السعودية للاسم المناسب لها: المملكة الفاشية. نحن لا يمكن أن نحارب المملكة باعتبارها دولة لها مصالح عادية و«خلافات» مع جيرانها، مثلما نفكّر في إيران أو تركيا أو ماليزيا أو السنغال. هذا التساوي في التصوّر يجعل المملكة دولة عادية، وهي ليست كذلك.

(4)

بالنسبة لنا في السودان، للمملكة هدفان؛ الأول الاعتيادي: الهيمنة على الموارد، والآخر فاشي عبثي خطير وجودياً على بلدي: تدمير أيّ احتمالية لتحوّل ديموقراطي قد يؤثر على مصر، خصوصاً مع عبور النموذج التونسي إلى نوع من الحكم الديموقراطي المستقر. ونحن في السودان لسنا مثل مصر. نحن أولاً قطر واسع بخلافات داخلية متعدّدة وخطيرة، ثم نحن بلد لم يقم الغرب ببناء جيش قادر على الحكم غير الديموقراطي فيه. وموقعنا في هامش اهتمامات الغرب، ثم وجود حركات يسارية ويمينية حديثة مبكراً، فتحا المجال السياسي، بما جعل الحكم دائماً إما لديموقراطيات قصيرة أو لديكتاتوريات ضعيفة متحالفة مع أحزاب مدنية (لم يسبق في كل تاريخ السودان مثلاً أن تمكّن نظام ما من منع الطلاب من شتمه على الملأ). كلّ ذلك، ومع الأزمة الاقتصادية وضعف هيكلي كبير في الأقالية الحاكمة وحلفائها، يجعل فكرة منع الديموقراطية مساوياً لفكرة تحويل السودان إلى صومال جديد، وهذا الأمر ليس خافياً على أحد. لكن بالنسبة إلى المملكة، نحن الكادحون إما أن نقوم بأدوارنا في تسهيل بقاء الأسرة أو تنهار مجتمعاتنا بأكملها. وهذا ما تقوم به السعودية في اليمن وليبيا.

في مجزرة فضّ الاعتصام، فإنّ اللاعب الأساسي في الجريمة (قوات الدعم السريع) هو «صناعة سعودية». بعد تكوين البشير لهذه الميليشيا، التي كانت تقوم بأدوار مأساوية في إطار حروبنا الداخلية، وجدت السعودية في أمير الحرب وسيلة سهلة لدعم حربها في اليمن بجنود قليلي التكلفة نسبياً، والتضحية بهم غير مكلفة لها معنوياً. هذا التحالف حوّل حميدتي لقوة أكبر داخلياً. ومع بداية الثورة وجدت المملكة في أمير الحرب، قائد الجيش المرتزق على دماء أخوتنا اليمنيين، وسيلة لدخول المشهد السوداني فدعمته. الطريقة غير العقلانية التي قتل بها رفاقنا في فضّ الاعتصام ليست أكثر وحشية ممّا تقوم به السعودية في اليمن. وهو داخل إطار من انطلاق جديد للمملكة في ليبيا ومصر والسودان وسوريا، تعلن عبره أنها الجدار الصلب الذي تم بناؤه بنفط الكادحين في الخليج ليعيق أيّ تقدّم للمستقبل. سنواجهه جميعاً بهذه الترسانة من الإعلام وشبكات الصحافيين والسياسيين المرتشين والاستثمارات الضرار والآليات العسكرية التي تنفق عليها السعودية أكثر ممّا تنفق إسرائيل. ولكن بينما تطفو جثث أخوة لي على النيل شاهدة على توحّش ما، فإننا لن نبكيهم اليوم، بل سنفكّر في كيفية مواجهة أعدائنا الحقيقيين وليس مجرّد الدمى. يوماً ما ستفهم الشعوب العربية، وفي الشمال الأفريقي، أن عليها في حال رغبتها في التحرّر، أن تتّحد ضدّ تحالف الأنظمة الفاشية الجديدة. وأنا أتكلّم هنا عن حروب ومقاومة يواجه فيها الدم بالدم. كلّ من لا يحضّر نفسه لعنف الواقع سيكون ضحية للفاشية.

* كاتب سوداني

> بالنسبة إلى النظام العسكري الأوليغارشي المصري، وبالنسبة إلى النظام السعودي، كانت الثورات العربية مهدّداً حقيقياً
>
> ما ضيّعه اليسار العربي هو فرصة تحويل اسم المملكة العربية السعودية للاسم المناسب لها: المملكة الفاشية

بخروش بن علاس الزهراني .. أحد رجال الدولة السعودية الأولى

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: نبار ابي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، امل الاتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كومكورد ـ الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 01/ 666314 ـ 15، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

فلسطين

ابو دياك هو الاسير الخامس الذي يُستشهد في السجون الإسرائيلية منذ بداية العام (أ ف ب)

استشهاد الأسير أبو دياك: حين يصبح شكل الموت حُلماً

بيروت حمود

«لا نكترث إن متنا، نحن الأحرار،
من أجل أن نرى زهرة الحديقة،
ومن أجل أن تُرفع ياقوتيات الكرم
البسيطة رؤوسها،
لتبقى شامخة»
(«كتابات من السجن»، يوبي ساندز)

استُشهد في سجون العدو الإسرائيلي الأسير الفلسطيني سامي أبو دياك، كانت له أمنية بسيطة لم تتحقّق: أراد أن يعود إلى نقطة البداية، حيث قد ينتهي كلّ شيء كما اعتقد. غير أن الله كان يتضاعف في خط دائري مغلق. يكبر ويكبر بلا استراحة في زنزانة السجن الباردة. كلّ ما أراده هو الموت في حضن والدته، متكوّراً فيه مثل جنين، بعدما أفقده السرطان/ الاحتلال لحمه ودمه، فتقلّص جسده إلى أن بدا هيكلاً عظمياً غير قادر على الحركة. مع ذلك، ظلّ يراهن بروحه وإرادته على أن ثمة شيئاً قد يحدث في لحظة ما، فيبدّل ذلك الموت الأسود المالح إلى موت هادئ جميل. راهَن على أبناء شعبه، الذين فداهم بسني عمره الغضّ، أولئك الذين قدّم إليهم لحمه ودمه وجسده وفكرته... قبل 17 عاماً.

لكن لم يفعل أحدٌ شيئاً سوى بعض مَن حملوا صورته، فجابوا الشوارع صارخين كي تسمع سلطات الاحتلال مطلبهم بالإفراج عن الأسير ومرضه المأسور معه! أدرك هؤلاء ضمناً أن مطلبهم لن يتحقق، لكنهم حاولوا على الأقلّ. وحدهم الأسرى رفاقه في السجون الموزّعة من شمال فلسطين إلى جنوبها كان غضبهم صادقاً ووافقاً وحقيقياً، وأجسادهم الهزيلة بوّابات زنازنهم مكبرين. أمّا المسؤولون، فلهم حكاية أخرى. ستظلّ كلمات سامي تلاحقهم إلى الأبد وكيفما أداروا وجوههم: «لن أسامحكم»، كما خاطبهم في رسالته الأخيرة. هؤلاء ملعونون بلعنة سجنه ومرضه، ودموع أمه وقهرها، وتفاني شقيقه الأسير، سامر، الذي دأب على حراسة موته الصامت منذ خمسة أعوام.

إذاً، استشهد سامي... وأيّ «متفائل» قد يجرؤ على توقّع غير ذلك في زمن مثل هذا، بعدما سقط آخر «خطّ أحمر» أعلنه أولئك المسؤولون أنفسهم؟ إذ لم يعد في ضرب الأسرى المحررين، أو قطع مخصّصاتهم أو اعتقالهم أو تخريب خيمة اعتصامهم، أيّ وصمة عار قد يشعرون بها؟ وحدها الوقاحة كانت قوية بما فيه الكفاية لتحلم. ولعلّها وصلت ليلها بنهارها وهي تصلّي إلى الله كي يغيّر شيئاً. ربما قالت له في السر: إنه لك، أنت منحتني إياه يا رب، وجعلتني أحبه وأتعلّق به، ربيته من أجلك. كلّ ما فعلته كان من أجلك. لقد سلك دروباً من نار، قاتل أعداءنا بشراسة، قبل أن يشتبك معهم ذات صيف، سنة 2002، ويُصاب، ثم يُؤسر ويُعذّب 75 يوماً في أقبية التحقيق، ثم يُحكم بالمؤبّد ثلاث مرات. لقد رضيت بكلّ شيء، والآن بعدما أصابوه بالسرطان - أولئك الجلّادون بثياب الأطباء في المستشفى - لا أطلب منك سوى أن تعيده إلى حضني لكي يموت. وإلى أن ينتقل إليك، أريد أن أنتحب فوق عظام جبينه الناتئة وأقبّل خدّيه الغائرين حتى يحمرّا. أريد أن أظلّ أبكي فوقه حتى ينقطع النَّفَس.

تلك الأم المسكينة حُلمها البسيط لم يتحقّق أيضاً. لقد حملتها قدماها قبل أيام إلى المستشفى. هناك، ودّعت الجسد الذي حملته ذات يوم في بطنها. لقد تحدثت معه، تمنّت أن يعرفها وأن يبادلها الحديث على الأقل، أرادت أن تعتذر منه لأنها لم تقوَ على فعل شيء له، لأن العجز ربط الألسنة، وأقعد الأجساد على امتداد وطنه. ربما أرادت أن تُذكّره بشيء قد يريحه، أن تروي له مثلاً

> **لم يعد في ضرب المحرَّرين أو قطع مخصّصاتهم أيّ وصمة عار!**

مشاكساته في الصغر، أو عن أولاد الجيران، أو أيّ جديد في هذا العالم البائس... لكنها صمتت مثله إلى الأبد، فهو منذ مدّة غير قادرٍ على الحركة أو الكلام.

استُشهد الأسير، وفي هذه العبارات المتواترة ما يحمل على الحزن والغضب، ليس في استشهاد سامي بحيثيّاته الأليمة فحسب، وإنما في الفكرة نفسها: أن يُغني المقاوم روحه في طريق العذاب، مدركاً أن شعبه سيتذكّره لعدّة أيّام أو أسبوع ثم ينساه كما نسي البقية. مع ذلك، ثمّة من يتابع هذا الطريق، الذي يبدو كأنه بلا نهاية، من دون مشروع جامع. وربما تلك هذه الحقيقة التي جسّدها استشهاد أبو دياك، فقد قضى من دون أن يوقف فعل موته البطيء أيّ أحد... أيّ أحد.

رحلة المقاومة

في السنة الثانية من انتفاضة الأقصى، وتحديداً في 2002/7/17، تمكّنت قوة خاصة في جيش العدو من اعتقال سامي أبو دياك، بعدما اقتحمت قريته سيلة الظهر في جنين، واشتبكت معه ورفاقه ليصاب هو بجروح في يده ورأسه، فيما استُشهد رفيقاه. وبعد اعتقاله، خضع للتحقيق المكثّف 75 يوماً في أقبية سجن «الجلمة»، حيث تعرّض لتعذيب جسدي وحشي نُقل على إثره ثلاث مرات إلى المستشفى. لاحقاً، حكمت محكمة الاحتلال العسكرية عليه بالسجن ثلاثة مؤبدات وثلاثين عاماً، تنقّل خلال 17 عاماً منها (الأعوام التي سبقت استشهاده) بين معظم السجون، متعرّضاً للقمع والعزل الإفرادي لأشهر عدة.

بدأت المعاناة الفعلية لأبو دياك عام 2015، بعدما دبّت فيه آلام البطن. ظلّت عيادة السجن تعطيه المسكّنات من دون إخضاع حالته للتشخيص. وبعد أسبوعين، فقد الوعي أخيراً، فنقلته إدارة السجن إلى «مستشفى سوروكا» حيث أجريت له عملية جراحية لإزالة الزائدة الدودية. لم يمضِ يومان حتى نُقل سامي إلى عيادة «سجن الرملة»، وهناك كان تشخيص الطبيب بأن وضعه غير طبيعي وأوجاعه مستمرة، فنقل مرة أخرى إلى «سوروكا». وفي المستشفى، عاينه طبيب آخر وادّعى أن «صحته بخير». خلال 48 ساعة، تنقّل الشهيد خمس مرات ما بين «الرملة» و«سوروكا»، ثم تقرّر نقله إلى مستشفى «أساف هروفيه»، الذي أخضعه لعملية استُؤصل فيها 30 سم من أمعائه، وأبلغه الأطباء بأنه مصاب بالسرطان. خلال وجوده في ذلك المستشفى، أجريت له أربع عمليات جراحية، ومكث أربعة أشهر دخل خلالها في غيبوبة 34 يوماً نتيجة لوضعه الحرج الذي تفاقم بفعل «خطأ طبي» نجم عن إجراء عملية الزائدة الدودية له في «سوروكا»، كما قالت الطبيبة التي أجرت له عملية استئصال الأمعاء.

في أثناء غيبوبته، استدعت إدارة سجن «هداريم» شقيقه لتبلّغه أن سامي قد وصل إلى مرحلة حرجة، وتدعوه وأفراد عائلته إلى إلقاء نظرة الوداع على ابنهم. وفي اليوم التالي، أحضرت سلطات الاحتلال عائلة الأسير لإلقاء نظرة الوداع، باعتبار أن حالته ميؤوس منها، وستتمّ إزالة الأجهزة الطبية عنه. لكن في اللحظات الأخيرة، حرّك أصابعه وفتح إحدى عينيه، فتقرّر عدم إزالة الأجهزة. ومنذ ذلك الحين، بدأ الشهيد - بعد نقله إلى «الرملة» - مرحلة العلاج الكيمياوي، والذي استمرّ ثمانية أشهر، قبل أن يُنقل إلى سجن «ريمون». مجدّداً في سنة 2017، تفاقمت حالة أبو دياك، ونُقل إلى «الرملة». وبعد إجراء الفحوصات له، تبيّن أن هناك كتلة سرطانية في أعلى بطنه، ولذلك عاد إلى العلاج الكيمياوي 12 شهراً أخرى. وفي بداية علاجه للمرة الثانية، تحدث الطبيب مع سامر، وأبلغه أن المرض منتشر في أمعاء شقيقه، وأن الدواء لا يعطي نتيجة. ومنذ أواخر 2017، انتقل سامر إلى «الرملة» كمساعد لشقيقه.

وعلى رغم أن حالة أبو دياك كان ميؤوساً منها، رفضت «لجنة الإفراج المبكر»، التابعة لإدارة سجون الاحتلال، النظر في الطلب المُقدّم للإفراج المبكر عنه. وجاء قرار الرفض بعد تطبيق اللجنة «قانون مكافحة الإرهاب لعام 2016 وتعديلاته»، وهو ينصّ على أن «الأسرى الذين وُجّهت إليهم تهمة القتل العمد ومساعدة القتل، بموجب قانون مكافحة الإرهاب، لن يتمّ منحهم الفرصة لتقصير عقوبتهم». أمس، انتهى عذاب أبو دياك باستشهاده أخيراً. ولكنه مات حرّيناً في «عيادة الرملة»، المكان الأكثر فظاعة من السجن نفسه. لم تكن أمه بجانبه كما أراد، بل أولئك الجلّادون بـ«روب» أبيض، وبقي هناك وحيداً في كيس أسود!

اسير اردني

يأتي استشهاد سامي أبو دياك بعد وقت قصير على إثارة ملف الأسرى الأردنيين، الذين يُعدّ واحداً منهم، كونه يحمل، إلى جانب الهوية الفلسطينية، الجنسية الأردنية أيضاً. وكما كانت المملكة عاجزة عن فعل أيّ شيء في حق الأسرى من مواطنيها، فهي لن تفعل الآن أكثر من طلب نقل جثمانه إلى الأردن لدفنه هناك، بعدما كانت عائلته طالبت الحكومة الأردنية بالضغط على العدو ليكمل ابنها محكوميّته في سجون المملكة... كحدّ أدنى من العذاب.

تقرير

«حماس» تسلّم السلطة ردّها

أسئلة حول قانون الانتخابات والقضاء

غزة ــ هاني إبراهيم

بعد اعتراض لم يتجاوز الساعات على فضّ الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة اعتصام الأسرى المقطوعة رواتبهم في مدينة رام الله، سلّمت حركة «حماس»، مساء أمس، ردّها على الورقة التي قدّمها إليها رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، الشهر الماضي، للذهاب إلى انتخابات تشريعية، تليها انتخابات رئاسية، بالموافقة عليها. ووفق معلومات حصلت عليها «الأخبار»، تحمل الورقة التي قدّمتها «حماس» ردّاً إيجابياً على اقتراح عباس إصدار مرسوم رئاسي بالانتخابات، ثم عقد «لقاء وطني جامع لمناقشة آليات الانتخابات وتذليل عقباتها». وبحسب المعلومات، فإن السلطة حصلت على وعود من قطر بدعم العملية الانتخابية في حال التوافق عليها؛ إذ وعدت الدوحة، رام الله، بتوفير 25 مليون دولار سوف تُرسل إلى «لجنة الانتخابات المركزية» التي يرأسها حنا ناصر.

لكن ردّ «حماس» الإيجابي بالموافقة أُرفق مع أسئلة لرئيس السلطة حول قانون الانتخابات الذي سيصدر المرسوم الرئاسي على أساسه، وحول البنود التي قد تحول دون مشاركة جميع الفصائل وخاصة تلك التي لم تنضوِ ضمن «منظمة التحرير» وعددها ثمانية، فضلاً عن موقف عباس من القضاء الذي سيلجأ إليه الفلسطينيون خلال الانتخابات التي من المفترض أن تُجرى في غزة والضفة والقدس، وكيفية تعيين القضاة الذين سيصدرون الأحكام. كذلك، سألت الحركة عن «مكانة المجلس التشريعي المقبل وحصانة أعضائه»، بالإضافة إلى المرجعية القانونية في ظلّ الإشكالات حول المحكمة الدستورية التي شكّلها عباس وتُمثل الضفة فقط. كما طلبت «حماس» من «فتح» إبداء موقفها من الاعتقالات السياسية والمؤسسات التي أُغلقت على الخلفية نفسها. وبالنسبة إلى القدس، ثمة أسئلة حول الآليات التي يمكن اعتمادها لضمان عقد الانتخابات في المدينة المحتلة.

وفي مؤتمر أمس، أعلن رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إسماعيل هنية، أن حركته سلّمت السلطة رداً إيجابياً، ما يشير إلى أنها ستشارك في الانتخابات، مؤكداً أن «ما يحدث في صندوق الاقتراع سيكون محلّ احترام وتقدير من حماس»، لأن الانتخابات «وسيلة... للخروج من المأزق الفلسطيني الراهن، وإنهاء الانقسام، وبناء نظام قائم على الشراكة». وقال هنية إن «حماس» ستمضي باتجاه «إجراء انتخابات المجلس الوطني لإعادة بناء وتطوير مؤسسات منظمة التحرير لتقوم بدورها القيادي على وجهه الأكمل». وحول إرجاء تسليم الردّ، لفت إلى «اتصالات أجراها حنا ناصر حول اقتحام خيمة اعتصام الأسرى المحرَّرين في رام الله... توجّه على إثرها (رئيس الوزراء محمد

> **وعدت الدوحة بتمويل الانتخابات الفلسطينية بـ 25 مليون دولار**

اشتية إلى المُحرَّرين وقدم اعتذاراً إليهم، كما أفرج عن المعتقلين». وكانت «فتح» قد انتقدت إرجاء عملية التسليم، وذلك على لسان عضو اللجنتين «التنفيذية لمنظمة التحرير» و«المركزية لفتح»، عزام الأحمد، الذي اتهم «حماس» بأنها «دائماً تبحث عن العراقيل للإبقاء على الانقسام»، فيما طالب أمين سرّ «التنفيذية»، صائب عريقات، الفصائل بـ«اتخاذ موقف حازم من هذا الإجراء».

ميدانياً، شهدت الضفة مسيرات في عدد من المدن رفضاً للقرار الأميركي اعتبار المستوطنات الإسرائيلية «شرعية»، ما تسبّب بوقوع أكثر من 70 إصابة مختلفة، ولا سيما في مناطق الاحتكاك مع المستوطنات. يأتي ذلك بالتزامن مع إعلان الأسرى في السجون الحداد وإرجاع وجبات الطعام لثلاثة أيام، إضافة إلى ارتداء اللون الأسود عند الوقوف على العدد، احتجاجاً على استشهاد الأسير سامي أبو دياك بسبب الإهمال الطبي.

أصيب نحو 70 فلسطينياً في تظاهرات شعلت مناطق عدة في الضفة أمس (أ ف ب)

تقرير

مساعٍ أخيرة لتأليف «حكومة وحدة» في إسرائيل

يتعامل كلّ طرف من الأطراف الإسرائيليين مع لوائح الاتهام التي وجّهها المستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، إلى رئيسها (الحالي)، بنيامين نتنياهو، بالطريقة التي تصبّ في مصلحته. لكن الأطراف كافة يسعون إلى تفادي انتخابات ثالثة يرون أنها مكلفة وعبثية، ولن تُحدث تغييراً جذرياً في معادلات «الكنيست» وأفاق تأليف الحكومة. ومن هنا، يعود الاهتمام ليتركّز على إمكانية تأليف حكومة وحدة، وخصوصاً في ظلّ قرار مندلبليت بقاء نتنياهو في منصبه، واستمرار تعرّض الأخير لضغوط من داخل حزبه، «الليكود»، تدعوه إلى التنحّي أو إجراء انتخابات تمهيدية حول رئاسة الحزب قبل انتهاء المدة القانونية المتاحة لتأليف الحكومة.

وفي هذا الإطار، كشفت «القناة 12» الإسرائيلية عن محادثات في «الكنيست» حول خطة جديدة لتأليف حكومة وحدة خلال الأسبوعين المقبلين. وبحسب الخطة التي لم تعلن القوى السياسية حتى الآن مواقفها منها، يتولى نتنياهو رئاسة الحكومة في الأشهر الخمسة أو الستة المقبلة، وهي مدة سيتولى فيها هذا المنصب في جميع الأحوال حتى لو كانت هناك انتخابات ثالثة، ثم يأتي بدلاً منه رئيس كتلة «أزرق أبيض»، بيني غانتس، لسنتين، يعود في نهايتهما «الليكود» إلى رئاسة الحكومة. وبذلك، يكون نتنياهو قد ضمن بقاءه في منصبه، وتجنّب في الوقت نفسه أنتخابات داخلية في حزبه. لكن الكلمة النهائية، في شأن الاقتراح المتقدم، تبقى لـ«أزرق أبيض» الذي سبق لمسؤوليه أن رفضوا المشاركة في حكومة يرأسها «بيبي»، حتى قبل أن تُوجّه إليه تهم رسمية بالفساد.

في الأثناء، قدّم رئيس كتلة «الليكود» في «الكنيست»، ميكي زوهار، مشروع قانون ينصّ على تقصير المعركة الانتخابية من 90 يوماً إلى 45، وذلك على خلفية التوقعات بالتوجه إلى جولة ثالثة. ويهدف هذا الاقتراح إلى تقليص الأضرار الاقتصادية والسياسية الناتجة من تكرار الانتخابات، واستمرار الحكومة الانتقالية لمدة أطول. ويبدو حتى الآن أنه لا معارضة لمشروع زوهار، لكن يبقى السؤال حول مدى جاهزية لجنة الانتخابات المركزية لتطبيقه. وبينما تتواصل الأزمة السياسية، وتتعاظم فرص الذهاب إلى انتخابات جديدة، تواجه السلطة القضائية معضلة يبدو المخرج منها غير واضح، ولذا اضطر المستشار القضائي إلى تشكيل طاقم قانوني في مكتبه لبحث هذا الوضع الشائك، يضمّ كلّاً من نوابه والمدعي العام، شاي نيتسان.

> **اضطر المستشار القضائي إلى تشكيل طاقم قانوني لبحث الوضع الشائك**

وتأتي هذه التطورات في وقت أعلن فيه المستشار القضائي أن نتنياهو غير ملزم بتقديم استقالته من رئاسة الحكومة الانتقالية أو إعلان تعذّر القيام بمهماته. وحول استقالته من الحقائب التي يتولاها (الصحة والزراعة والرفاه والشتات)، قال مندلبليت إنه سيبحث هذه قريباً، لأنه «في حالة حكومة انتقالية، لا يمكن القول إن هناك أساساً قانونياً يجبر رئيس الحكومة على الاستقالة»، مشيراً إلى أن المستشار الأسبق للحكومة، القاضي المتقاعد أهارون باراك، كان قد اتخذ الموقف نفسه في حالة مماثلة عام 1977. ولفت إلى أنه ليس من الواضح بعد مدى إمكانية تكليف نتنياهو تأليف حكومة في وقت يواجه فيه لائحة اتهام رسمية، مضيفاً إنه لم يبحث هذه المسألة الآن لأنها «لا تزال نظرية». وبذلك، يميّز مندلبليت بين مسألتين: استمرار نتنياهو في منصبه رئيس حكومة مستقيلة، وإمكانية تأليفه حكومة لاحقة في ظلّ اتهامه رسمياً بتلقي الرشى.

في غضون ذلك، دعا القيادي في «الليكود» وعضو الكنيست غدعون ساعر، رئيس الحكومة ورئيس الحزب، نتنياهو، إلى الاستقالة.

> **اضطر المستشار القضائي إلى تشكيل طاقم قانوني لبحث الوضع الشائك**

دعوةٌ لم يبرّرها بلائحة الاتهام فقط، وإنما أيضاً بأن نتنياهو «لم ينجح مرتين في تأليف حكومة»، وهو «ما أوصل الدولة إلى طريق مسدود». ويأتي موقف ساعر بعد مطالبته بإجراء انتخابات داخلية في «الليكود»، وترشيحه نفسه لرئاسة الحزب. ووصف نتنياهو ومؤيدوه تلك المطالبات بأنها «خيانة». واتّهم وزير الخارجية، يسرائيل كاتس، في رسالة إلى أعضاء «الليكود»، ساعر بأنه «تجاوز خطاً أحمر»، وبممارسة «محاولة تمهيدية لشق الليكود». أما رئيسة حزب «اليمين الجديد»، عضو الكنيست إيليت شاكيد، فحذرت من احتمال خسارة اليمين في انتخابات ثالثة، مؤكدة أنه «يوجد خطر واقعي من أنه في الانتخابات المقبلة، إذا جرت، سيصل اليسار مع العرب إلى 61 عضو كنيست». ولذلك رأت شاكيد أن «جرّ الدولة إلى انتخابات ثالثة أمر لا ضرورة له وعديم المسؤولية». ورأى رئيس «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، من جهته، أمس، أن «الحزبين الأكبرين («الليكود» و«أزرق أبيض») يتحمّلان مسؤولية الأزمة بالقدر نفسه، إذ إن عدم نجاحهما نابع أساساً من نزوات شخصية».

(الأخبار)

نتنياهو غير ملزم بتقديم استقالته من رئاسة الحكومة الانتقالية أو إعلان تعذّر القيام بمهماته (أ ف ب)

اليمن

تصاعدت النقمة في صنعاء على المبعوث الأممي إلى اليمن، وصولاً إلى رفض زعيم «أنصار الله» لقاء الرجل كما المعتاد، ليغادر بعدها العاصمة اليمنية خالي الوفاض. ولا سيما في ملف الرواتب، جملة اتهامات بالفشل والتقصير تُوجّهها حكومة صنعاء إلى مارتن غريفيث، فيما لا يزال إعلان «التحالف» تسيير رحلات جوية مشروطة ومحدودة والإفراج عن 200 أسير، يواجَه بالتشكيك في ظلّ خرق اتفاق السويد وبوادر التصعيد في الحديدة

خطوات «التحالف» لا ترضي «أنصار الله»

غضب في صنعاء على غريفيث

صنعاء ــ **رشيد الحداد**

غادر المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، العاصمة اليمنية صنعاء، مساء أول من أمس، من دون لقاء زعيم حركة «أنصار الله» عبد الملك الحوثي. الأخير رفض اللقاء احتجاجاً على عدم وفاء غريفيث بالوعود التي سبق أن قطعها في صنعاء حول العديد من الملفات الإنسانية المرتبطة باتفاق السويد الموقّع برعاية الأمم المتحدة منتصف كانون الأول/ ديسمبر الماضي، والتي قدّمت حكومة صنعاء في شأنها الكثير من المبادرات الأحادية الجانب وما ترى أنها تنازلات. وترى «أنصار الله» وحلفاؤها أن تلك الملفات، وأبرزها فتح مطار صنعاء وحلّ مشكلة الأسرى وحسم قضية حرمان موظفي الدولة من رواتبهم منذ أكثر من ثلاث سنوات واستكمال تنفيذ اتفاق السويد بشأن الحديدة، هي ملفات لا تحتمل المماطلة والتسويف من قِبَل الأمم المتحدة أو تحالف العدوان وحكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي.

كلّ ذلك وعد المبعوث الأممي بحلّه مرّات عدة، وأكد في عدة إحاطات قدّمها إلى مجلس الأمن الدولي تمكّنه من إحراز تقدّم كبير في شأنه. أكثر من ذلك، قدّم غريفيث في أكثر من إحاطة شكره للرياض على تعاطيها الإيجابي مع اتفاق السويد والملفات المرتبطة بالاتفاق، لكن الملفات الإنسانية ظلّت مفتوحة بلا حلول ملموسة على الواقع. لذا، عاد غريفيث الأحد الماضي، برفقته نائبه معين شريم، إلى صنعاء حاملاً رؤية حكومة هادي في ما يتعلّق بملف رواتب موظفي الدولة.

> **الماخذ على غريفيث، وفق حكومة صنعاء، انه حمل «الرؤية الضيقة» لحكومة هادي لحل ملف الرواتب**

الخصوص يقضي بصرف المرتبات ابتداءً من الحديدة، من دون ذكر المحافظات الأخرى، بينما «المجلس السياسي الأعلى» في صنعاء أصدر قراراً بفتح حساب الرواتب في فرع البنك المركزي في الحديدة في تموز/ يوليو الماضي، وتم تحويل الإيرادات الضريبية والجمركية المستوفاة من سفن المشتقات النفطية الواصلة إلى ميناء الحديدة.

تشترط صنعاء إشراف الأمم المتحدة على الإيرادات، على أن يغطي الطرف الآخر العجز في موازنة الرواتب ويتم صرفها على موظفي الدولة كافة من دون استثناء. إلا أن حكومة هادي ترفض تغطية أيّ عجز مالي في حساب الرواتب، والذي تصل نفقاته الشهرية وفق كشوفات عام 2014 إلى قرابة 75 مليار ريال يمني، وهي تشترط صرف الرواتب لموظفي الحديدة المدنيين، والتي كانت تُصرف للكثيرين منهم في أوقات متقطّعة من البنك المركزي في عدن، فيما ترفض صنعاء ما تقدّم وتطلب صرف رواتب كلّ الموظفين في الشمال والجنوب.

تنتظر فتح مطار صنعاء 320 ألف حالة حرجة توفي منها 28 ألف مريض سرطان (أ ف ب)

وما زاد من سخط صنعاء على غريفيث أخيراً تولّيه مهمة ما تقول إنه «تلميع لتحالف العدوان أمام المجتمع الدولي»، مع زعمه الأسبوع الماضي موافقة «التحالف» على فتح مطار صنعاء الذي تنتظره 320 ألف حالة حرجة، توفي منها 28 ألف مريض سرطان، وهو ما لم يتحقق. ووفقاً لمدير المطار خالد الشايف، فإن المتفق عليه مع منسقية الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية هو أن يبدأ الجسر الجوي الطبي في 20 تشرين الأول/ أكتوبر، إلا أن «الأمم المتحدة تنصّلت من الاتفاق». ونفى الشايف مزاعم «التحالف» عن افتقاد المطار، الذي يستقبل 3 رحلات يومياً تابعة للأمم المتحدة، الجاهزية. ملف الأسرى يُعدّ، هو الآخر، أحد أهم الملفات الإنسانية، والذي قضى اتفاق السويد في شأنه بصفقات تبادل تشمل 16 ألف أسير من الطرفين، لم يُطبّق منها سوى تحرير العشرات فقط، بينما تقول حكومة صنعاء إنها قدّمت الكثير من المبادرات والتسهيلات بهدف إنهاء معاناة الأسرى من الطرفين، ومن بينها الإفراج عن 350 أسيراً، بينهم 3 سعوديين. هذا الجمود تعدّه صنعاء إخفاقاً آخر لغريفيث في أداء الدور الموكل به. وعلى رغم التطور الأخير بإعلان «التحالف» الإفراج عن 200 أسير، أكد رئيس «اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى» في صنعاء، عبد القادر المرتضى، أن شيئاً لم يتمّ، وأن اللجنة لم تتلقَّ أيّ تأكيد من قِبَل «الصليب الأحمر الدولي». مع ذلك، يُعدّ إعلان «التحالف» رسالة لتجنّب التصعيد، وخصوصاً أنه تضمّن تسيير رحلات جوية بالتعاون مع «منظمة الصحة العالمية» لنقل المرضى من صنعاء.

وفي الوقت الذي اعتبر فيه غريفيث تنفيذ المرحلة الأولى من نشر نقاط لمراقبة وقف إطلاق النار منتصف سبتمبر/ أيلول الماضي في الحديدة مدخلاً مهماً لإحلال السلام الشامل، عاد التصعيد العسكري خلال الأسبوعين الماضيين مرة أخرى، ما أفشل جهود لجنة المراقبة الأممية في الحديدة، برئاسة الجنرال الهندي ابهيجيت جوها، في تنفيذ المرحلة الثانية من نشر نقاط مراقبة وقف إطلاق النار. واقع فرضه قيام قوى العدوان بالتصعيد في الساحل الغربي لخروقاتها للاتفاق جنوب الحديدة، كمديريات الدريهمي وحيس والتحيتا ومناطق الجبلية والفازة. تلك الخروقات ردّت عليها صنعاء بتنفيذ عملية هجومية واسعة تكتّم «التحالف» عنها. ومع استمرار التحشيد في الساحل الغربي، ورصد تحضيرات جديدة لتصعيد عسكري محتمل باتجاه الحديدة، وجّهت قيادة «ألوية حماة الساحل الغربي» مساء الاثنين تحذيراً مباشراً لـ«التحالف» وميليشياته في بيان غير مسبوق، من جانبه، اتهم عضو فريق صنعاء الأعلى للإنقاذ، محمد القادري، الأمم المتحدة بالتواطؤ مع التصعيد، مشيراً إلى أنها لا تتخذ أي إجراء ضد الطرف الذي يخرق اتفاق السويد، وأنها «تفعّل وتجمّد الاتفاق حسبما تشاء».

سوريا

الخلافات تؤخّر استئناف اجتماعات «الدستورية»

لليوم الثاني على التوالي، لم تُعقد الجلسة الأولى من الجولة الثانية من لقاءات اللجنة الدستورية في جنيف، لا يتفق وفدا الحكومة السورية والمعارضة المدعومة من أنقرة على جدول أعمال واحد تبدأ أطراف اللجنة المصغرة المنبثقة عن اللجنة الدستورية البحث فيه. وبينما يتبادل الطرفان الاتهامات حول «التعطيل»، تتواصل المساعي الأممية لإعادة إطلاق المباحثات ضمن جدول أعمال متفق عليه

غادر، أول من أمس، وهو اليوم الأول من الاجتماعات المفترضة للجنة الدستورية، الوفدُ الحكومي قاعة اللقاءات في مبنى الأمم المتحدة في جنيف، بسبب «عدم حصوله على ردّ حول مقترحه لجدول الأعمال»، والذي طرحه في الجولة الماضية تحت عنوان «ركائز وطنية»، ليكون «مجموعة بنود وطنية للاتفاق عليها كأساس لعمل اللجنة ككلّ»، وذلك بحسب الرواية الرسمية التي نشرتها الوكالة الرسمية «سانا». وتدعو الورقة التي قدّمها الوفد الحكومي إلى نقاط عدة، أهمها ضرورة التوافق حول «إدانة التدخل الأجنبي من دون موافقة الدولة السورية»، و«المطالبة برفع العقوبات الأحادية الجانب المفروضة من قِبَل الغرب»، فضلاً عن «إدانة التطرف والإرهاب والعمل على مكافحته». وفي المقابل، اعتبرت مصادر من وفد المعارضة، بحسب ما نقلته وسائل الإعلام، أن طرح هذه الورقة والسعي إلى فرض تبنّيها قبيل انطلاق الاجتماعات «اشتراطاً مسبقاً»، الأمر الذي «يخالف مبادئ إنشاء اللجنة الدستورية».

وامتدّ الخلاف الذي بدأ في اليوم الأول إلى يوم أمس، حيث لم تُعقد أيضاً أيّ اجتماعات افتتاحية للجولة الحالية من المحادثات. واتهم مصدر مقرب من «الوفد الوطني» (الحكومي)، بحسب الوكالة السورية الرسمية، وفد المعارضة المدعومة من أنقرة بأنه «يصرّ على فرض قوالب جاهزة،

> **امتدّ الخلاف الذي بدأ في اليوم الأول إلى يوم أمس، حيث لم تُعقد أيضاً أيّ اجتماعات افتتاحية**

ويريد إمرار أجندات معينة، ويرفض جدول الأعمال، في خرق واضح لمدونة السلوك المتفق عليها في الدورة الأولى، حيث رفض اليوم الحضور إلى مقرّ الأمم المتحدة لمناقشة جدول الأعمال». وقال المصدر لوكالة «سانا» إن «التعنت والتعطيل هما الوصف الدقيق لما يقوم به الطرف الآخر منذ قدومه، وهم يجرون المحادثات على الإعلام عوضاً عن القبول بجدول أعمال للدورة الحالية». وأضاف المصدر الحكومي إن «وفد النظام التركي (المعارضة) يريد أن يمرّر من خلال اللجنة ما تمليه عليه بعض الدول والأنظمة التي لا تريد الخير للشعب السوري وتحتلّ أرضه، فالأفكار التي يطرحونها تنال من سيادة واستقلال الجمهورية العربية السورية، وهذا ما لا يقبل به الفريق الوطني بالمطلق». وتابع إن «رفض تثبيت المرتكزات الوطنية (ورقة الركائز الوطنية)... يؤكد بُعد مجموعة النظام التركي عن الوطنية، واستمرارها في انتهاج سياسات تخدم الدول المعادية للشعب السوري».

واستمرّ تعثّر انعقاد اجتماعات اللجنة الدستورية لليوم الثاني على التوالي، على رغم محاولات المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، «التقريب بين وجهات النظر»، بحسب المتحدثة باسم بيدرسون، جنيفر فينتون. وقالت فينتون، خلال مؤتمر صحافي عقدته في مقرّ الأمم المتحدة في جنيف أمس، إن «الرئيسَين المشتركين للجنة الدستورية، عن النظام أحمد الكزبري، وعن المعارضة هادي البحرة، قدما للمبعوث الأممي موادّ تتعلق بأجندة الاجتماعات، لكن حتى الآن، لم يحصل توافق حولها». وأضافت إن «المشاورات مستمرّة، وبيدرسون يواصل مشاوراته مع الرئيسين المشتركين، ويأمل أن تفضي نتائج مشاوراته إلى مواصلة انعقاد اجتماعات اللجنة المكونة من 45 عضواً». ولفتت فينتون إلى أن «المبعوث الأممي يواصل مشاوراته أيضاً مع ممثلي الدول الضامنة لمسار أستانة، ويأمل أن تنعقد هذا الأسبوع اجتماعات الهيئة المصغرة في اللجنة الدستورية في جنيف». وجاءت تصريحات المتحدثة باسم بيدرسون في وقت استضاف فيه المقرّ الأممي أمس وفداً مكوّناً من 4 أعضاء برئاسة البحرة، وآخر من 3 برئاسة الكزبري، دون أعضاء بقية الوفود، من أجل مزيد من المشاورات مع المنظمة الدولية، وذلك بعدما تعثّر انطلاق الجلسات التي لم تصل وفود الأطراف المشاركة فيها من الحكومة والمعارضة ومنظمات المجتمع المدني إلى المقرّ الأممي. وفي ظلّ عدم التوصل إلى اتفاق حتى ليل أمس، يبدو أن التعثر سينسحب على اليوم أيضاً.

(الأخبار)

رئيس وفد المعارضة في اللجنة الدستورية، هادي البحرة، عند وصوله إلى مبنى الأمم المتحدة في جنيف أول من أمس (أ ف ب)

مقالة تحليلية

تل أبيب بمواجهة التهديد الإيراني

العودة إلى استراتيجية «أمسكوني»

يحيى دبوق

رفع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الصوت عالياً، محذراً من تهديدات إيران وحلفائها في المنطقة، عبر الإيحاء بأن طهران توشك على أن تُوجّه ضربات للبنية التحتية الإسرائيلية، في استنساخ للهجوم على المنشآت النفطية السعودية في أيلول/ سبتمبر الماضي، مُتبعاً تحذيراته بالتشديد على أن إسرائيل ليست السعودية. يأتي ذلك في وقت شهدت فيه إسرائيل، في الأسابيع القليلة الماضية، زيارات لمسؤولين عسكريين أميركيين، بدت لافتة لناحية عددها وتتابعها ومستوى القائمين بها وجدول أعمالها، الأمر الذي أعاد التذكير بزيارات العسكريين الأميركيين عام 2011، والتي قيل حينها إنها جاءت لثني تل أبيب عن تنفيذ هجوم على المنشآت النووية الإيرانية، كان من شأنه التسبّب للولايات المتحدة بمواجهة عسكرية مع إيران.

صحيح أن ثمة تداخلاً بين المصلحة الشخصية لنتنياهو والمصلحة العامة لإسرائيل يدفعه إلى رفع الصوت عالياً، إلا أن تحذيرات المؤسسة العسكرية أيضاً، وعلى أعلى المستويات، تكاد لا تهدأ في الفترة الأخيرة، وتحديداً تنبيهها بناءً على معطى وتقدير استخباريَّين إلى أن الإيرانيين باتوا معنيين، بل مندفعين، لشنّ هجمات على إسرائيل بمستويات لا تقلّ إيذاءً عن ضربة «أرامكو»، سواء ردّاً على هجمات إسرائيلية أو نتيجة متغيرات طرأت على القرار الإيراني، من شأنها دفع المعركة القائمة مع طهران إلى مستويات أعلى من التصعيد. تقديرٌ يبدو واضحاً أن المسؤولين العسكريين الأميركيين يوافقون عليه، وفق ما أوحت به الزيارات الأميركية لتل أبيب، والتي أُعلن منها زيارة رئيس أركان القوات المسلحة الأميركية مارك ميلي (الأحد الماضي 2019/11/24)، وقبلها بأسبوع زيارة قائد سلاح الجو الأميركي الجنرال ديفيد غولدفاين، وقبلها بأسبوعين زيارة قائد القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم» الجنرال كينيث ماكينزي، إضافة إلى زيارة قائد القوات الجوية الأميركية في أوروبا وأفريقيا الجنرال جيفري هاريغان. وبحسب الإعلام العبري، فإن وزير الأمن الإسرائيلي، نفتالي بينيت، التقى وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، الخميس الماضي، وأطلعه على الأنشطة التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي لمنع إيران من التموضع عسكرياً في سوريا، والتصدّي لجهودها المستمرة لتقويض أمن إسرائيل.

بناءً على تلك المعطيات، يبدو واضحاً أن التحذير والتهديد متلاصقان، وهما تعبير عن خشية إسرائيلية من أن إيران مقبلة على شنّ هجوم مؤلم على إسرائيل، وإشارة مسبقة إلى أن تل أبيب تعلم ما يخطّط له الإيرانيون، وهي إشارة ذات طابع ردعي. أما الربط بين التصريحات الإسرائيلية العالية النبرة وزيارات العسكريين الأميركيين فيستهدف تظهير مشاركة أميركا إسرائيل القلق، ووقوفها إلى جانبها، وإن كانت ثمة خشية أميركية جلية من ردة فعل إسرائيلية استباقية أو لاحقة على أيّ هجوم إيراني، لا تكون منسّقة مسبقاً مع الأميركي. وفي الخلاصة، يُراد، وفقاً لما رأته «هآرتس» أمس، الإيحاء، بوضع شبيه بوضع عام 2011، عندما بدا أن هناك توثّباً إسرائيلياً لشن هجمات ضد المنشآت النووية الإيرانية، الأمر الذي دفع المسؤولين الأميركيين إلى التناوب على سلسلة زيارات لإسرائيل، أُطلق عليها اسم «مجالسة نتنياهو».

هل يعني ذلك أن شيئاً ما يُطبخ في الغرف المغلقة تمهيداً لشنّ اعتداءات على إيران وحلفائها، أم أن الهدف فقط ردع طهران من دون توريط الإدارة الأميركية في مواجهة لا تريدها، أم أن الأمر برمّته مرتبط بالأزمة الداخلية الإسرائيلية، وتحديداً أزمة نتنياهو؟ بناءً على القراءة الإسرائيلية المعلنة، والتي لا يُستبعد أن تكون موجّهة وهادفة، وكذلك المشهدين السياسي والميداني في إسرائيل والإقليم، يمكن الإشارة إلى الآتي:

أولاً: لا خلاف مع الأميركيين حول صحة التقديرات الإسرائيلية، بل إن ثمة تأكيداً مشتركاً أن الردّ الإيراني الذي سيطاول إسرائيل سيكون موجعاً جداً. وعليه، ينحصر الخلاف في ردّ إسرائيل على الردّ. هنا، يريد الإسرائيليون ردّاً مشتركاً مع الولايات المتحدة، وبمستوى يردع إيران عن مواصلة أعمالها «العدائية»، بمفعول رجعي ينهي صورة التراجع الأميركي ويدفع طهران إلى الانكفاء. أما الأميركيون فيسعون إلى منع «المبادرة العدائية» الإيرانية عبر رفع مستوى ردعهم، والتأكيد أنهم يقفون إلى جانب إسرائيل، في موازاة السعي إلى ضبط الردّ الإسرائيلي بما لا يتسبّب بمواجهة تفرض عليهم المشاركة فيها.

ثانياً: ليس خافياً أن نتنياهو يسعى إلى استغلال المواجهة مع إيران لحرف الانتباه عن أزمته. وهو مسعى لا يقلّل من مستوى التهديد وانشغال المؤسسة العسكرية الإسرائيلية ومعها نظيرتها الأميركية ومن ورائها الإدارة به، لكن الفرصة تبدو مؤاتية بالنسبة إلى نتنياهو كي يمنع سقوطه السياسي والشخصي. وفي هذا الإطار، يتعمّد رئيس الوزراء الإسرائيلي تركيز كلّ مواقفه وتصريحاته على «التهديد الإيراني»، وتخويف الإسرائيليين منه، علّه بذلك يدفع الطرف الآخر إلى منافسته في إطلاق التهديدات. وهذا ما ظهر في قوله أمس إن «على (الأمين العام لحزب الله السيد حسن) نصر الله، وأيضاً على (قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم) سليماني، أن يحذرا من تصريحاتهما، وقبل ذلك أن يحذرا من أفعالها».

أخيراً، تجدر الإشارة إلى أن الوضع اليوم أكثر تعقيداً وحساسية وخطورة بالنسبة إلى كلّ من إسرائيل والولايات المتحدة مما كانت عليه الأمور عام 2011. إذ إن مصالح الإدارة الأميركية الحالية تفرض عليها الابتعاد عن مواجهة إيران بشكل مباشر، خشية التأثير السلبي لردّة فعلها على مجمل المصالح الأميركية في المنطقة، تأثيرٌ كان التقدير حوله عام 2011 هو أنه سيكون محدوداً، فيما قد يكون اليوم، بالدليل الحسّي الميداني (أرامكو وغيرها)، منفلتاً وبمستويات تضرّ بالمصالح الأميركية.

العراق

توترات أمنية وتهديدات بالتحشيد: الحكومة تستعدّ لما هو أسوأ

في وقت لا يزال فيه البطء يَسِم الأداء الحكومي في ما يتصل بالإصلاحات، تستمرّ التوترات الأمنية في الشارع منذرةً بـ«تمدّد الفوضى إلى ساحات جديدة واتخاذها أنماطاً أخرى». وهو ما تستعدّ الحكومة لمواجهته، واعتبار المسؤولين عنه «متمرّدين على القوى الأمنية»

بغداد ــ **الأخبار**

38 يوماً وتنقضي المهلة التي حدّدتها القوى السياسية للحكومة لتنفيذ حزمها الإصلاحية، على طريق تنفيس غضب الشارع، وترميم الثقة مع «المرجعية الدينية العليا» (آية الله علي السيستاني) والجمهور. لكن إلى الآن، يبدو أن «المنهج السلحفاتي في التنفيذ لا يزال متّبعاً، ما يضع الحكومة في موقفٍ يُصعّب الدفاع عنها». في هذا الوقت، تتصاعد التوترات الأمنية على عكس ما ترغب فيه القوى السياسية المُوقّعة على الوثيقة، والتي شددت على أن «تنفيذ الإصلاحات مرهونٌ بالاستقرار الأمني، بعيداً عن حملات التهويل والوعيد بإشعال الشارع مرة أخرى». إذ شهدت العاصمة وعدد من مدن المحافظات الجنوبية (كربلاء والنجف والديوانية والناصرية والبصرة) تصعيداً في الساعات الماضية نجم عنه مقتل متظاهرين اثنين، توازياً مع سقوط 6 قتلى على الأقل، وإصابة 15 آخرين في ثلاثة تفجيرات منفصلة وقعت أمس في بغداد، من دون أن يتبنّى مسؤوليتها أحد.

هذه التوترات تراها مصادر حكومية «معرقِلة للحركة الإصلاحية»، معتبرة أنها «تخدم جهات سياسية تضرّرت من الاتفاق الحاصل». وفي الحديث عن تلك الجهات، تُوجَّه أصابع الاتهام إلى «التيار الصدري» الذي يشير مقرّبون منه إلى «استعدادات لتحشيد الناس في بغداد والمحافظات الجنوبية، للمشاركة يوم الجمعة القادم في تظاهرات مليونية بعنوان: جمعة سحب الشرعية» من عبد المهدي. وهو ما ترى فيه مصادر مطلعة «تهويلاً لا مبرّر له» بعد نجاح القوى السياسية في التوصّل إلى «حلّ عقلاني نوعاً ما»، رافقته تطمينات للصدر بـ«أن حزم الإصلاحات لا يمكن أن تنفّذها جهات دون أخرى، إنما بتعاون جميع القوى وعلى رأسها التيار والصدر (المستقرّ حالياً في مدينة قم الإيرانية)»، الذي استشعر أخيراً أنه «طُعن في الظهر»، علماً بأن الاتفاق معه «لم يكن كذلك، بل حفاظاً عليه» وفق ما تقول المصادر نفسها. بناءً عليه، ثمة تخوف من أن يُترجَم الامتعاض «الصدري» تصعيداً على الأرض، وخصوصاً أن الصدر لا يزال يرى إلى الآن في الشارع «ملعبه» الرئيسي على ما يبدو.

إزاء ذلك، ترى بعض قوى «تحالف الفتح» (تجمّع الكتل الممثلة لـ«الحشد الشعبي») في «التهويل الصدري» ترجمةً لـ«مرحلة كسر العظم» التي دخلتها البلاد، معتبرة أن الصدر يسعى إلى تثبيت «القاعدة» الآتية: أيّ مخرج للتظاهرات لن يكون عبر بوابة «المرجعية» أو «وثيقة الشرف»، إنما عبر مشروعه وبزعامته. ولذا، فهو عاد إلى رفض «الوثيقة» وقانون الانتخابات المقترح (الذي أنهى البرلمان الأسبوع الماضي قراءته الأولى)، ولا سيما أن مَن تصدّر جهود «المبادرة الإصلاحية» هو زعيم «تيار الحكمة»، عمار الحكيم، مع ما بينهما من «حساسية مفرطة».

> **تطمينات للصدر بأن حزم الإصلاحات لا يمكن أن تنفّذها جهات دون أخرى**

انطلاقاً من تلك المعطيات، ثمة من هو مقتنعٌ بأن «مواجهةً ما على الأبواب»، فيما تنكبّ الحكومة على الاستعداد لمواجهة «تمدّد الفوضى إلى ساحات جديدة واتخاذها أنماطاً أخرى»؛ بل إن الحكومة ـ وفق مصادر مطّلعة ـ قد تذهب إلى تسمية جهات بعينها، وتحميلها مسؤولية أيّ تعقيد للمشهد، واعتبارها «متمرّدة على القوى الأمنية». وتقول مصادر عاملة في مكتب عبد المهدي، في تعليقها على ذلك، إن «الحلول استنفدت... والساعات القليلة المقبلة ستؤشر إلى أين ستذهب الأمور».

قتلة 6 اشخاص واصيب 15 اخرون، امس، في 3 تفجيرات منفصلة في العاصمة بغداد (أ ف ب)

ليبيا

خوفاً من النشاط الروسي... واشنطن تستنفر لإيقاف الحرب!

بعد ابتعادها عنه لأعوام، عادت الولايات المتحدة إلى تنشيط حضورها في الملف الليبي، مدفوعةً بما تعتبره مساعي روسية للاستفادة من الحرب الأهلية. وفي هذا الإطار، التقى وفدا أميركيا رفيع المستوى في البحرين. وكان السراج قد وصل إلى البحرين يوم الأحد، وقابل ملكها حمد بن عيسى آل خليفة، مثيراً بذلك الكثير من التساؤلات، كون الجهة التي يمثلها مدعومة من المحور القطري ـ التركي. وفي توضيح نشره على حسابه في «تويتر»، وصف وزير الخارجية البحريني، خالد بن أحمد آل خليفة، الزيارة بـ«الخاصة»، لافتاً إلى أنها «لم (تحو) جدول أعمال لأيّ مواضيع سياسية»، وهو ما يعزز الأنباء حول حدوث اللقاء بين الوفد الأميركي والسراج، والذي مثّل على ما يبدو الدافع الرئيس للزيارة.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد أعلنت، مساء أول من أمس، أن وفداً أميركياً التقى المشير خليفة حفتر يوم الأحد. ولم يعلن البيان عن مكان اللقاء، الذي يُرجّح أن يكون قد تمّ في مصر أو الإمارات الداعمتين لحفتر. وقالت الوزارة إنه تمّ نقاش «خطوات لتعليق الأعمال العدائية و(الوصول إلى) حلّ سياسي للصراع الليبي»، لافتة إلى أن الوفد الأميركي عبّر عن «مخاوف جدية من استغلال روسيا للصراع على حساب الشعب الليبي»، مضيفة إن النقاش تمّ بناءً على «نقاشات حديثة مع مسؤولين من طرابلس». كذلك، أشار البيان إلى تطمينات للأميركيين من قِبَل حفتر، جاءت في شكل وعود بحلّ الإشكاليات الرئيسة التي يبرّر بها هجومه على طرابلس. ومن بين تلك الوعود، التي نُوقشت أيضاً مع مسؤولي «الوفاق»، حلّ مشكلة «الميليشيات والعناصر المتطرفة، وتوزيع الموارد بشكل يفيد كلّ الليبيين». والمقصود بذلك الميليشيات الحاضرة في طرابلس والمدن المجاورة لها، وبعض العناصر الذين قاتلوا حفتر في شرق البلاد ويقاتلونه الآن في طرابلس. وكان وزير داخلية «الوفاق» قد تحدث عن هذا الموضوع قبل يومين، حيث قال إنه يعمل على إنهاء «الابتزاز» الذي تمارسه الميليشيات لمؤسسات الدولة. أما النقطة الثانية، أي توزيع الموارد بشكل عادل، فتخصّ عائدات قطاع المحروقات التي تمثّل المصدر الأساسي لتمويل الدولة. وتسيطر

> **أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن وفداً أميركياً التقى المشير خليفة حفتر يوم الأحد**

حكومة «الوفاق» على «المؤسسة الوطنية للنفط» التي تحظى باعتراف دولي ولها حق حصري في إدارة القطاع. وفي هذا الإطار، ثمة مشاورات ترعاها قوى غربية في اتجاه تحييد القطاع، وتوحيد المؤسسة المعترف بها مع المؤسسة الموازية التي توجد في شرق البلاد. وتأتي هذه اللقاءات بعد إسقاط طائرة مسيّرة أميركية فوق طرابلس الخميس الماضي، عندما كانت في مهمة رصد لتقييم الوضع الأمني ومراقبة نشاط التنظيمات المتطرفة. ووفق ما نقلته وكالة «أسوشيتد برس» أول من أمس، فقد اعترف ضابط يتبع حفتر بإسقاط الطائرة، وأضافَ ذلك بأنه «خطأ» غير مقصود، بعدما ظنّت قواته أن الهدف طائرة مسيّرة تركية تعمل لمصلحة حكومة «الوفاق». وأشار الضابط إلى أنه تم تقديم اعتذار للولايات المتحدة، والاتفاق معها على تنسيق العمليات مستقبلاً فوق طرابلس والمناطق المحيطة بها. كما تأتي الجهود الحالية بعد إصدار عدّة وزارات ووكالات أميركية بياناً مشتركاً منتصف هذا الشهر، طالبت فيه حفتر بوقف هجومه على طرابلس. وقد تطرّق البيان المذكور، الصادر بعد «حوار أمني أميركي ـ ليبي» شمل مسؤولين من حكومة «الوفاق»، إلى ما سمّاه «المحاولات الروسية لاستغلال الصراع». ويتصاعد الاهتمام الأميركي بالوجود الروسي في ليبيا، مع تزايد التقارير الإعلامية التي تشير إلى نشاط شركة «فاغنر» الأمنية الخاصة (التي لها ارتباطات بالكرملين) هناك، عبر إيفاد خبراء ومقاتلين لدعم قوات حفتر.

(الأخبار)

(أ ف ب)

تقرير

أسبوعان على انقلاب بوليفيا: هذا ليس وقت التسويات

لم ينته الانقلاب في بوليفيا كما تزعم السلطات الجديدة. والوقت ليس وقتاً جيداً لينعم البلد بالسلام والاستقرار. مرّ ما يزيد قليلاً على أسبوعين منذ الانقلاب على إيفو موراليس برعاية ودعم أميركيَّين. أسبوعان من استيلاء اليمين على السلطة كانا كافيين ليتبيّن أن بوليفيا باتت تعيش في ظلّ ديكتاتورية عسكرية يمينية. لذا، فإن الحديث عن انتخابات «نزيهة» واتفاقات «سلام» تشرف عليها هذه السلطة لا ينطوي إلا على حلول وسط خطيرة. ووعود ضئيلة بتقليص قبضة اليمين

مع عودة المجازر في حقّ الهنود (السكان الأصليين) إلى بوليفيا، يُعادُ نبش تاريخ طويل من العداء الدموي. أعادت رئاسة جانين أنيز المعلَنة من طرف واحد إحياءَ العنصرية والممارسات الوحشية، والعقاب الجماعي للغالبية من السكان الأصليين في البلاد، بعدما تجرّأ هؤلاء على تحدّي نظام الأمر الواقع. منذ إطاحة إيفو موراليس، أول رئيس من السكان الأصليين، نفّذ الجيش والشرطة، اللذان قادا الانقلاب، مجزرتين على الأقلّ في حقّ الهنود. في الخامس عشر من الشهر الجاري، فُتحت النار على تظاهرة سلمية في مدينة ساكابا مركز ولاية تشاباري، ما أدى إلى مقتل تسعة أشخاص وجرح العشرات. وفي اليوم الذي تلا المذبحة، أصدرت أنيز مرسوماً يعفي الشرطة والجيش من أيّ مسؤولية جنائية في عمليات «حفظ الأمن»، تكرّر ذلك أيضاً يوم الثلاثاء الماضي، حين أمطرت قوات الأمن اعتصاماً ينفّذه بوليفيون أمام مصنع غاز سينكاتا في إل التو بالرصاص والغاز المسيل للدموع، ما أسفر أيضاً عن مقتل ثمانية وجرح العشرات. هكذا انتهى الأسبوع الأول من رئاسة أنيز.

يُقدَّر عدد القتلى منذ بدء الاحتجاجات في بوليفيا في 20 تشرين الأول/ أكتوبر (فوز موراليس بولاية رابعة) بأكثر من 30، إلى جانب عشرات المفقودين، وأكثر من 700 جريح، وما يقرب من ألف معتقل، غالبية هؤلاء من السكان الأصليين. في المرة الأخيرة التي قُتل فيها هذا العدد من الهنود على أيدي السلطات، كان كارلوس ميسا، زعيم المعارضة الحالي في بوليفيا، نائباً للرئيس. حدث ذلك في عام 2003، حين قُتل أكثر من 60 شخصاً من شعوب «ايمارا» التي تعود جذور موراليس إليها، خلال «حرب الغاز». خطة الرئيس غونزالو سانشيز دي لوزادا لبيع صادرات النفط والغاز عبر مجموعة من الشركات متعدّدة الجنسيات إلى الولايات المتحدة، أدّت إلى انتفاضة شعبية للمطالبة بتأميم الموارد الهيدروكربونية في بوليفيا، ما أجبر الرئيس على الاستقالة حينها. هذه المذابح دفعت ميسا إلى القول: «لا يمكنني قبول القتل كردّ فعل على الضغوط الشعبية». مع الوقت، يبدو أن ذلك تغيّر. رفض ميسا خسارته موراليس، وكرّر الدعوة لإعادتها، إلى أن أصبح أوّل من يعترف بالرئيسة الانقلابية. ومن وقتها، لا يزال صامتاً في شأن تصرفات أنيز الاستبدادية وتحالفها مع اليمين المسيحي المتطرف، وعلى رأسه المليونير لويس فرناندو كاماتشو، وموافقتها على المجازر في حقّ السكان الأصليين.

لا شكّ في أن الرغبة في إطاحة موراليس والحركات الاجتماعية للشعوب الأصلية التي أوصلته إلى السلطة، موجودة منذ سنوات. وقعت أوّل محاولة انقلاب في عام 2008، عندما حاولت ميديا لونا، التي تتألف من المناطق الأربع التي تسيطر عليها المعارضة في الشرق حيث يتركز معظم السكان من أصل أوروبي، الانفصال عن البلاد. ظهرت الحركة الانفصالية العنصرية وسط صياغة دستور جديد، اعترف ببوليفيا دولة متعدّدة القوميات، مع وضع متساوٍ للشعوب الأصلية في الاستفادة من الموارد الطبيعية. تحوّلت المنطقة إلى تمرّد مفتوح، في محاولة لتقسيم البلاد إلى دولتين: دولة ثرية يسيطر عليها أحفاد الأوروبيين، حيث توجد صناعة نفط وغاز وأعمال زراعية، وأخرى ذات

> **أعادت رئاسة جانين أنيز المعلَنة من طرف واحد إحياء العنصرية والممارسات الوحشية**

غالبية فقيرة من السكان الأصليين.

أسبوعان بعد الانقلاب، لا يزال المشهد في بوليفيا مفتوحاً على احتمالات عدة، ليست الحرب إلا أحدها. ولذا، فإن موافقة الكونغرس بغرفتَيه على إجراء انتخابات جديدة لا تعدو كونها «حلاً وسطاً» خطيراً مع وعود ضئيلة بتقليص قبضة اليمين. في الواقع، فإن أيّ انتخابات تجرى تحت إشراف سلطة الأمر الواقع هذه لن تكون «حرة» ولا «نزيهة»، كما وعدت حكومة الرئيسة الموقتة التي تشرّع قتل السكان الأصليين وسجن قادة الحركات الاجتماعية، وتتهم أي شخص يعارضها بالتحريض على الفتنة أو الإرهاب. يمكن سوق هذا أيضاً على إعلان الحكومة ذاتها إبرام «اتفاقات سلام» مع 12 من قادة السكان الأصليين والمزارعين والنقابات الذين شاركوا في حوار بدأ السبت، وخلص إلى موافقة أنيز على سحب الجيش من مناطق الاحتجاجات، وإلغاء مرسوم يمنحه سلطات واسعة لاستخدام القوة، في إطار اتفاق «تهدئة» مبدئي أبرم يوم الأحد، في مقابل إزالة الحواجز وفتح الطرق الرئيسة المغلقة منذ الانقلاب.

(الأخبار)

منذ إطاحة موراليس، نفّذ الجيش والشرطة مجزرتين على الأقل في حقّ الهنود (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3317

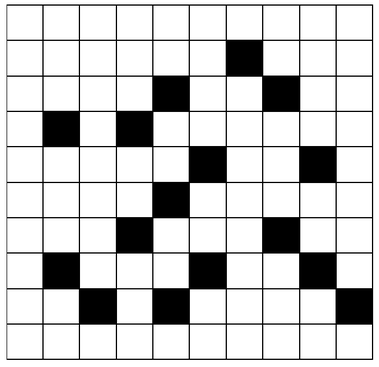

أفقيا

1-التسمية القديمة لساحة الشهداء أو البرج تعود الى القرن الثامن عشر زمن أحمد باشا الجزّار- 2- في الوجه – مدينة سياحية تركية على ساحل البحر الأبيض المتوسط - 3- مثل وتظير – أمر فظيع – من أسماء الأسد – 4- منطقة في اليونان على بحر ايجه - 5- في الوجه أو وجنة – خلاف النهار - 6- ضد تجمّع وأتجمّع – شهر هجري - 7- شاب لا خبرة له أو جندي جديد – طريق وسبيل – أغطّ في النوم - 8- من الحيوانات القطبية – ضرب يجمع يده على الوجه – 9- شخص ينتمي الى طبقة إجتماعية راقية – نوتة موسيقية أو للنفي – 10- من أكبر قياصرة روسيا وأعظمهم وحّد السلطة ونظمّ الإدارة والجيش وفرض سيادة الدولة

عمودياً

1- عاصمة تشيلي – 2- سلاسل جبال بركانية من أعظم جبال العالم تغطي ثلث مساحة أميركا الجنوبية – هرب – شاطىء البحر أو النهر – 3- قشر الدهان عن السيارة – شقيقة – لألىء عظام - 4- العجوز الفانية – 5- أزلي وسرمدي – بَزْد – نوتة موسيقية – 6- للتمنّي – متشابهان – للإستدراك – 7- أحسن الثناء على الشخص – حرف جزم – عشب رطب أو يابس – 8- ممثل كوميدي سوري قدير – 9- طعام بالأجنبية – يضعف ويرق – قلب الثمرة – 10- زعيم ليبي مجاهد إشتهر بمقاومة الإستعمار الإيطالي في طرابلس الغرب إعتقل وأعدم

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1-غوتنبرغ – بث – 2- ريو دي جنيرو – 3- يال – أبدي – 4- تكوين – ويك – 5- زو – قر – وا – 6- غم – فاس – ملل – 7- الجرو – غيوم – 8- رجّي – لكش – مر – 9- باتاما – دبي – 10- روبرت كوخ

عمودياً

1-غرينا غارنو – 2- وياك – ملجا – 3- تولوز – جينر – 4- ند – يوفز – او – 5- بيان – اولب – 6- رجب – قس – كار – 7- غندور – غش – 8- ي ي ي – مي – دك – 9- بر – كولومبو – 10- ثور – المريخ

sudoku 3317

	3		6	4	9		8	
						7		3
6	1	2					5	
			7	1				
3		1				2		5
				3	5			
	5					3	9	6
1		4		9			2	
	7		5	2	6		1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 3316

1	4	5	9	2	6	7	8	3
6	9	7	4	8	3	1	2	5
3	8	2	1	7	5	6	4	9
2	1	3	8	5	9	4	7	6
8	5	6	7	4	2	3	9	1
4	7	9	6	3	1	8	5	2
9	2	4	3	6	7	5	1	8
7	3	1	5	9	8	2	6	4
5	6	8	2	1	4	9	3	7

مشاهير 3317

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم إجتماع إنكليزي معاصر يُلقّب بالبارون إشتهر بنظرياته أهمها نظرية الهيكلة. يُعد أحد أبرز علماء الإجتماع في العالم

■ 1+8+2+6+7 = عاصمتها كوناكري ■ 11+8+3+4+5 = يُستخرج منه الزيت ■ 10+9 = وعاء الخمر

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **هاشم الآتاسي**

◄ وفيات ►

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى اليكم فقيدنا الغالي

بشار أحمد وهبه

والده: أحمد يوسف وهبه

والدته: المرحومة اليسار عبد الرسول أمهز

شقيقه: يوسف

شقيقاته: زينة زوجة رجا حيدر وفرح

تقبل التعازي اليوم الأربعاء وغداً الخميس في بلدته نبحا، ونهار الجمعة والسبت في منزل والده في بئر حسن قرب السفارة الإيرانية بناية أمهز من الساعة 2 حتى 6 مساءً.

الأسفون: آل وهبه وأمهز وحيدر وعموم أهالي بلدة نبحا.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لزوم تشغيل وصيانة معمل مطمر الناعمة لتوليد الطاقة من الغازات المنبعثة لمدة خمس سنوات، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ط/5071 تاريخ 2019/5/31، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/1/3 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200 1/ ل.ل.

علما بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي، وفقاً للتوصيف الوارد في دفتر الشروط.

بيروت في 2019/11/25

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1901

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم استدراج عروض لشراء 127036 علبة من مادة الحليب الطازج لزوم معامل الانتاج والمنتدبين من شركة كهرباء القاديشا العاملين فيها لمدة سنة. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 80 ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي (غرفة 1223).

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض أصبح نهار الجمعة الواقع في 2019/12/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1891

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة استدراج عروض لشراء بطاريات بقياسات مختلفة لزوم رافعات شوكية تابعة للمؤسسة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50 ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي (غرفة 1223).

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض أصبح نهار الجمعة الواقع في 2019/12/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1893

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة استدراج العروض لتامين حواجز مطاطية عند مخارج الاقنية الى البحر لمنع تسرب مادة الفيول أويل في محيط عمل الذوق الحراري.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100 ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي (غرفة 1223).

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض أصبح نهار الجمعة الواقع في 2019/12/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.

بيروت في 21 تشرين الثاني 2019

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1895

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لتقديم وتركيب غرفة جاهزة لزوم معمل صور الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ط/5695 تاريخ 2019/6/21، لتصبح يوم الجمعة 2019/12/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 30 ل.ل.

علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1889

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء قطع غيار لزوم المربط البحري في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ط/6327 تاريخ 2019/7/2، لتصبح يوم الجمعة 2019/12/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200 1/ ل.ل.

علما بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي، وفقاً للتوصيف الوارد في دفتر الشروط.

بيروت في 2019/11/25

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1901

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة استدراج عروض لشراء 127036 علبة من مادة الحليب الطازج لزوم معامل الانتاج والمنتدبين من شركة كهرباء القاديشا العاملين فيها لمدة سنة. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 80 ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي (غرفة 1223).

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض أصبح نهار الجمعة الواقع في 2019/12/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1888

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء زيوت بعيارات مختلفة لزوم اليات المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ط/7821 تاريخ 2019/7/30، لتصبح يوم الجمعة 2019/12/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 30 ل.ل.

علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1888

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء قطع غيار لزوم المربط البحري في معمل الذوق الحراري.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100 ل.ل.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي (غرفة 1223).

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض أصبح نهار الجمعة الواقع في 2019/12/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1891

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة استدراج عروض لشراء بطاريات بقياسات مختلفة لزوم رافعات شوكية تابعة للمؤسسة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50 ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1872

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لاستئجار مركز جديد لدائرة النبطية، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ط/13002 تاريخ 2018/12/14، قد عدّلت لتصبح يوم الجمعة 2019/12/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20 ل.ل.

علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1871

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء قواطع توتر متوسط وقطع غيار لها لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ط/5540 تاريخ 2019/6/17، لتصبح يوم الجمعة 2019/12/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200 ل.ل.

علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1872

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لاستئجار مركز جديد لدائرة النبطية، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ط/13002 تاريخ 2018/12/14، قد عدّلت لتصبح يوم الجمعة 2019/12/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20 ل.ل.

علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1873

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب سليمان ماهر اسعد بصفته منتفع بموجب عقد بيع بينه وبين سليمان رشيد اسعد سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 180 و209 من منطقة الحصين العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في كسروان

رأفت حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلبت المحامية تمارا جورج الشماعي بصفتها وكيلة المحامي رووي خليل ابو شديد بوكالته عن ابراهيم انطون الحداد سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 313 من منطقة غزير العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في كسروان

رأفت حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلبت المحامية دانيّ انطوان الجميل بصفتها وكيلة سامي ملحم بعقليني بصفته احد ورثة المرحوم لوريس جرجي بارود بصفتها احد ورثة المرحوم ملحم يوسف بعقليني سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 725 من منطقة جعيتا العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في كسروان

رأفت حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل

طلب المحامي بامين كريم فيليب بوكالته عن جورج طنوس اسطفان بوكالته عن طنوس يوسف اسطفان سند ملكية بدلاً عن ضائع في العقار رقم 1329 من منطقة حالات العقارية قضاء جبيل.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في جبيل

ليلى الحويك

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلبت دنيز فريد كرم بصفتها احد ورثة المرحوم فريد بطرس كرم سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 510 القسم 11 من منطقة غادير العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في كسروان

رأفت حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب شربل الياس المقوم وجواد طانيوس رزق وكلاس يوسف الكلاسي وهادي يوسف الكلاسي بصفتهم منتفعين بموجب عقد بيع بينهم وبين وقف مار يوسف الحرف لعائلة انطين في درعون سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 182 من منطقة درعون العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في كسروان

رأفت حيدر

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لاستدراج جديد لدائرة النبطية، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ط/13002 تاريخ 2018/12/14، قد عدّلت لتصبح يوم الجمعة 2019/12/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20 ل.ل.

علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1873

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب سليمان ماهر اسعد بصفته منتفع بموجب عقد بيع بينه وبين سليمان رشيد اسعد سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 180 و209 من منطقة الحصين العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في كسروان

رأفت حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلبت المحامية تمارا جورج الشماعي بصفتها وكيلة المحامي رووي خليل ابو شديد بوكالته عن ابراهيم انطون الحداد سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 313 من منطقة غزير العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في كسروان

رأفت حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلبت المحامية دانيّ انطوان الجميل بصفتها وكيلة سامي ملحم بعقليني بصفته احد ورثة المرحوم لوريس جرجي بارود بصفتها احد ورثة المرحوم ملحم يوسف بعقليني سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 725 من منطقة جعيتا العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في كسروان

رأفت حيدر

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء قواطع توتر متوسط وقطع غيار لها لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ط/5540 تاريخ 2019/6/17، لتصبح يوم الجمعة 2019/12/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200 ل.ل.

علما بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1871

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء قواطع توتر متوسط وقطع غيار لها لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ط/5540 تاريخ 2019/6/17، لتصبح يوم الجمعة 2019/12/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200 ل.ل.

علما بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1872

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لاستئجار مركز جديد لدائرة النبطية، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ط/13002 تاريخ 2018/12/14، قد عدّلت لتصبح يوم الجمعة 2019/12/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20 ل.ل.

علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1873

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب سليمان ماهر اسعد بصفته منتفع بموجب عقد بيع بينه وبين سليمان رشيد اسعد سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 180 و209 من منطقة الحصين العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في كسروان

رأفت حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلبت المحامية تمارا جورج الشماعي بصفتها وكيلة المحامي رووي خليل ابو شديد بوكالته عن ابراهيم انطون الحداد سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 313 من منطقة غزير العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في كسروان

رأفت حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلبت المحامية دانيّ انطوان الجميل بصفتها وكيلة سامي ملحم بعقليني بصفته احد ورثة المرحوم لوريس جرجي بارود بصفتها احد ورثة المرحوم ملحم يوسف بعقليني سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 725 من منطقة جعيتا العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في كسروان

رأفت حيدر

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء زيوت بعيارات مختلفة لزوم اليات المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ط/7821 تاريخ 2019/7/30، لتصبح يوم الجمعة 2019/12/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 30 ل.ل.

علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 20 تشرين الثاني 2019

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1888

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء قطع غيار لزوم المربط البحري في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ط/6327 تاريخ 2019/7/2، لتصبح يوم الجمعة 2019/12/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

للإعلانات الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان

مساحة كامل العقار: 2098 م2

التخمين لحصة المنفذ عليه: 209725 د.أ.

الطرح لحصة المنفذ عليه بعد التخفيض: 123319 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2020/1/9 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية

الواقع في العقار: 891 مجدليا.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه

امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة

طلب المحامي طلال نور الدين نده بالوكاله عن احد ورثة سعد هرموش سند بدل ضائع للعقار 891 مجدليا.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه

امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة

طلب جورج بديع جبور بالوكاله عن شركة بلكو ش.م.ل. سندات بدل ضائع للعقار 1218 و1250 و2190 و2206 و2212 كرمسده.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه

امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة

طلب جوزيف سعد ابي راجي بالوكاله عن موريس ابي نعمه سند بدل ضائع للعقار 432 عربة قزحيا.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه

امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة

طلب شهيد يوسف رفول سند بدل ضائع للعقار 4601 مزيارة.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه

امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة

طلب المحامي عاطف امين صليبا بالوكاله عن روي عبد وافا العبد سند بدل ضائع للعقار 3775 مزيارة.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه

امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة

طلب شاكر عزيز مخلوف سند بدل ضائع للعقار 1941 بقاعكفرا.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه

امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة

طلب جورج جبرايل العنداري سند بدل ضائع للعقار 146 كفرشخنا.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه

امين السجل العقاري

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر

في المعاملة التنفيذية رقم 2012/58

المشترك طالب متابعة التنفيذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل

طالب التنفيذ: كامل محمد العلي

المنفذ عليه: علي غسان فياض

المشترك: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل

السند التنفيذي: لتحصيل دين المنفذ البالغ 9000 دولار أميركي عدا اللواحق ودين المشترك البنك اللبناني للتجارة البالغ 17919,46 د.أ. و29357996 ل.ل. ودين المشترك بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. البالغ 14268 د.أ. عدا اللواحق.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2012/2/23

تاريخ تبليغ الانذار: 2012/4/20

تاريخ قرار الحجز: 2012/2/23 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2012/2/24

تاريخ محضر وصف العقار: 2012/5/3 وتاريخ تسجيله: 2012/9/18

العقار الموصوف:

1200 سهم من العقار 1048 من منطقة أنصار العقارية عبارة عن هنغار وهو مؤلف من مستودع ومكتب ومطبخ وحمام وفرندا ويتضمن بناء مؤلف من طابق سفلي عبارة عن غرفتين ومطبخ وحمام وتم تحويله الى معمل لتعبئة المياه (مياه الشلال لصاحبه صلاح الدين غسان فياض)، وطابق أرضي مؤلف من صالون ومطبخ وحمامين وغرفة غسيل وثلاث غرف نوم (بإشغال والدة المنفذ عليه وشقيقته)، وطابق اول مؤلف من صالون ومطبخ وحمامين وغرفة غسيل وثلاث غرف نوم (بإشغال شقيق المنفذ عليه المحامي محمد غسان فياض).

مساحة كامل العقار: 2098 م2

التخمين لحصة المنفذ عليه: 209725 د.أ.

الطرح لحصة المنفذ عليه بعد التخفيض: 123319 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2020/1/9 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم

حسن ايوب

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر

في المعاملة التنفيذية رقم: 2018/215

المنفذ: بنك لبنان والمهجر

المنفذ عليه: ماهر علي أحمد

السند التنفيذي: القرار الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الأسكان رقم 2047/ل.ق/2016 تاريخ 2017/3/7.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/4/27.

تاريخ تبليغ الانذار: 2017/6/9

تاريخ قرار الحجز: 2018/2/22 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2018/3/2

تاريخ محضر وصف العقار: 2017/10/18 وتاريخ تسجيله: 2018/1/8

العقار الموصوف:

2400 سهماً من القسم 4/3405/C كفررمان العقارية عبارة عن فيلا دوبلكس مؤلفة من طابقين.

الطابق الأول: مؤلف من صالون وسفرة ومطبخ وجلوس ومدخل وحمام وثلاث شرفات ودرج داخلي يؤدي الى الطابق الأول الذي يتألف من ثلاث غرف نوم وموزع وحمامين ومطبخ وشرفات ودرج يؤدي الى الطابق الأخير.

مساحة كامل الطابقين: 246 م2

مساحة العقار للبلوك C: 265 م2

التخمين: 209340 د.أ.

الطرح بعد التخفيض: 107392 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2020/1/9 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم

حسن ايوب

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر

في المعاملة التنفيذية رقم: 2018/215

المنفذ: بنك لبنان والمهجر

المنفذ عليه: ماهر علي أحمد

السند التنفيذي: القرار الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الأسكان رقم 2047/ل.ق/2016 تاريخ 2017/3/7.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/4/27.

تاريخ تبليغ الانذار: 2017/6/9

تاريخ قرار الحجز: 2018/2/22 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2018/3/2

تاريخ محضر وصف العقار: 2017/10/18 وتاريخ تسجيله: 2018/1/8

العقار الموصوف:

2400 سهماً من القسم 4/3405/C كفررمان العقارية عبارة عن فيلا دوبلكس مؤلفة من طابقين.

الطابق الأول: مؤلف من صالون وسفرة ومطبخ وجلوس ومدخل وحمام وثلاث شرفات ودرج داخلي يؤدي الى الطابق الأول الذي يتألف من ثلاث غرف نوم وموزع وحمامين ومطبخ وشرفات ودرج يؤدي الى الطابق الأخير.

مساحة كامل الطابقين: 246 م2

مساحة العقار للبلوك C: 265 م2

التخمين: 209340 د.أ.

الطرح بعد التخفيض: 107392 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2020/1/9 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم

حسن ايوب

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر

في المعاملة التنفيذية رقم: 2018/215

المنفذ: بنك لبنان والمهجر

المنفذ عليه: ماهر علي أحمد

السند الت

طقوس الاحتجاج

(مروان طحطح)

(هيثم الموسوي)

(مروان طحطح)

«إذا لم أستطع الرقص فإنها ليست ثورتي»

انتفاضة الجسد تستولي على المدينة والزمن

يوحيان أنهما جسدان مختلفان. غير أن الجسد المذعن لم يفعل شيئاً سوى أنه استبدل وضعيته المعتادة بحركة أخرى. تلك المسافات الطويلة التي قطعها بحذر في السابق، كانت مجرّد تمرين شاق. أوصلته أخيراً إلى لحظة رقص فيها متخلّياً عن كل ما حفظه من الطريق، مثلما تصدّر الرقص طويلاً مشهد الاحتجاجات السياسية في العالم. استسلم الناس منذ 17 تشرين الأول لتلك اللحظة السياسية الطائشة التي استعادوا فيها شارعهم مجدّداً

(مروان طحطح)

روان عز الدين

أن تؤدّي راقصة رقصتها أمام الناس، في مظاهرة أو كرنفال، فهذا لا يقلّ ألفة عن جسدٍ يعرف من الشارع المشي فيه، حركة مكرّرة، ولدوام تكرارها، تفقد وقع دعساتها كأنها لا تصل. سيتوقّف الجسد نفسه عندما يُضاء اللون الأحمر في الإشارة، وسيغيّر مساره بهدوء لدى ظهور كتلة اسمنتية أمامه. لم يكن ينقصه إلّا كاميرات مراقبة زُرعت فوق الأعمدة وأمام المحلات. لكنه، لسبب ما، ما زال يتصرّف كما لو أنها غير موجودة. يطمئن نفسه بأن أحداً لن يميّز جسده من بين كل الماشين. لا حاجة له للتفكير طويلاً بالاتّجاهات. يعرف منها نقطتي البداية والوصول. الخارطة كأنما حُفرت في رأسه حفراً. بعد 17 تشرين الأوّل علت أصوات على حنجرته البليدة. ومع هذا ما زال ينكر أن أملاً، ولو كان هشّاً، تمكّن منه في النهاية. لم يأته بجناحين أبيضين هائلين، ولم يلمحه في سماء. جاءه من الأسفل. ليس مستغرباً أن يتوجّس منه بعد كل هذا الوقت. من حفظت قدماه الطريق اليسير والواضح، ستخور قواه في الشوارع المفتوحة وأمام مشهد الأقدام الكثيرة التي تتهافت إليها. جسده كأجساد منهكة كثيرة، لم يكن مهيّئ للرقص الذي سبقه إليه كثر في صور وصيدا والنبطيّة وطرابلس والبقاع وأمام مصارف ساحة رياض الصلح. هو رقص مثلهم في السابق، لكنه فعلها في الزوايا المغلقة غالباً. وعندما نزل المتظاهرون إلى الشوارع والطرقات، رقصوا فيها كما لو أنها مساحتهم الأكثر أماناً. استعادوه بأداء مشترك في المساحات المسلوبة التي استحالت مسرحهم حين رقصوا في الأملاك العامّة المنهوبة في خليج الزيتونة ووسط البلد، وفي المناطق والأرياف التي ظلّت لسنوات تخضع لسلطة الأحزاب السياسية والدينية. اختبرت الأجساد وابتكرت مفهوماً سياسياً تشاركياً للفضاء العامّ أكان في الرقصات الجماعية كالدبكة، أو في الرقصات الفردية. الجسد يصدّق أخيراً قدرته على القيام بشيء ما. يتسابق مع نفسه. يرقص لأن الرقص هو شعور فائض بقدرة جسده على الفعل، وهو احتفال تلقائي باكتشاف هذه القدرة في آن واحد.

فعل سياسي

الفارق بين الحرية الفلسفية والحرية السياسية، وفق حنة أرندت، يتمثّل في اللحظة التي تتفلّت فيها الحريّة من الشعور الداخلي، لتصل إلى التعبير والفعل العلنيين في الفضاء العام. مثل اللغة، يستفيض الجسد بالقول والتعبير، لكن عبر الحركة. في باريس الثورة الطلابية عام 1968، اختبر الطلاب ما أسمته المفكرة والمنظّرة السياسية الألمانية «طيش الفعل السياسي»، أو «عمومية السعادة» التي تتمثّل في شعور المتظاهرين بالسعادة لقدرتهم على القيام معاً بفعل عفوي يكون مقروناً ببداية جديدة. وإن كان الرقص ناتجاً من يأس أو غضب، فإنه يصبح احتفالاً بأمل البدايات بصرف النظر عمّا إذا كان هذا الأمل مؤكّداً أو مضموناً أو حتى موجّهاً. تشبّه أرندت لحظويّة الفعل السياسي بأداء «الراقص أو الممثّل الذي تظهر نتيجة أدائه أثناء فترة العرض نفسه»، حيث تتبدد النتيجة ما إن تنتهي الرقصة أو الأداء الذي يعيد تعريف الفضاء العام. مع بداية الانتفاضة في المناطق اللبنانية، استعاد المتظاهرون دوراً من أدوار المدينة والمناطق من الشمال إلى الجنوب، كفضاء للفعل السياسي، شأنها شأن الجسد الذي تحرّك بعيداً عن السلطات المادية والمعنوية التي تسوّره في إقامته وتنقّله. بالإضافة إلى النقاشات العامّة خارج الجدران ووسائل الإعلام، انجرفت الأجساد تلقائيّاً مع ممارسات أكثر تفلّتاً من اللغة، ومن الخطاب العقلاني على السواء، ومن ضرورة القيام بوظيفة محدّدة. انقادت إلى لحظة الطيش فحسب. «إذا لم أستطع الرقص، فهي ليست ثورتي» يُنسب هذا القول إلى المفكرة والمنظّرة الأناركية إيما غولدمان، في إشارتها إلى الدور السياسي للرقص. في عزّ فترة الكساد الكبير في أميركا الثلاثينيات، شكّل راقصو نيويورك «اتحاد عمّال الرقص». انطلاقاً من خلفيته الماركسيّة، دشّن الاتحاد بين 1932 حتى 1935، حركة يسارية دعت العمّال إلى عالم الرقص دعماً لهويتهم البروليتاريّة تحت شعار «الرقص هو سلاح في الصراع الطبقي الثوري»، حيث التعبير الجسدي كان كلّ ما يملكه هؤلاء في وجه أرباب العمل. يبدّد الرقص الخوف بمنحه الراقصين شعوراً جامعاً وملحاً بأنفسهم، للتصدي لممارسات السلطة العنيفة تجاه الأجساد، من خلال الضرب والاعتقال وإطلاقها الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع. هكذا واجه المواطنون الأصليون في جنوب أفريقيا جدران الأبرتهايد برقصة تويي ـ تويي (Toyi-toyi) التي كانت ملاذهم في حالات الاضطهاد والاحتفال على السواء. هذه الرقصة الجماعية التي تؤدّى على وقع الشعارات والأغنيات السياسية، درجت منتصف السبعينيات، تحديداً بعد مجزرة سويتو التي قتل فيها حوالى 700 متظاهر من طلاب المدارس. لم يتراجع المتظاهرون بعد المجزرة. حين هدّدت الشرطة بأن الموت سيكون مصير كلّ من يواجهها، عاد المتظاهرون لا لمواجهة الشرطة فحسب، بل لتغيير مصير الجسد الميت، باعثين فيه الحركة من خلال الرقص. المشاهد نفسها تتكرّر في فلسطين يومياً. أبقاها تلك التي وصلتنا السنة الماضية من إحدى المسيرات في معبر رفح في غزة. قبالة رصاص القناص الإسرائيلي، ودخان الغاز المسيل للدموع، خرجت مجموعة من الشابات والشبان ودبكوا منفردين على الأغنية الشعبية «يا ظريف الطول»، متسلّحين فقط بحركة أجسادهم في ساحة الحرب. كلّما أصابنا الحنين، عدنا تلقائياً إلى تحرير جنوب لبنان عام 2000. إلى رقصات النساء وحلقات الدبكة المحلية، التي كانت الحركة البديهية الأولى لملاقاة الأرض التي لم يكن قد مضى على تحريرها بضع ساعات. أخيراً، وفي بيروت، لا صلة واضحة بين من أشعلوا

> **واجه المواطنون الاصليون في جنوب افريقيا جدران الابرتهايد برقصة Toyi-toyi التي كانت ملاذهم في حالات الاضطهاد والاحتفال على السواء**

الطرقات وكسروا واجهات المحلات والمصارف في الأيام الأولى للانتفاضة، وبين من رقصوا فيها ذات ليلة في موقف اللعازرية، إلا إذا اعتبرنا أن أعمال الشغب هي رقصات أخرى، لكن إيماءاتها أكثر عنفاً من حركة تخرج على وقع الموسيقى. حين شاغبوا أشعلوا ناراً، وأشعلوها مجدداً حين رقصوا حولها طوال الليل. كانت صدور البعض عارية، بينهم من حط قناعاً، فيما أبقى الآخرون على وجوههم. لم يحدث هذا من قبل، هنا، في وسط المدينة الذي استمات رجال أثرياء مع ربطات عنقهم، كي لا يتحوّل إلى سوق أبو رخوصة. أي لئلا يبقى فيه شيء بالمجان حرصاً عليه من أي طابع شعبي قد يصيبه. في تلك الليلة، رقص الشبان على أغنيات شعبية وعاطفيّة منها أغنية تقول «حطوا فرودهن عجنابهن ونزلوا على البريّة». لم يكونوا يحملون بنادق ولا مسدّسات، لكنهم أتوا بتلقائية ومجّانية الحركة البرّية إلى مساحة تختنق بالأبنية والمحلات التجارية.

من الهامش إلى النموذج

لأن خيالنا بائس، لا نتوقّع من الأجساد الكهلة إلا أفعالاً قليلة. أن تكون مستلقية، أن تمشي ببطء، وأن تشكو دائماً من أوجاعها. لا ننتظر منها أكثر من ذلك. الشاشات تستميلها هذه الصورة أيضاً، أخرها بكاء رجل في ساحة رياض الصلح أمام الكاميرا قبل ما يقارب الأسبوع من الانتفاضة التي نسفت صورة الكهولة المألوفة. أكثر فيديوهات الرقص التي لاقت رواجاً في المظاهرات هي لنساء ورجال متقدمين في العمر. رقصهم المنفرد وسط حلقات دائرية هو الذي كان يجرّ الأجساد الشابّة للالتحاق بها، لا العكس. هذا ما فعله رجل عجوز كان يضع طربوشاً أحمر في واحدة من المظاهرات. أخذ الرجل على عاتقه أن يبدأ الرقص أولاً، قبل أن يرافقه أحد الشباب المتظاهرين. قام العجائز بثورتهم على تصوّرنا عنهم أيضاً. صار الجسد الكهل هو النموذج البديل عن قوّة واكتمال الجسد الشاب، والتوق الدائم للعودة إليه. ما فاتنا أن التعب، إن أراد أن يصنع معجزة، فهو يصنعها مضاعفة، ويبعث كذلك على فرح مضاعف. في مظاهرات كفرمان، رقصت امرأة ورجل بينما تحلّق حولهما الناس، أغلبهم من الشبان والشابات. خلع الرجل قبعته فبان شعره الأبيض. قبالته فتحت المرأة يديها على اتساعهما. بدت كأنها تدعو شيئاً يفوقها حجماً. خفّة غامرة. خلعت المنديل عن رأسها، ولوّحت به. تراجع الرجل قليلاً ثمّ عاد ليخلع قبعته مجدداً، مقلّداً إيماءاتها. انتصرت المرأة على أزمان كثيرة، منها الزمن الجسدي حيث تخطّت تعبها وسنواتها ببضع حركات وإيماءات. يضاف إليه، زمن حتمي آخر هو الحزن. عندما لوّحت المرأة بمنديلها، فإنها بدّلت سياق وسبب هذه الحركة التي ترتبط بذاكرتنا المحليّة بلحظات الحزن والتفجّع في حالات الموت حين تمزّق النسوة ثيابهن. ولأن خيالنا بائس، سنظل نعيد مشهد رقصة المرأة في كفرمان، لكي نتأكّد أن هناك ما لا يزال حياً في أجسادنا.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 27 تشرين الثاني 2019 العدد 3918

صورة وخبر

في بداية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، عاد «ذا سوبركاندي» إلى كولونيا بنسخته الثانية. على مدى ألفي متر مربّع، يمنح هذا المتحف الألماني التفاعلي المؤقت الزوّار فرصة التقاط صور منوّعة مناسبة لجيل مواقع التواصل الاجتماعي من خلال توفير 25 موقعاً مختلفاً لناحية الأفكار والثيمات والألوان والمواد الصالحة لالتقاط الصور الفوتوغرافية والفيديوات والرقص والضحك وقضاء أوقات ممتعة. وقد زارت شخصيات عدّة هذا المكان اللافت، من بينهم «مؤثّرون» على السوشال ميديا ومدوّنون ومواطنون عاديون. (إينا فاسبندر ــ أف ب)

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

حوصلةُ الغراب

في كلّ يوم، أُوَبِّخُ نفسي على حشْريّتها وحماقاتها وأقولُ:
ما شأنُك؟!...
ما شأنُك بما يحصلُ هناك، خلفَ حدودِ الحظيرة؟
ما شأنُك بما يحصلُ في الطرفِ الآخرِ من فِناءِ الحظيرة؟
ما شأنك بما يحصلُ في غرفةِ نومِ المعزاة؟
ما شأنك بمن يرقدُ في الركنِ الآخرِ مِن مِذودِ الأتانِ العفيفةِ والجحشِ الأعمى؟
ما شأنُكَ بخروفٍ يُذبَحُ ونَعجةٍ تُساقُ إلى الذبح؟
ما شأنُك بما يحصلُ هناكَ أو هنالكَ، وفي كلّ هناكَ وهنالكَ مِن أركانِ هذه الحظيرةِ السعيدةِ الآيلةِ إلى خرابٍ وليل؟
ما شأنُك؟ وفيمَ يعنيك؟!...
وفي كلّ يوم ـ أنا غرابَ البينِ الأحمق ـ
أتوبُ عمّا وبَّختُ نفسي لأجلهِ، وأقولُ: بل هو شأني.
شأني... وَ يعنيني.
.. ..
في كلّ يوم،
أنا الأحمقَ الحشْريَّ كثيرَ الندمِ والعاجزَ عن التوبة،
أزدادُ حشريّةً وحماقةً، وأكتشفُ ما كنتُ أعرفُهُ دائماً:
حوصلتي، كدِماغي، متخَمةٌ بالأهوالِ وضيّقةٌ...
ضيّقةٌ وَ تزدادُ هولاً وَ ضِيقاً.
إنها: حوصلةُ الغراب.

2019/11/13

منوعات

mtv: انتفاضة وشيكة في «تلفزيون الثورة»؟

زكية الديراني

كان قسم الأخبار في mtv يُعتبر «المدلّل» عند ميشال المرّ، رئيس مجلس إدارة القناة، على اعتبار أنّه يدرّ الأموال، بناءً على شبكة علاقات المرّ الواسعة بالطبقة السياسية. مع انطلاق التظاهرات، عزّز المرّ هذا القسم عبر استقدام مجموعة من الوجوه الجديدة، مع الاستعانة بمراسلين من خارج الميدان السياسي، لتغطية الأحداث على مدار 24 ساعة. كما تم تجميد المشاريع التلفزيونية الترفيهية والفنية لصالح التطوّرات السياسية والميدانية.

من هذا المنطلق، اعتقد المراسلون والمذيعون أنّهم سيتلقّون مكافأة مالية في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، لكن النتيجة كانت عكس ذلك تماماً، إذ بات بحكم المؤكد أنّ موظفي mtv سيتقاضون نصف راتب هذا الشهر، فيما يرجع المرّ ذلك إلى تراجع سوق الإعلانات بشكل كبير بسبب المستجدات الحاصلة على الساحة المحلية، مع العلم بأنّ من يتابع المحطة في الأيام الأخيرة يلاحظ عودة الإعلانات إلى طبيعتها نوعاً ما بعد هدوء الحراك.

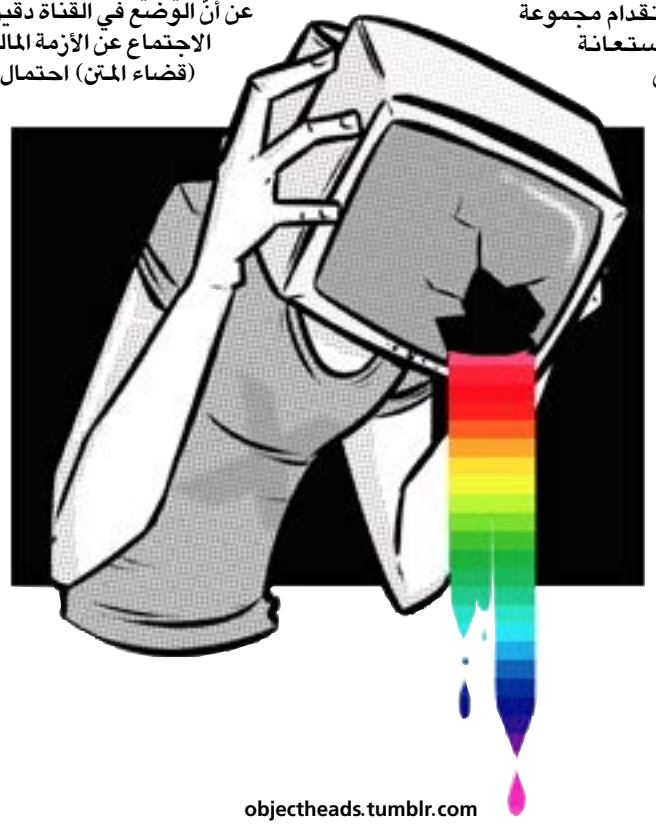

objectheads.tumblr.com

في المقابل، يعيش قسم الأخبار في mtv حالة من الخوف حالياً من جرّاء انتشار معلومات عن احتمال إجراء إعادة هيكلة في الشاشة، إذ دعا المرّ الثلاثاء الماضي جميع الموظفين إلى اجتماع لإطلاعهم على الأوضاع، لكنّه ألغي في اللحظات الأخيرة من دون توضيح، لتنتشر لاحقاً أخبار عن أنّ الوضع في القناة دقيق في هذه المرحلة، وكان المرّ سيتحدّث في الاجتماع عن الأزمة المالية لمحطّته. ويتردّد في استديوات النقاش (قضاء المتن) احتمال قيام المرّ بالتخلي عن عدد من الموظفين بحجة الوضع الحالي، إذ إنّه يعتبر أنّ برمجة العام 2020 تعرّضت لـ«ضربة» بسبب ضعف الإعلانات، ونظراً إلى واقع البلاد، إضافة إلى توقّف قسم الإنتاج (استديو فيزيون) لديه، الذي يضم أكبر عدد من الموظفين، علماً بأنّه القسم الذي كان يشكّل مصدر دخل كبير للمحطة. هنا، تجدر الإشارة إلى أنّ mtv أطلقت برمجة الخريف والشتاء وسط «هيصة» واحتفال جمع باقة كبيرة من المدعوّين. وتشير مصادر لـ«الأخبار» إلى أنّ القناة تعيش حالة تململ في قسم الأخبار، قد تنتج تحرّكاً قريباً، في حال لم تُدفع الرواتب كاملة، وسط تساؤلات عن حقيقة تراجع الوضع المالي في القناة في غضون شهر واحد فقط على بدء التظاهرات. في المقابل، تشير المصادر نفسها إلى أنّ المشكلة الكبرى أمام المرّ تكمن في إذا ما كان سيستطيع تأمين رواتب الأشهر المقبلة، بعدما قرّر قبل عام تقليص رواتب جميع الموظفين بنسبة تصل إلى 20 في المئة.

رندة شرارة: «خربشة عَ وراق العمر»

بدعوة من «اتحاد الكتّاب اللبنانيين» و«الحركة الثقافيّة» في لبنان و«لقاء المنارة الثقافي»، توقّع الشاعرة رندة شرارة (الصورة) مجموعتها «خربشة عَ وراق العمر» في احتفال يقام مساء غدٍ الخميس في مركز «الحركة الثقافيّة» في مدينة صور (جنوب لبنان). تتخلل الموعد كلمة لـ«الحركة الثقافيّة» يلقيها الشاعر والأكاديمي أحمد نزال، وأخرى لـ«اتحاد الكتّاب اللبنانيين» يلقيها أمينه العام العميد محمد توفيق أبو علي، إلى جانب قراءات للشاعرة يليها توقيع المجموعة، على أن تتولى الكاتبة مها محمد جعفر مهمّة تقديم اللقاء.

توقيع المجموعة الشعرية «خربشة عَ وراق العمر»: غداً الخميس ـ الساعة السادسة مساءً ـ «مركز باسل الأسد الثقافي» في مدينة صور (جنوب لبنان). للاستعلام: 76/607976